وضع المخطوطات العربية في المكتبات الهندية

مكتبة أكاديمية شبلي النعماني نموذجا

إعداد

د/ صاحب عالم الأعظمي الندوي

زميل باحث في مركز حسن بن محمد
للدراسات التاريخية الدوحة - قطر

علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية

علم الأحياء التراث والخدمات الرقمية

وضع المخطوطات العربية في المكتبات الهندية

مكتبة أكاديمية شبلي النعماني نموذجا

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة لشركة علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية ، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب او اي جزء منه او نقله بأي وسيلة من الوسائل سواءً كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يمكّن من استرجاع الكتاب أو اي جزء منه ولا يسمح باقتباس اي جزء منه او ترجمته إلى اي لغة دون الحصول على إذن خطّي مسبق من الناشر .

ما ورد في هذا الكتاب يعبّر عن راي صاحبه ولا يعبّر بالضرورة عن راي المؤسسة

الطبعة الأولى: 1440 هـ - 2019 م
رقم الإيداع المحلي : 2018 / 23570
رقم الإيداع الدولي : 978 - 977 - 6644 - 32 - 8

ISBN 978-977-6644-32-8

International library of manuscripts (ILM)
1155726

للتواصل معنا:
info@ilmarabia.co.uk
+2 01126007700

علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية

التجمع الخامس - الحي الثالث - المنطقة الأولى - خلف مسجد فاطمة الشربتلي - فيلا 152

لإحياء التراث والخدمات الرقمية

وضع المخطوطات العربية في المكتبات الهندية

مكتبة أكاديمية شبلي النعماني نموذجًا

إعداد

د/ صاحب عالم الأعظمي الندوي

زميل باحث في مركز حسن بن محمد

للدراسات التاريخية الدوحة - قطر

الطبعة الأولى

عالم

علم لإحياء التراث وخدمات الرقمية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمدُ للهِ الَّذي علَّمَ بِالقلَم، علَّمَ الإنسانَ ما لَمْ يَعْلَم، والصَّلاةُ والسَّلامُ الأتَمَّانِ الأكْملانِ عَلى مَن علَّمَ العالَمَ، وبعدُ:

فإنَّ مُؤسَّسةَ عِلْم لإحْياءِ التُّراثِ والخدماتِ الرقميَّة تسْعى جاهِدةً لِخِدمةِ التُّراثِ الإسْلاميِّ، فَصوَّرتْ مِن مَكْتباتِ الدُّنيا قُرابةَ المِلْيونِ مخْطوط، وبتَوْفيقِ اللهِ ومنِّه وإحْسانِه صنَعَتْ قاعِدةَ بيانات لِلمخْطوطاتِ الإسْلاميَّة بِمعاييرَ مُتميِّزة، تتَضَمَّنُ خياراتِ بحثٍ تاريخيَّة مُتعدِّدة، وممَّا نهْدفُ إليْه أيضًا طباعةُ الدِّراساتِ المُتعلِّقة بعِلْم المخْطوطات، وتاريخِ المَكْتبات، ونُرحِّب بأيِّ بحثٍ جادٍّ فيهِ إضافةٌ جديدٍ في هذا البابِ.

وقَد عرَضَ علينا الأخُ الفاضِل الدّكتورُ صاحِب عالِم الأعْظميّ النّدويّ، هذا البحثَ، وهُو جيِّدٌ في بابِه؛ لأنَّ البحوثَ المُتعلِّقةَ بالمَخْطوطاتِ في الهِندِ وواقِع المَكْتباتِ هناكَ قليلةٌ، ولِذا فَرِحْنا بِه، وسعِدْنا بنشْرِه ونَسألُ اللهَ أن يُحقِّقَ بِه النَّفعَ لِلباحثينَ، واللهُ مِن وراءِ القَصدِ، والحَمدُ للهِ الَّذي بِنعْمتِه تتمُّ الصَّالِحات.

وكتب

خادِم تُراث الأمة الإسلامية

عبد العاطي محيي الشرقاوي

الباحث الأزهري

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، المبعوث رحمةً للعالمين وعلى آله وصحبه، ومن دعا بدعوته، واتبع هداه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد...

من المعروف تاريخيًّا أن الهند احتضنتْ جزءًا كبيرًا من الثقافة العربيَّة والإسلاميَّة عبر العصور، ويوجد في مدنها وقراها ومدارسها وجامعاتها ومراكزها البحثية في جميع أنحاء الهند التراث العربي الهندي في شكل المخْطوطات والوثائق، ومن هنا استطاعت الهند الإسلاميَّة إثراء المكتبات المنتشرة في ربوع الهند بالمخْطوطات العربيَّة والفارسية والأردية وغيرها من اللغات؛ ذلك لأن علماء الهند عبر العصور اشتغلوا بالعلوم الإسلاميَّة وقدموا خدمات جليلة في تأليف المؤلفات العربيَّة وتصنيفها في مجال العلوم الإسلاميَّة واللغة العربيَّة وآدابها، وجلبوا مؤلفات العرب من الدول العربيَّة إلى الهند للاستفادة في التأليف والتصنيف.

والتراث العربي والإسلامي المخطوط موزع بين مختلف المكتبات ومراكز الأبحاث والأكاديميات في الهند، وتحتضن هذه المكتبات ومراكز الأبحاث العلمية آلافًا من المخْطوطات أي ما يزيد على خمسة وخمسين ألف مخطوط عربي، ومن أهمّ هذه المراكز والمكتبات مكتبة آزاد في جامعة عليگراه، ومكتبة شبلي النعماني في جامعة ندوة العلماء لكهنؤ، ومتحف سالار جنگ في حيدر آباد، ومكتبة جامعة عثمانية في حيدر آباد، ومكتبة رضا في رامپور، ومكتبة خدا بخش

الشرقية العامة وغيرها. وكل هذه المكتبات تحتوي على مجموعة كبيرة من المخْطوطات العربية.

ومن هذه المكتبات **«مكتبة دار المصنّفين»** التابعة لأكاديمية شبلي النعماني، والتي تقع في مدينة **«أعظم گره»** التابعة لولاية أتراپراديش بشمال الهند، أنشأها العلامة شبلي النعماني(١٢٧٤-١٣٣٣هـ/ ١٨٥٧-١٩١٤م)؛ وذلك في عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، ثمّ طوّرها كبار علماء وأدباء الندوة البارزين في القرن الماضي، ممّن كان لهم دورٌ كبيرٌ في الحركةِ العلميَّة وإسْهاماتٌ جليلة في التّأليفِ والتّصنيف، وهذه الأكاديميّة تُعتبَر أوّل مجمع علمي تحقيقي شعْبي أُنشِئ في العالَم الإسْلاميّ آنذاكَ لِمُواجهةِ خطَر الغزْو الفكْريّ وكتاباتِ المسْتشْرقين المغرضة، ولإقناع الشّباب المثقف بفضلِ تعاليمِ الإسلام، والتّعَرّف على شخصيّة النّبيّ الجليلة، وبسيرتِه الّتي تربّى في كنفها، وبقيمة الثروة الإسلاميَّة العملية. وتضم هذه المكتبة أكثر من ٣٠٠ مخطوط عربي بالإضافة إلى مئات من المخْطوطات الفارسية والأردية.

والهدف من هذا البحث هو تعْريف تلك المكتبات لا سيّما مكتبة شبلي النعماني مع إلقاءِ الضّوءِ على وضعِ المخْطوطاتِ العربيَّة المحْفوظة فيها، وما هي التدابير والإجراءات الفنية الّتي تتّخذُها هذه المكتبات للحفاظِ على المخْطوطات العربيَّة وغيرها وذلك لِضمانِ استِمرارِ إتاحتِها لِلباحثينَ والدّارِسينَ. بالإضافةِ إلى تعْريفِ بعْض المخْطوطاتِ العربيَّة النّادِرة وإمكانية تحقيقِها ونشْرِها في الهند وخارجها، معَ التّأكيدِ من المكتبات المعْروفة على عمليَّة تصنيفِ المخْطوطات العربيَّة، وفهْرستِها بشكل علمي منشور في صورةِ كتابٍ إلخ منَ الموْضوعاتِ المتعلّقة بالمخْطوطاتِ العربيَّة.

هذا وسيتضمَّن البحثُ النقاطَ التّالية:

المبحث الأول: تاريخ المخْطوطات العربيَّة في الهند.

المبحث الثاني: تعْريف المكتبات العامة والخاصة ووضع المخْطوطات العربيَّة فيها.

المبحث الثالث: تعْريف مكتبة أكاديمية شبلي النعماني.

المبحث الرابع: تعْريف أهـمّ المخْطوطات العربيَّة المحْفوظة في مكتبة أكاديمية شبلي النعماني.

نتائج عامة.

قائمة المصادر والمراجع.

ملاحق صور لبعض المخْطوطات العربيَّة المحْفوظة في أكاديميَّة شبلي النّعماني.

❁ ❁ ❁

المبحث الأول

تاريخ المخطوطات العربيَّة في الهند

عِندما يفكِّر الباحثونَ والدّارسونَ والمتخصِّصونَ في الدّراسات الإسلاميَّة وفي المخْطوطات باللُّغة العربيَّة خاصَّة وفي اللغات الشرقية بصورة عامَّة، فإنّهم يُولون اهتمامهم إلى مكتباتٍ كُبرى موجودة في دولِ الشَّرقِ الأوْسط وفي أوربا، ولا يخطرُ على بالِهم تلك المجْموعة الضَّخْمة من المخْطوطات باللُّغة العربيَّة واللُّغاتِ الشَّرقيَّة المرْكومة في مكتباتِ الدُّولِ الشَّرقيَّة والآسيويَّة مثل شبْه القارة الهنديَّة.

وقَد تمَّ إعـدادُ بعضِ التَّقاريرِ الأكاديمية في عام ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م بشأن المخْطوطات العربيَّة في الهند، والتي تشير إلى أنَّ في الهند وحدَها دون پاكستان وبنگلاديش ما يقرب من مائة ألف مخْطوط باللُّغة العربيَّة الموْجودة في المكتبات العامَّة في أجزاءٍ مُختلفةٍ مِن البلاد[1]. وطبعًا هذا الرقم الكبير لا يشملُ المخْطوطات العربيَّة الموْجودةَ في مكتباتٍ خاصَّة تحتَ مجْموعاتٍ عربيَّة، علمًا أنَّه لم يتمَّ توْثيقُ عددٍ كبير مِن هذِه المجْموعاتِ وتلك المُقْتنياتِ العربيَّة أو إدْراجها أو تصنيف بياناتها وفهرستها تصنيفًا علميًّا.

وتجْدرُ الإشارة هُنا إلى أنَّ معظمَ تلْك المجْموعاتِ مِن المخْطوطات العربيَّة تشتهرُ بنفاستِها وجوْدتها العالية وبأهمّيَّتها العلميَّة؛ حيثُ إنَّ مضامينَ تلكَ المخْطوطات العربيَّة متنوعة، فبجانب العلوم الإسلاميَّة ثمَّة مخطوطات في الطب والهندسة والصيدلة والرياضيات وعلْم الفلَك والفلْسفة والمنطق والتاريخ واللغة والأدب

(1) Omar Khalidi, "*A Guide to Arabic, Persian, Turkish, and Urdu Manuscript Libraries in India*", MELA Notes, No. 84 (2011), pp. 1-85.

إلخ. وتؤكِّد هويّة هذه المخْطوطات العربيَّة وقيمتها التاريخية الفنية والمخطوطيَّة على قيامِ علماء شبْه القارة الهنديَّة بالاعتناءِ الخاصِّ بِالتُّراثِ العربيِّ والإسْلاميِّ، وعلى حرْصِهم على اقتِناءِ المخْطوطات العربيَّة من جميعِ أَنحاءِ العالَم.

ولا شكَّ أنَّ عُلماءَ الهِند بذلوا مجهودًا كبيرًا لا سيَّما في عصْري سلطنة دهلي، والدَّولة المَغوليَّة، في الحصولِ على المخْطوطات العربيَّة للكتُبِ القيّمة، إمَّا بِطريقِ الإهداءِ أو الشراء أو الاستكتاب. ويجدرُ بي هنا أن أضربَ مثالًا واحدًا لتوضيح هذِه المسألة. كتبَ الشَّيخُ عبْد الحقّ المحدّث الدّهلوي، الذي زار الحرميْن الشَّريفيْن في نهاية القَرنِ العاشِر الهجري، وجاوَرَهما أرْبعَ سنواتٍ متتالية، ترْجمةَ الشَّيخ عليّ المتّقي الهندي ناقلًا عن شيخِه عبْد الوهّاب التّلميذ الخاصّ للشَّيخ عليّ المتّقي[1]، قائلاً: كانَ لديْه رغبة جامِحة في جمع الكتب خلال وجودِه في مكّة، وأخبرَني شيْخي أنَّه كانَ دائمًا يشغلُ نفسَه في البحثِ عن الكتُب القيِّمة وشرائها، وكانَ يدفعُ ثمنًا كبيرًا ليحصلَ على نسخةٍ مكتوبةٍ بخطّ جيّد، وكان يطلبُ نسخًا لكتُب نادِرة للحديث والتّصوّف، ويوظّف الطَّلبة والباحثين والنّسّاخين لنسخِها وكانَ يُرسِلُها إلى الهند مجانًا لمَن يهمُّه الأمر منَ الباحثينَ والدّارسينَ»[2].

(١) الشيخ علي بن حسام الدين بن عبد الملك ابن قاضي خان المتقي الشاذلي المديني الجشتي البرهانپوري المهاجر إلى مكة المكرمة والمدفون بها. تنتمي أسرته إلى جونپور ولكنه وُلد في برهانپور عام ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م. وسافر إلى الحرمين الشريفين في سن صغيرة، وأخذ الحديث هناك عن مشايخ الحديث البارزين من أمثال **«أبي الحسن الشافعي البكري»**، والشيخ محمد بن محمد السخاوي المصري المتوفى عام ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م، والشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي وغيرهم. وقد كرس نفسه طول حياته لجمع كتب الأحاديث والتصوف ونسخها. وبين أعماله القيمة جمع وترتيب جمع الجوامع للسيوطي، حيث إنه رتب الجامع الكبير والصغير وسماه **«كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»**، ويعد هذا الكتاب موسوعة شاملة وقيمة للغاية، واشتهر بين الأوساط العلمية. راجع ترجمته في عبد الحي الحسني، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، ثلاثة مجلدات، ط: دار ابن حزم بيروت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، جـ١، ص٣٨٥-٣٨٨.

(٢) راجع الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي، زاد المتقين في سلوك طريق اليقين، ترجمة أردية: مسعود أنور علوي، ط: قسم اللغة العربيَّة بكلية الآداب بجامعة عليگراه عام ٢٠٠٩م، ص٨١-٩١-١٠٠

وقد حدث مرَّة أنَّه اشترى نسخة لكتاب «**المواهب اللّدنية بالمنح المحمَّديَّة للشَّيخ شِهابِ الدّين أبي العبّاس أحمد بن أبي بكْر الخطيبِ القسْطلاني الشّافعي المتوفى ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م**» بثمنِ ثلاثينَ درهمًا، على الرّغْم من أنَّ البائعَ طلبَ عشْرينَ فقَط. وقد أرْسلَ بعْض النّسخ لِهذا الكِتاب إلى الگجرات في الهِند. وعلى حسبِ الشَّيخ المحدّث كلّ النّسخ لِهذا الكتاب، الَّتي توجَد في الهند في تلْك الفترة أرْسلَها الشَّيخُ المتّقي على نفقتِه الخاصَّة[1].

وتفيدُ المصادِر بأنَّه كانَ هناك مهْنة نسخ المخْطوطات في الحرَمينِ الشَّريفيْن، والكثير مِن النّسّاخين المجاورين في مكَّة كانوا يقتاتون بنسخ المخْطوطات في العلوم الإسلاميَّة[2]، ومنهم على سبيل المثال ملا علي قاري الهِندي المتوفى عام ١٠١٤هـ/ ١٠٦م[3]، الذي كان معروفًا بخطّ حسَن، وكانَ الشيخ عبد الوهاب، شيخ عبد الحقّ المحدّث الدّهلوي، يشتري الكتُب المَنسوخة منه بثلاثةِ دراهِم. وحدثَ مرَّة أنَّه أتى بنسخةِ كتابٍ نسخَه هو، فدفعَ فيهِ الشّيخُ اثني عشَر درهمًا بسبَبِ جوْدة كتابتِه، وأيضًا لأنَّ الشَّيخَ ملا علي القاري يُعاني من الفقر والإفْلاس في ذلك الوقت[4].

وثمة نماذج أخرى من هذا القبيل والتي تدلُّ على أنَّه كان هنالك حلقات

(١) راجع عبد الحق المحدث، زاد المتقين، ص١٠١-١٠٢

(٢) راجع عبد الحق المحدث الدهلوي، زاد المتقين، ص٩٥

(٣) اسمه الكامل هو نور الدين علي بن السلطان محمد القاري الهروي الفقيه الحنفي صوفي المشرب، ولد في هراة من نواحي خراسان، ونشأ وترعرع فيها، ثم رحل إلى مكة، وتتلمذ فيها على عدد من أعلامها كأبي الحسن البكري، وابن حجر الهيتمي وغيرهم. وصنف كتبًا كثيرةً في العلوم الإسلامية، ومنها على سبيل المثال، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، جمع الوسائل في شرح الشمائل ، وبهامشه شرح المناوي، ومنح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر، وشرح الملا علي القاري على كتاب الشفا بتعْريف حقوق المصطفى، وشم العوارض في ذم الروافض، وغيرها من الكتب المهمة. راجع ترجمته في زاد المتقين، ص٩١.

(٤) راجع عبد الحق المحدث الدهلوي، زاد المتقين، ص٩١-٩٢.

خاصَّة في الحرم المكّي لنسخ الكتُب المهمَّة وتداوُلها ونشْرها بيْن العُلماءِ والصوفيَّة، وتؤكّد أيضًا على أنَّه كانَ هناك اهتمامٌ كبير لدى عُلماءِ الهند بنشْر العلومِ الشَّرعيَّة مِن خلالِ نسخِ الكتبِ الدّينيَّة وتوْزيعها في الحرمَينِ الشَّريفَينِ وخارجهما. وبعض العلماءِ مثل الشيخ عبد الوهاب كانوا يبذلونَ أموالَهم بسخاءٍ في اقتِناءِ المخْطوطاتِ والكتُب.

ومِن المعْروف أنَّ الحرَمينِ الشَّريفَينِ كانا يعدّانِ مِن أكبرِ المراكزِ الدينيَّة والعلميَّة في الشَّرقِ والغربِ إبّان العصورِ الإسلاميَّة، ووفدوا من إحدى هاتينِ المدينتَينِ المقدَّستَينِ الكثير مِن العُلماءِ والنّسّاخ الشّاميّينَ والمصْريّينَ والحجازيّين والحضارمة إلى الهند، واستقرّوا فيها لا سيَّما في الإماراتِ الإسلاميَّة المستقلَّة في شبهِ القارة الهنديَّة، والذين أسهموا بدوْرِهم في النهضةِ العلميَّة عندَ المُسلِمينَ في الهندِ وفي نشْر العلومِ الإسلاميَّة لا سيَّما في القرنِ التّاسِع الهجْري[1].

وممّا لا شكَّ فيه أنَّ هذِه الزّيارات العلميَّة المتبادلة قامتْ بدوْرٍ كبير في نقلِ الثَّقافةِ الإسلاميَّة والعربيَّة في شبه القارة الهنديَّة وترْسيخ أسُسِها. وساعدَتْ مِن جانبٍ على تقْويةِ العلاقاتِ الدّينيَّة والثقافيَّة مع الأقطار العربيَّة والإسلاميَّة لا سيَّما الحرمَينِ الشريفينِ، ودفعتْ علماء الهند إلى الاشتِغالِ بالعلومِ الإسلاميَّة بصورةٍ دقيقة وشاملة معَ فتحِ المراكِز لتعْليمِ العلومِ الإسلاميَّة وتدْرسيها ونسخِ العلومِ الإسلاميَّة، في كلٍّ مِن جنوبِ الهندِ لا سيَّما في الدكن، وفي دهلي، وفي الگجرات، ومالوه، وخانديش، والسند، ولاهور، وجهانسي، وكالپي، وأگرا، ولكهنؤ، وجونپور، وبهار، والبنگال وغيرها[2].

(١) عن وجود علماء العرب وأعلامها في شمال الهند وجنوبها وغربها وشرقها ودورهم في تنشيط الحياة العلمية والثقافية راجع محمد أبي بكر باذيب، إسهامات علماء حضرموت في نشر الإسلام وعلومه في الهند، رصد ببليوغرافي، ط: دار الفتح، الأردن ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص٤٩-٢٠٩-٤١٩.

(2) Muhammad Ishaq, India's Contribution to the Study of Hadith, (Dacca: The University of Dacca, 1955), pp. 81110-

وهكذا قامَ كلّ مِن علماءِ العرَب والهند بدوْر ريادي في تصْنيفِ العلوم الإسلاميَّة واللُّغويَّة ونسْخِها في شبه القارةِ الهنديَّة خلالَ العصورِ الإسلاميَّة، ممَّا أدَّى إلى ترويج ثقافة مهنة نسخ المخْطوطات والحفاظ عليها في المؤسَّسات التَّعليميَّة من المدارِس والمكْتبات الملكيَّة، والخاصَّة بالعلماءِ والمثقفين. وقد أدى نساخ المخْطوطات العربيَّة والفارسية دورًا مهمًّا في نشر الثقافة الإسلاميَّة في ربوع الهند، ولم يقفْ دوْرهم عند شبه القارة الهنديَّة فقطْ، إنَّما تعدَّى ذلك إلى باقي المدن والبلاد الإسلاميَّة الأخرى في جنوب آسيا[1].

وفي العصور الإسلاميَّة تطورت فنون الكتابة العربيَّة اليدوية بالخطوط العربيَّة الراقية ووصلت إلى غاية الجودة والإتقان والتي كانوا يسطرون بها أعمالهم بأسلوب قوي وجميل ورائع، وكانوا يفتخرون بها بسبب نجاحهم الباهر في التطور والتفنن فيها[2]. وقدِ ارتبط الخط ارتباطًا وثيقًا بالقرآن الكريم والحديث النبوي، فهذا الخط العربي المقدس الذي نزل به القرآنُ العظيم وشرفه بنطقِ كلامِ الله تعالى، وجعل فيه سر إعجازه وبيانه، يعد أيضًا بمثابة الوسيلة الَّتي ساعدتْ على كتابة تراث الحضارة الإسلامية، الَّذي دفعَ بالحضاراتِ الحالية إلى الإمام. وقد تطوَّر الخطّ العربي في كنف القرآن الكريم تطوّرًا كبيرًا، وعني به المسلِمونَ عناية فائقة في جميعِ البلْدانِ العربيَّة والإسلاميَّة على السَّواءِ، حتَّى أصبحَ تحْفةً فنيَّة راقية رائعة، وقد صارتْ فيما بعد المصاحف الشَّريفة مجالًا لفنِّ تجْويدِ الخطِّ وتنوُّعه[3].

ويعلّل ابنُ خلدون نجاحَ المُسلِمينَ في تطْويرِ الكتابة والخطّ برقيّ العمران والحضارة والثقافة في الدول الإسلاميَّة في كل قطر، ممَّا أدَّى إلى إنفاقِ الأموالِ

(١) راجع عبد الحق المحدث الدهلوي، زاد المتقين، ص٩١-١٠١-١٠٢.

(2) Thomas F. Carter, "*Islam as Barrier to Printing*", The Moslem World, 33, (1943), pp. 213216-.

(٣) حول الخطوط العربيَّة وتطورها عبر العصور راجع حبيب أفندي بيدابيش، الخط والخطاطون، ترجمة عربية سامية محمد جلال، ط: المركز القومي للترجمة، القاهرة ٢٠٠٩م، ص٣٥-٨٠.

الطائلة في نسخ الكتب وكتابتها بجودة عالية وتجليدها، وملئت بها القصور والخزائن السلطانيَّة بما لا كفاءَ له وتنافسَ أهلُ الأقطارِ في ذلك...»، ولا بدَّ من الإشارةِ إلى أنَّ هذا التَّجويدَ في الكتابة عندَ العربِ وصلَ بعد الفتوحاتِ الإسلاميَّة والاحتكاك بالشعوبِ الأخرى وانتشارِ الحضارة والثقافة وشدَّة الحاجة إلى إنتاجِ المؤلَّفات، ثمَّ اختلفَتِ الخطوط العربيَّة باختِلاف الأمْصارِ والأقْطارِ، فكلّ هذه الأسباب أدَّتْ بطبيعةِ الحال إلى الجودة والإتقان في الكتابة العربيَّة وخطوطها المتنوعة[1].

وقَد تطوَّرتِ الكتابة اليدوية وعمليّة نسْخ المصنفات العربيَّة والفارسية في عصر الدولة المغولية في الهند إلى درجةٍ منَ الإتقانِ والجمالِ الفنّي بأنَّ البرتغاليين بعدما أتوا بالمطبعة في منتصف عام ٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م أي في القرنِ السّادِس عشَر الميلادي في بعضِ المناطقِ الجنوبيَّة الهنديَّة لنشْر الأعمالِ الدينية إلى اللُّغات المحلية[2]، فحضروا إلى بلاطِ السلطان أكبر المتوفى ١٠١٣هـ/ ١٦٠٥م، وقدَّموا إليْه من مطبوعاتِهم ومنها القُرآن الكريم المطْبوع، ولعلَّ الهدفَ مِن ذلك كان أخْذ الإذْن لإنشاءِ المطْبعة، ولكِن السّلطان أكْبر لم يهتمّ بتلْك الكتُب المطبوعة ذات الخطّ القبيح، وبسبَب عدَم اكتراثِ السّلطان قرَّر الوفد الديني البرتغالي عدمَ إنشاءِ المطبعة في العاصمة، وركَّزوا بعد ذلك على النّشاطات المطبعيَّة في جنوب الهند[3].

---

(١) راجع عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق دكتور علي عبد الواحد وافي، ثلاثة مجلدات، ط:مكتبة الأسرة بالقاهرة عام ٢٠٠٦م، فصل في أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية، جـ٢، ص٨٧٩-٨٨٤.

(٢) راجع أيضًا أحمد خان، إسهام شبه القارة الهنديَّة الباكستانية في نشر الكتاب العربي، في الندوة العالمية للمخطوطات القاهرة، دون تاريخ، كتيب خاص، ص١.

(٣) راجع أحمد خان، إسهام شبه القارة الهنديَّة في نشر الكتاب العربي، ص٢؛ وقد انتقد بعض الباحثين على الإدارة المغولية عدم اتخاذ هذه التقنية المهمة واستخدامها في إثراء الحياة الإدارية والثقافية في الهند. وطرح الباحث متسائلًا لماذا لم تثر عملية الطباعة الَّتي كان بإمكانها أن تسهم في كسب الفوائد الجمة في الإدارة ونشاطاتها. راجع: =

ثمَّ عرضَ البرتغاليّونَ مرَّة أخرى المطْبوعات العربيَّة بما فيها المصاحِف على الإمبراطور المغولي جهانگير المتوفى عام ١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م[١]، فتناقشَ السّلطان مع وفْد النّصارى حول إمكانية تحْويلِها إلى خطّ النّستعليق[٢]. وعندما أُهدِي الكتاب العربي المطْبوع في عام ١٠٦١هـ/ ١٦٥١م إلى الوزيرِ سعْد الله خان لِلسلْطان شاهجهان المغولي رفض سعد الله خان قبوله بسبَبِ أنه كانَ مطبوعًا[٣].

وكان السبب الرَّئيس في عدم قبولِ صناعةِ الكتابةِ الحديثة عندَ أولئِك السَّلاطينِ المَغول والعُلماء في الهندِ إبّان تلْك الفترةِ التّاريخيَّة، هو أنَّ الأخطاءَ الَّتي كانت تحدث في الكتابة اليَدوية غير مقبولةٍ تمامًا لديْهم، فكيفَ كانَ لهم أن يقْبَلوا الأخطاءَ الَّتي تحدثُ في تلْك الأيّامِ في عمليَّة طباعةِ الكتب منَ التَّحريف والتصحيف. ولعلَّه كانَ مِن أهمّ الأسباب الَّتي دفعت المسلمين إلى عدم اختراع واستخدام المطابع: الأمانة العلمية المحتّمة قدر المستطاع، ليكونَ العلم خالصًا غير مشوب، خاليًا من أنواع التحريف والتّصحيف وما إليها من الأغْلاطِ، ولأجلِ ذلِك اتَّصل العِلمُ بأصولِه وفُروعِه من السَّلفِ إلى الخلفِ مستندًا إلى تصْريحاتِ القراءةِ عرضًا أو سماعًا- بتمامِ النّصوصِ أو أجْزائها- على شيوخِ كلّ صنفٍ

= Jawaharlal Nehru, The Discovery of India (Second Impression 1982, India), p. 261.

(1) E. Mclegan, The Jesuits and the Great Mughals (London, 1932), pp. 2, 11, 215.

(٢) خط «نستعليق» اسم خاص لأحد الخطوط الفارسية، وهو في الأصل تركيب هندي مكون من كلمتي «نسخ» و«تعليق»؛ ذلك من خصائص تراكيب اللغة الهنديَّة أنه تحذف كلمة أو كلمتان من وسط اللفظ المكون من اللفظين، فهكذا تم تركيب نستعليق من نسخ وتعليق، وهذا الخط المعروف في الهند الذي اختاره العلماء في الهند في تصنيف أعمالم باللغات العربيَّة والفارسية والأردية ونسخها لا سيما في العصور الإسلامية. لمزيد من التفاصيل راجع السيد سليمان الندوي: انتخاب مضامين، مرتبه صباح الدين عبد الرحمن، ط: الأكاديمية الأردية بلكهنؤ، ١٩٨٥م، ص٩٣.

(3) E. Mclegan, The Jesuits and the Great Mughals, pp. 208209-.

من صنوفِ العلمِ ما بين محدّثينَ ومُفسّرينَ وأطبّاء وفلاسِفة وأمثالهم، وتسْطير النّصوصِ الدّينيَّة والعلميَّة بالكتابةِ اليَدويَّة ونسخها.[1]

وبجانبِ ذلِك كان هناك قبحٌ في عمليَّة الطباعة في ذلِك الوقْت؛ بحيثُ كانتِ الطّباعةُ مُختلفة تمامًا عن القيمِ الجماليَّة والحسّ الفنّيّ في الكتابة اليدويَّة عندَ المُسلِمينَ. وقد جعل التّقليد منِ اتِّخاذ أقْصى درجة من الرعاية الكاملة في كتابة يدوية للمصاحف الشريفة والقيام بتصميمها وتجميلها ـ زخرفيًا أن يتجاهلوا تمامًا اتخاذ الطباعة كوسيلة لطباعة المصاحف والكتب الدينية الأخرى، خصوصًا وأنهم اطلعوا على الكتب العربيَّة المطبوعة من المطابع والتي كانت تحمل الحروف العربيَّة المختلفة مما يكتبون بها أعمالهم لا سيَّما الاختلاف الكبير في حرف «د» و«ذ» و«ر» و«ز» وغيرها من الحروف العربيَّة والتي لم يتم تدقيقها وحفْظها لدى كتابة المصْحف الشريف والكتب العلمية باللُّغة العربية، الذي طبع في إيطاليا عام ٩٤٣هـ/ ١٥٣٧م[2].

وهكذا فطيلة فترة الحكْم الإسْلاميّ للهِند ظهر فيها مجموعةٌ منَ العلماء المُسْلِمين في جميعِ أنْحاءِ الهند، وخاصَّة منَ المُتأخِّرينَ لا سيَّما في القرنِ العاشِر والحادي عشَر الهجْريَّينِ وصاعدًا، أثَّروا في الحياةِ العلميَّة والثقافيَّة، وبقِيتْ بعضُ آثارِهم في المكْتباتِ الخاصَّة والعامَّة الَّتي تمَّ إلْحاقُها بعدَ استِقلالِ الهِند في عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م بالجامِعاتِ والكلّيّاتِ الحكوميَّة.

(١) لمزيد من المعلومات عن موقف مسلمي الهند من مسألة طباعة المصاحف والكتب الدينية راجع صاحب عالم الأعظمي الندوي، تاريخ طباعة المصحف الشريف في الهند في القرن التاسع عشر والعشرين الميلادي، مقال منشور في كتاب ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، المدينة المنورة، عام ٢٠١٤م، ص ٨٥٥-٨٩٨.

(2) Mushin Mahdi, "From the Manuscript Age to the Age of Printed book," in: George N. Atiyeh, The book in the Islamic World: The Written word and communication in the Middle East (Albani, 1995), p. 283.

وعلى كلِّ حالٍ فقدِ استمرَّتْ عمليَّة نسخ المخْطوطات في الهند في العصورِ الإسلاميَّة المتأخِّرة، في المؤسّساتِ التَّعليميَّة والمكتبات العامَّة والخاصَّة، إلى أن تمكَّنتْ دولة بريطانيا مِن بسطِ سيْطرتِها السياسيّة الكامِلة على الهندِ خصوصًا بعدَ فشلِ ثوْرة عام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م، وقامَت الإدارة البريطانية بنهْبِ معْظمِ المخْطوطاتِ العربيَّة والفارسية والأردية، ونقْلها بطريقةٍ غيرِ شرعيَّة إلى أوربا، وأصبَحَتْ مكتبات لندن وباريس ومتاحفُهما ثريَّة للغاية بهذه المخْطوطات العربيَّة واللغات الشرقية[١]. ولو تمَّت الإجراءات القانونيَّة في سبيل إعادةِ الموادِّ الثّقافيَّة بما فيها المخْطوطات العربيَّة والفارسية الموْجودة في دول أوربا إلى الدّولِ الأصليَّة لِهذا التراث العلمي، لفرغتْ مكْتبات أوربا كلّها، وعلى سبيلِ المثالِ معْظم المجْموعات للمخطوطات العربيَّة والفارسية والأردية الموْجودة في المكتبة البريطانية في الوقت الحالي ترْجعُ أصولُها إلى الهند؛ لِما تحملُ من البيانات الخاصَّة بعمليّة النسخ وآثار الختم وكلِمات الإهداءِ إلخ[٢]. وكذلِك الحال نجِده في مكتبات فرنسا لا سيَّما **«مكتبة فرنسا الوطنية»**[٣].

وبجانبِ قيامِ الإدارة البريطانيّة بنقلِ العددِ الكبيرِ مِن المخْطوطاتِ العربيَّة والفارسية إلى بريطانيا، أسْهمتْ بعضُ الأسرِ الهنديَّة كذلك في نقل التراث العربي والفارسي إلَيْها لا سيَّما ما بعد الاستعمارِ البريطاني، ومن هذِه الأسر أسرة الدّكتور

(١) عن وجود المخْطوطات الفارسية الهنديَّة في المتحف البريطاني راجع:

Rieu, Charles, Catalogue of the Persian manuscripts in the British museum, 3 volumes, (London: British Museum 18791883-).

(2) Ursula Sims-Williams, "The Arabic and Persian Collections in the Indian Office Library," Collections in British Libraries on Middle Eastern and Islamic Studies (Durham, U.K., 1981), pp. 4752-.

(3) Francis Richard "*Les manuscrits persans d'origine indienne à la Bibliothèque Nationale*," Revue de la Bibliothèque nationale 19 (1986): pp. 3045-.

زاهِد علي الَّذي كان يدرس في جامعة عثمانية في حيدر آباد، وعِندَما هاجرتْ أُسرتُه، بعد وفاتِه، إلى الولاياتِ المتَّحدة، واستقرَّت فيها، تبرَّعتْ بأكثرَ مِن مائتَينِ وستّة وعشْرينَ مخطوطًا عربيًّا إلى المؤسَّسةِ الإسماعيلية الواقعة في لندن[1].

وناقش بعض الباحثين في بحوثِهم قضية ضياع التراث العربي والإسلامي في الهند وفقْدانه، بما فيها المخْطوطات العربيَّة النَّفيسة الَّتي كانت محْفوظة في المكتبات الهنديَّة الخاصة[2]. وعلى سبيلِ المثال هناك مخْطوط فارسي نادِر مِن أعمال تاريخ الدَّولة المغولية يطلقُ عليه **«بادشاه نامه»** لصاحبه عبد الحميد لاهوري، وهو يعدُّ من المخْطوطات المسْروقة في الهند، ويوجد حاليًا في مكتبة الملكة البريطانية، ولا يسمحُ لأيّ أحدٍ باستِعْمالِه أو حتّى الاقترابِ منْه أو الاطّلاع عليه. وعلى حسبِ قولِ بعضِ الباحثين البريطانيين: **«لا يستطيعُ أي شخصٍ خارج الأسرة المالِكة أن يدَّعيَ أنَّه سنحتْ لَه فرصةٌ مرّة في حياته بأن اطّلع على هذا المخْطوط النادر الوجود، حتّى للأشخاص الذين ينتمون إلى العائِلة الملكيَّة، يسمحُ لهُم أن يطَّلعوا على صفحتين فقطْ في وقتٍ واحِد من مخطوط بادشاه نامه، والّذي يعدّ منَ المخْطوطات النادِرة المزخْرفة بطريقةٍ عجيبة، والأكثر شهْرة بالنسبة للمخطوطات المغولية الهنديَّة»**[3].

وعلى الرغم من تعرض الكثير من المخْطوطات العربيَّة والفارسية للإتلاف على أيدي الثوار من الولاياتِ الهندوسية عقب سقوطِ الدّولة المغولية وقيام الدّولة البريطانية في الهند، والّتي اسْتولَتْ عَلى كثيرٍ منَ الآثار الهنديَّة؛ فإنَّ معظمَ

(1) Arabic Ismaili Manuscripts: The Zahid Ali Collection, ed. Delia Cortese (London: I.B. Tauris; Institute of Ismaili Studies, 2003).

(٢) راجع مقال الصحفية سيما علوي بعنوان: (Lost Treasures) الكنز المفقود، نشرته في صحيفة إنجليزية (The Hindu) ٢٧ أغسطس نسخة إلكترونية.

(3) Caroline Stone, "*The Most Splendid Manuscript*", Saudi Aramco World Magazine (November/December 1997), pp. 1831-.

المخْطوطات العربيَّة والفارسية والأردية بقيتْ في المكتبات الهنديَّة الخاصَّة. ووفقًا لقولِ وزيرِ التَّعليم والموارِد البَشريَّة الهندي مرلي منوهر جوشي؛ تحتضنُ جمهورية الهند حوالي ثلاثينَ مليون مخطوطة محْفوظة في جميعِ أنحاءِ الهِند. ومعْظم هذه المخْطوطاتِ باللُّغةِ الفارِسيَّة، وتليها العربيَّة ثم الأردية، وكذلك هنالك عدد لا بأس به باللغات الأخرى مثل اللغة السندية، والپشتوية والتركية. ويرجع بعض المخْطوطات العربيَّة إلى القرْن الأوَّل الهجري، علمًا بأنَّ في بعض المكتباتِ الخاصَّة والعامَّة والمدارس الإسلاميَّة يوجدُ ما بينَ ثمانيةٍ إلى حوالَي اثنَي عشَر ألْف مخْطوط عربي[1].

وكما سبق وذكرت عنِ النَّهضة العِلميَّة والثقافيَّة في عصْري كلّ مِن سلْطنةِ دهلي والإمـارات الإسلاميَّة المُستقلَّة والدَّولة المَغوليّة، الَّتي كانت تراعي العُلماء والأدباء والشّعراء، ممّا ساعدَهم على الاستِقْرارِ في الهِندِ، والعَملِ على تنشيط الحياة العلميّة والثقافيّة. وبعد الثّورة الفاشِلة لعام ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م الَّتي تمَّ فيها إتلافٌ لكثيرٍ منَ المخْطوطات العربيَّة والفارسية، قامَت بعضُ الإماراتِ الإسلاميَّة في جنوب الهند وشمالها وشرقها وغربها، والتي كانت تابعة للاستعمار البريطاني، والَّتي يطْلقُ على حكّامها «**النّوّاب**»، و«**النّظام**» مثل نوّاب أوده في شمال الهند، ونظام حيدر آباد في جنوب الهند، وكذلِك كان هناك نوّاب آخرون في راجستهان، و رام پور، وبهوبال ومالوه وغيرها والَّذينَ يعْرف عنهم حبّهم الشّديد لجمْع الكتُب في المكْتباتِ الملكيَّة الخاصَّة، ومن هنا نجَا الكثير من المخْطوطات العربيَّة والفارسيّة وتمَّ حفظُها فيها إلى أَن سقطتْ هذِه الإمارات الإسلاميَّة في نهاية النّصفِ الأوَّل مِن القرْن العشْرين[2].

(1) "*Heritage*: 30 *million manuscripts lying scattered*," Milli Gazette 115-(January 2000).

(2) Ernst, W. and B. Pati, eds. India's Princely States: People, Princes, and Colonialism (2007); Jeffrey, Robin. People, Princes and Paramount Power: =

وهـؤلاءِ النّوّاب والأُمـراء بـدأوا الاهتمامَ بذلِك منذُ القرْنِ التّاسِع عشَر الميلادي بحفْظ المخْطوطات وتسْجيلِها بواسطةِ العُلماء والموظّفينَ العامِلينَ في مكْتباتهم، فقاموا بإعْدادِ سجلّاتٍ يدويَّة لبعضِ المخْطوطاتِ، وقام البعضُ الآخر بإعدادِ وصف بسيط يشمل اسم المخطوطة ومؤلفها وموضوعها فحسب، ثم تطور الاهتمام بهذه المخْطوطات لدى بعض العلماء الهنود، الّذين قاموا بتحقيق مجموعةٍ من المخْطوطات العربيَّة والفارسيّة. وقَد أسْهمتْ في هذا الأمر المؤسّسات والأكاديميات الحكوميَّة والخاصَّة مثْل دائرة المعارِف العثمانيّة بحيدر آباد، ومكتبة رضا ب رام پور، ومكتبة خدا بخش بتنه وغيرها من المراكِز والمكْتبات العلمية[1].

وما إن فرغت عنِ الحديثِ عن تاريخ المخْطوطات في الهند في العصور الإسلامية، ينبغي أن نذكر المؤسسات العلمية والمكتبات العامَّة والخاصَّة الَّتي توجد فيها المخْطوطات العربيَّة، بالإضافة إلى المخْطوطات الفارسية والأردية والتركية. وإنني سأكفتي بذكر المكتبات الَّتي تضمُّ مجموعاتٍ كبيرةً منَ المخْطوطات العربيَّة فقطْ.

❁ ❁ ❁

= Society and Politics in the Indian Princely States (1979); Lethbridge, Roper, The golden book of India, a genealogical and biographical dictionary of the ruling princes, chiefs, nobles, and other personages, titled or decorated, of the Indian empire, London Macmillan 1893.

(1) Unknown Author, List of the more important libraries in India, India 1907; Jambhekar, Neeta, National Policy on Public Libraries in India, India 1995.

المبحث الثاني

تعريف المؤسَّسات العلميَّة والمكْتبات العامَّة والخاصَّة

وفي الواقِع إنَّ الحديثَ عنِ المؤسَّسات والمراكز العلميَّة والثقافيَّة في الهند والَّتي تضمُّ أكبرَ مجموعاتٍ منَ المخْطوطات العربيَّة والفارسية حديثٌ متشعّب، ويشملُ جميعَ أنحاءِ الهِند، وهذا الحديثُ سيكون طويلًا ومملًّا، ولكنَّنا سنكتفي هنا بالحديث عن أهمّ المؤسَّساتِ التَّعليميَّة الواقِعة في شمالِ الهندِ وجنوبها وشرْقها وغرْبها والَّتي تحْتضنُ مئات أو آلاف المخْطوطات العربيَّة، أو الَّتي أسْهمتْ ولا تزالُ في نشْر هذا التراث العربي الإسلامي: **«مدينة دهلي وما حوْلها»** كوْنها عاصمة لكلِّ مِن سلْطنة دهلي[1]، والدَّولة المَغوليَّة[2]،

---

(١) سلطنة دلهي هي دولة إسلامية حكمت معظم الهند (٦٠٢-٩٣٢هـ/ ١٢٠٦-١٥٢٦م) أي في العصور الإسلاميَّة المتأخرة، حكمها العديد من السلالات التركية والخلجية والأفغانية بمن فيهم المماليك. أسسها محمد شهاب الدين الغوري (ت ٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م) القائد الأفغاني الذي استولى على دلهي سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م وأرسل محمد أحد قواده قطب الدين أيبك وهو من الرقيق الأتراك في جولة لغزو شمال الهند، وفي سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م أصبح قطب الدين أيبك سلطانًا على دلهي وأسس أسرة حاكمة بها وتعرف أسرته بأسرة المماليك، وحكمت ما بين ٦٠٢-٦٨٩هـ/ ١٢٠٦-١٢٩٠م) وخلفت أسرته سلالة الخلجي(٦٨٩-٧٢٠هـ/ ١٢٩٠-١٣٢٠م)، ثم سلالة طغلق (٧٢٠-٨١٥هـ/ ١٣٢٠-١٤١٣م) إلى أن قضى تيمورلنگ على تلك الدولة سنة ٨٠٠هـ/ ١٣٩٨م وعين خضر خان نائبًا له على تلك السلطنة، فأسس الأخير فيها سلالة السيد ما بين سنة (٨١٦-٨٥٤هـ/ ١٤١٤-١٤٥١م)، ثم أعقبتها سلالة لودهي(٨٥٤-٩٣٢هـ/ ١٤٥١-١٥٢٦م). وفي سنة ٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م انضمت هذه السلطنة بالدولة المغولية الهنديَّة تحت قيادة مؤسسها بابُر شاه (٨٨٨-٩٣٧هـ/ ١٤٨٣-١٥٣٠م). راجع زمباور، معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي محمد حسن بك ورفقائه، دار الرائد العربي، بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ص٤٢٢-٤٢٦.

(٢) الدولة المغولية هي دولة إسلامية أسسها السلطان ظهير الدين بابر الگورگاني، أحد رجال الأتراك الچغتائيين، إثر سقوط سلطنة دهلي في سنة ٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م، في شبه القارة الهنديَّة. =

اكتسبتْ مدينة دهلي أهمّيَّة كبيرةً في تاريخِ الهِند الإسْلاميّ والمعاصِر. وقدم إليها مجموعات كبيرة منَ العلماء والمفكّرينَ والأُدباءِ والشُّعراء، لا سيَّما بعد سقوطِ بغْداد في عام ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م بيد المنغول، حيثُ قامت سلطنة دهلي بتخطيط أحياء جديدة للأسر المُهاجرة إلى دهلي[1]. وهكذا ازداد عدد سكّانها في العصْر الإسْلاميّ، وخلف العلماء والفضلاء المستقرون في هذه المدينة ثروة علمية كبيرة في شكل المخْطوطات الّتي ضمَّتها المكْتبات والمدارس والمساجد والخانقاوات والربط والمراكز الثّقافية إلخ. وفي العصْر الحالي يوجد فيها العديدُ منَ المؤسَّساتِ العلميَّة والمراكز البحثيَّة والمكتبات العامَّة، مثل مكتبة المجلِس الهنديّ للعلاقاتِ الثّقافيّة، ودار الوثائق القوميَّة، وجامعة دهلي، ومكْتبة المتْحف الوطني، ومكتبة زاكِر حسين في الجامعة الملّيّة الإسْلاميَّة، وغيرها من المراكِز

= واستمرت الدولة المغولية في الحكم بين (٩٣٢-١٢٧٣هـ/ ١٥٢٦-١٨٥٨م)، حكم فيها العديد من السلاطين المغوليين، ومنهم الأباطرة السلطان ظهير الدين بابر الگورگاني المتوفى ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م، والسلطان ناصر الدين همايون الگورگاني المتوفى ٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م، والسلطان جلال الدين محمد أكبر الگورگاني المتوفى ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م، والسلطان نور الدين جهانگير المتوفى ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م، والسلطان شهاب الدين شاهجهان المتوفى ١٠٧٦هـ/ ١٦٦٦م، والسلطان محي الدين أورنگ زيب عالمگير المتوفى ١١١٨هـ/ ١٧٠٧م، وغيرهم الذين تمكنوا من القضاء على جميع الإمارات الهندوسية والإسلاميَّة وانضمامها للأمبراطورية المغولية وتوسيع نطاق سيادتها في القارة الهنديَّة. وسقطت هذه الدولة عندما احتل الإنجليز شبه القارة الهنديَّة بعد فشل الثورة عام ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨م، والذين قضوا على الأسرة التيمورية مع خلع آخر سلطان مغولي بهادر شاه ظفر المتوفي ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م ونفيه في رنگون في بورما الحالية. للتفصيل راجع ا. بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة عربية سليمان إبراهيم العسكري، ط٢: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة عام ١٩٩٥م، ص ٢٨٣-٢٨٧

(١) على سبيل المثال قام السلطان غياث الدين بلبن المتوفى ٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م بإنشاء الأحياء الخاصة للأسر المهاجرة من بغداد والدول الشرقية الأخرى، وأطلق عليها أسماء مدنهم مثل: محلة خوارزم، محلة عباسي، محلة بخارى، محلة يمني، محلة موصلي، محلة مغل إلخ. وقد وصل عدد هذه المحلات أو الأحياء إلى خمس عشرة محلة، للتفصيل راجع محمد قاسم هندو شاه فرشته، تاريخ فرشته، مجلدين، ط: مطبع نول كشور لكهنؤ عام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م، جـ١، ص٧٥.

العلميَّة والثقافية الَّتي تزدحم بالمخْطوطات العربيَّة[1].

مكْتبة المجلِس الهندي للعلاقات الثَّقافية: تمَّ تأسيسُ هذِه المكْتبة في عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، وتضمّ أكثَرَ من ١٤٠ مخطوطًا باللُّغة العربيَّة. ويسهمُ هذا المجْلِس في نشْر الثقافة الهنديَّة بواسطةِ إصْدار الكتُب باللُّغةِ العربيَّة والفارسيَّة والأردية والإنجليزية، بالإضافةِ إلى إصدارِ مجلّة محكمة بعنوان: **«ثقافة الهند»**[2].

مكتبة المعْهد الهِندي للدّراسات الإسلاميَّة في جامِعة همدرد دهلي: تمَّ إنشاءُ هذِه المكْتبة معَ إنشاءِ المعْهد نفسِه في عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م. ويوجد في قسْم المخْطوطات نحْو أرْبعة آلاف مخْطوطة، ثلاثة آلاف منْها بالعربيَّة، والبقيَّة باللُّغتينِ الفارِسيَّة والأردية. وقامتِ المكْتبةُ مؤخَّرًا بإصْدارِ فهْرس خاصّ لِهذه المخْطوطات باللُّغة الأردية والإنجليزية، مثل: فهرس كتب قلمي: عربي، فارسي، أردو، إعداد محمد المهدي الجعفري، ط: دهلي عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م. أيضًا A Catalogue of Arabic and Persian Medical Manuscripts) in the Library of the Indian Institute of the History of

(١) حول المراكز والمؤسسات العلمية وآثارها العلمية راجع الكتب التالية:

Salah al-Din Khan, A Descriptive Bibliography of Manuscripts in Delhi Libraries (New Delhi: Heritage Publishers, 1977); Y. K. Salim, "*Some Rare Persian and Arabic Manuscripts in the Library of Khwaja Hasan Nizami*," Muslim Review (Calcutta) 23 (January-March 1925): pp. 4850-.

(٢) لمزيد من التفصيل عن المخْطوطات العربيَّة المحْفوظة في هذه المكتبة راجع: المخْطوطات العربيَّة في مكتبة المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، مجلة الموسم، العدد الخامس ١٩٩٠م، ص٢٦٤-٢٦٧؛ عصام محمد الشنطي، المخْطوطات العربيَّة في الهند، منشورات معهد المخْطوطات العربية، ط: الكويت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص١٣-١٥.

David, Pinault, "*An Investigation of Arabic and Persian Manuscripts in Selected Indian Libraries*," Hamdard Islamicus 13, 2 (Summer 1990), pp. 7578-.

Medicine and Medical Research, edited by Shabbir Ahmad Khan Ghawri, T. Siddiqi, and Syed Ausaf Ali (New Delhi: The Institute).

المكتبة المركزيّة لجامعة همدرد: لفظة همدرد الأردية والفارسية تعني التعاطف والتراحم مع الآخرين والمشاركة في آلامهم، وتطلق على إحدى المؤسّسات التعليمية الطبيبة الخيرية الواقعة في دهلي ألا وهي **«جامعة همدرد»** الّتي بدأت تاريخها بتأسيس العيادة اليونانية في عام ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٦م بيد الحكيم حافظ عبد المجيد المتوفّى ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م الذي كان يعد من الأطباء المعروفين في ممارسة الطب اليوناني إبان تلك الفترة التاريخية. فقد أدّى الحكيم المذكور دوْرًا مهمًا في تطْوير مُمارسة نظام الطّبّ اليوناني الّذي أصبحَ تخصّصًا علميًّا في معظم الجامعات الهنديَّة فيما بعد.(١) ثمَّ حمل حكيم عبد الحميد لواءَ فلْسفةِ والِده وأهداف همدرد إلى الأمام في الهند المستقلة، مع التركيز على إبراز مساهمة الإسلام في رقي الحضارة الإنسانية، وفي تطوير نظام الطب اليوناني وأدويته. ومن هنا، أنشئتْ كلّيّة الدّراساتِ الإسلاميَّة بينَ الكلّيّات العلميّة الأخرى من أجلِ ربطِها بالطّبّ والعلوم التّطبيقيَّة. وعلى أيّ حالٍ في الأوّل تمَّ تأْسيسُ الكلّيّة الطبيّة اليونانية باسْم **«همدرد»** في عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م في دهلي. ثمَّ أُنشئتْ فيها كلّيات علميّة تطبيقيَّة أخرى بجانبِ كلّيّة الدّراسات الإسْلاميَّة، مثل كلّيّة الطّبّ والصّيدلة، وكلّيّة الهندسة والتّكنولوجيا، وكلّيّة الاقتصاد والتّجارة، وكلّيّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة إلخ، إلى أن أصبحتْ منَ الجامِعاتِ المعْترف بِها لدى الحكومةِ الهنديَّة عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

(١) لمزيد من المعلومات عن ترجمته ونشاطاته العلمية والطبية راجع المرجع التالي:

Seema Alavi, Islam and Healing: Loss and Recovery of an Indo-Muslim Medical Tradition, 1600–1900, (London: Palgrave Macmillan 2008), pp. 6396-84 ,65-.

تحْتوي خزانة المكتبة على عشَراتِ المخْطوطات النّادِرة لا سيَّما في مجال الطّبّ اليونانيّ، ومنْها على سبيلِ المِثال، مفاتيح الحكْمة تأليف زيسموس الحكيم، التّعريب الحكيم أبو نصر الفَارابي، مَن لا يحضره الطّبيب لمحمد بن زكريا الرّازي، تشْريح العظام لجالينوس المترْجمة حنين بْن إسحاق، الكناش البقراطية مقالة في الصفْحتَين، وجميع مؤلّفات محمَّد بْن سينا والإمام الرازي وابْن نفيس، فضلًا عن المخْطوطات الطّبّيّة المُتخصّصة مثْل ترْويح الأرْواح للطف الله بْن سعْد الدّين الفاروقي المتوفّى ٩٣١هـ/ ١٥٢٤م، وحميات القانون للشَّيخِ أبي عليّ الحسَين ابْن سينا المتوفى ٤٢٧هـ/ ١٠٣٧م، ومعالجات سديدي لسديد الدين كارزوني المتوفى ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م، وشرْح الموجز لنفيس بن عوض المتوفى ٨٤١هـ/ ١٤٣٨م، والمُغْني في الطّبّ لابن البيطار المتوفّى ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م، والفتْح في التّداوي في صنوف الأمراض والشكاوي، المعروف بـ**«ذخيرة البيطار»**، لأبي سَعيد بن إبراهيم المغربي المتوفّى ٥٤٦هـ/ ١١٥١م، ونفيسي شرْح موجز لنفيس بن عوض بن الحكيم المتوفّى ٨٤١هـ/ ١٤٣٨م، وذخيرة ثابت بن قرة الحراني لثابت بن قرّة الحراني المُتوفّى ٢٨٨هـ/ ٩٠١م، وغِنى مُنى لأبي منصور حسن بْن نوح القمري المتوفّى ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م، والكافي في الطّبّ للشَّيخ أبي نصْر عدنان بْن نصْر الزربي، المتوفى ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م، والأسباب والعلامات لأبي حامِد محمَّد بْن عليّ بْن عُمر السَّمرْقندي، المتوفّى ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م، ومفتاح الطّبّ لأبي الفرج عليّ بْن الحسَين بْن محمَّد هندو، المتوفّى ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م، ورسالة نقرس لقسطا بن لوقا، المتوفّى ٣٠٠هـ/ ٩١٢م، ورسالة في أطْعِمة المرْضى لمحمَّد بْن زكريّا الرّازيّ المتوفى ٣١٣هـ/ ٩٢٥م إلخ.[1]

المكْتبة الهنديَّة التابعة للمتحف الوطني دهلي: المتحف الوطني تابع لوزارة التعليم والثقافة بالحكومة المركزيَّة. ويوجد في قسم المخْطوطات في المتْحف

(١) للتفصيل راجع محمد ريحان الندوي، المخْطوطات الطبية العربيَّة الموْجودة في مكتبة جامعة همدرد: دراسة تقييمية، مجلة أقلام الهند، العدد الثالث (يوليو-سبتمبر ٢٠١٨م).

أكثر من عشَرة آلاف مخْطوطة، منها بالعربيَّة أكثر مِن ثلاثة آلاف، والبقيَّة بلغاتٍ أخرى كالفارسية والتّركية والأردية والسّنسكريتية. ومنَ الغَريب أنَّ المكْتبةَ قامَت مؤخَّرًا بإصدارِ أوَّل فهرس للمخْطوطاتِ الفارسيّة والسّنسكريتيَّة، على الرّغمِ من أنَّ المخْطوطاتِ العربيَّة يتفوَّق عددُها على المخْطوطات الأخرى[1]. ومِن أقدَمِ المخْطوطاتِ العربيَّة الموْجودةِ ضمْن المخْطوطات العربيَّة: **«أقْوال الصَّحابة والتّابعين»**، لمؤلّف مجْهول، نسخة نفيسة كُتبتْ بخطِ نسْخ مجوّد عام ٧٦٠هـ/ ١٣٥٨م، وهي معْروضة في خزانة زجاجيَّة[2].

مكتبة كلّيّة ذاكِر حسين: تقع هذه الكلّيّة عند بوّابة أجميري في قلْب مدينة دهلي. وتعدّ مِن المؤسَّسات العلميَّة القديمة، وكانتْ في الأصلِ مدرسةً إسلاميّةً أسَّسها الأمير غازي الدّين خان هان فيروز جنگ باسمه **«مدرسة غازي الدين خان»** في عصْر الدّولةِ المَغوليَّة في عام ١١٠٧هـ/ ١٦٩٦م. وفي عهْد ضعْفِ الدَّولة المغوليَّة أُغلقتْ أبْوابها في أوائل عام ١٢٠٤هـ/ ١٧٩٠م، ولكن بدعْمٍ منَ النّبلاءِ والنّوّاب المحلّيّينَ استأنفت تلك المدْرسةُ نشاطاتِها العلميَّة والأكاديميَّة باسم الكلية الشَّرقية للأدب والعلوم والفنون، وذلك في عام ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م. ومرّت هذه المدْرسة بمراحلَ عديدةٍ إلى أن أصبحتْ مدرسة أنجلو عربي (Anglo-Arabic school) ثمَّ تحوَّلتْ إلى كلّيّة دهْلي، وفي الوقْت الحالي يُطلَق عليْها **«كلّيّة ذاكِر حسين»**[3]. وفي قسم المخْطوطات في المكْتبة الخاصَّة بها توجد بعض المخْطوطات العربيَّة والفارسيَّة والأردية. ولكِن ليس فيها إحْصاء دقيق بأعْداد

(1) Mrinal Kaul, A Hand list of Persian and Sanskrit Manuscripts in the National Museum of India Library, (Delhi: National Museum, n. d.).

(٢) ولمزيد من المعلومات عن المخْطوطات الأخرى راجع عصام محمد الشنطي، المخْطوطات العربية...، ص١٠-١١

(3) (Firoz Bakht Ahmed, "*Anglo Arabic School: a three-century old academic*", The Milli Gazette, Retrieved 4 August 2011.

المخْطوطات ولغاتها، ولا يوجد فهارس مطبوعة، بل سجل وبطاقات لجميعِ أنواعِ المخْطوطات بلُغاتها المُختلفة، دون فصلٍ بينَها، فضلًا عن أنَّ بيانات السّجلّ والبطاقات ليستْ دقيقة ولا تكشفُ عَن نفاسَتِها وأهمّيّتها[1].

المكْتبة المرْكزيّة الواقعة في الجامِعة الملّيّة الإسْلاميَّة: تقع هذه المكْتبة في داخل حرم الجامِعة الملّيّة الإسلاميَّة أي الجامِعة الوطنيَّة الَّتي تعدُّ إحدى الجامعات المرموقة التابعة للحكومة المركزية في الهند. تأسست هذه الجامعة في الأصل في مدينة عليكره بولاية أوتار برديش عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، ثم نقلت إلى دهلي في عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م. وأصبحَت فيما بعْد مِن الجامِعات المركزية Central University استنادًا إلى قرار برلماني في عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. أمَّا المكْتبة المركزيَّة فتمَّ تأْسيسُها في عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م وكان يطلقُ عليْها **«مكتبة ذاكر حسين»** في السابق. وفي قسم المخْطوطات يوجد ألفان وخمْسمائة مخطوط، منها بالعربيَّة نحْو خمْسمائة، والبقية باللُّغة الفارسية والأردية. ومؤّخرًا قامت المكتبة بإصدار فهرس مطبوع بالمخْطوطات العربيَّة والفارسية باللُّغة الفارسية. ويوجد لدى المكْتبة جهاز تصوير ميكروفلم[2].

ومِن أهمّ المخْطوطات العربيَّة لعُلماءِ العرَب والهند: ديوان الفارِض المتوفّى ٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م، نسخة جيّدة بها أكل أرَضة. وكتاب الأفعال لابن القطّاع اللغويّ المتوفى ٥١٥هـ/ ١١٢١م، نسخة كاملة في ثلاثة أجزاء، في مجلّد واحد، بخطّ متأخّر. المقامات الهنديَّة لأبي بكْر باعبود العلوي المتوفى في القرْن الحادي عشر الهجري، نسْخة جيّدة كتبت سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م. والقوْل البديع في

(1) David, Pinault, op. cit., pp. 7375-.

(٢) شهاب الدين الأنصاري، فهرست مخطوطات فارسي كتاب خانه جامعة دكتر ذاكر حسين، ط: طهران ١٩٧٣م، ص٨-١١؛ فهرست نسخه خطي فارسي كتاب خانه دكتر ذاكر حسين، جامعة ملية إسلامية، ط: مركز تحقيقات فارسي، جمهورية إسلامية إيران عام ١٩٩٩م.

أحْكام الصَّلاة على الحبيبِ الشّفيع، للسّخاوي المتوفى ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م، نسخة كتبتْ عن نسْخة المؤلّف، وهي متقنة ومجدْولة بماءِ الذَّهب، بها أكل أرَضة.

المكْتبة الخاصَّة للشَّيخ أبي الحسَن زيْد الفاروقي: تقع هذه المكتبة في منزل الشيخ أبي الحسن زيد الفاروقي، ولديْه نحو ٣٠٠ مخطوط منها ٨٠ بالعربية، والبقية بالفارسية والأردية، وليس فيها فهْرس مطبوع ولا سجل ولا بطاقات ولا قائمة أولية.

ومن أهمّ مخطوطاتها العربيَّة **«تفسير مظهري»** لثناء الله الباني بتي الهندي المتوفّى في أوائل القرن الثّالث عشر الهجري، ويقع هذا التّفسير في سبْعة أجزاء، وهُو تفْسير شامِل وشائِع في البلاد الهنديَّة. وكاشِف الحقائق وقاموس الدّقائق، لمحمد بن أحمد بن محمد الگجراتي المتوفّى ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م مختصر في التفسير. النّهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات، ابن الأثير الجزري المتوفى ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م، في مجلد واحد، نسخة جيّدة مشْكولة[١].

مدينة عليگره

مكْتبة مولانا آزاد الواقعة في جامعة عليگره الإسلامية: تمَّ تأْسيسُ هذِه المكتبة بمجموعةٍ منَ الكتُب الخاصَّة لسير السّيد خان مؤسّس الجامعة في عام ١٣٠٤هـ/ ١٨٧٧م. أمَّا المبنى الحالي فيرجع تاريخ إنشائه إلى عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.[٢] وقسم المخْطوطات إلى مجموعاتٍ كثيرة تسمى معْظمها باسْم متبرّعي المخْطوطات والكتُب العربيَّة والفارسية والأردية والتّركيّة إلخ[٣].

(١) لمزيد من المعلومات عن المخْطوطات العربيَّة المحْفوظة في هذه المكتبة راجع عصام محمد الشنطي، المخْطوطات العربيَّة في الهند، ص١٤-١٥.

(٢) محمد عبد الشاهد خان، مولانا آزاد لائبريري، مجلة برهان الأردية، ندوة المصنّفين دهلي العدد أكتوبر عام ١٩٧٣م، ص٤١-٧٢، أيضًا العدد نوفمبر عام ١٩٧٣م، ص٦٠-٦١.

(٣) للتفصيل عن تاريخ هذه المكتبة راجع الكتب والمقالات التالية: =

ويحْتوي قسم المخْطوطات العربيَّة على نحو خمْسة آلاف ومائة وست وعشرين مخطوطة عربية. وصدر عن المكتبة من فهارس المخْطوطات العربيَّة في مجلَّدين تحت عنوان: **«فهْرس المخْطوطات العربيَّة بجامعة عليگراه الإسلامية، الهند»**[1]. ويصف هذا الفهْرس المكوَّن مِن مجلَّدين ١٠٠٣ مخطوطات عربية. وتغطي موضوعات هذا الفهرس علوم القرآن والتفسير والحديث والتوحيد والعقائد والفقه وأصوله والتصوف والأدب العربي: شعره ونثره، والتاريخ والسيرة والتراجم، والفلْسفة وعلم الحساب والهندسة وعلم المنطق. وهناك فهرس آخر عام للمخطوطات العربيَّة والفارسية والأردية،[2] بالإضافة إلى عدد كبير من الفهارس الَّتي صدرت باللغات الإنجليزية والهنديَّة، ولكن المكان لا يتسع لذكرها بالتفصيل.

وإنَّ المطّلعَ على هذا الفهرس يطمئنُّ إلى كثرةِ النفائس والنّوادر، ويجدرُ بي ذكْر بيانات بعض المخْطوطات حسب الموْضوعاتِ ما يلي:

التَّفسير وعلومه

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل. المؤلّف: عبد الله بن عمر بن محمد الشّيرازيّ البيْضاوي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م).

- تفْسير الجلالَين. المؤلّف، جلال الدّين المحلّي (ت ٨٦٤هـ/ ١٤٥٩م)، وجلال الدّين السّيوطي (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م).

= Noorul Hasan Khan, "Maulana Azad Library," in Handbook of Libraries, Archives and Information Centers in India, edited by B.M. Gupta, vol. 9 (Delhi: Aditya Prakashan, 1991).

(١) محمد ياسين مظهر صديقي، تحرير قاسم السامرائي، ط: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ٢٠٠٢-٢٠٠٨م.

(٢) إيمان كامل حسين، فهرس سبحان الله اوريتل لائبريري مسلم يونيورستي عليگره نسخ قلمي عربي، فارسي و أردو، مجلدان، ط: عليگره الهند ١٩٣١-١٩٣٢م.

الحديث وعلومه

- **الإرشاد لمعْرفةِ حديثِ خيرِ العِباد:** المؤلّف، يحْيى بْن شرفِ الدّينِ النَّوويّ، المتوفّى سنة ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م.
- **شرْح البِداية في علْم الرّواية.** المؤلِّف: زين الدّين بْن عليّ بْن أحمد الجبعيّ العاملي (ت ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م).
- **جامِع الأصول في أحاديثِ الرَّسول.** المؤلّف: المبارك بن محمّد بْن محمّد بْن الأثير (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م).

الفقه وأصوله

- **البدْر الطّالع في حلّ جمْع الجوامِع للسُّبكي.** المؤلّف، محمّد ابْن أحْمد جلال الدّين المحلّي، المتوفّى سنة ٨٦٤هـ/ ١٤٥٩م.
- **تصْريح التّوضيح. المؤلّف:** جلال الدّين بْن محمَّد بْن عمر الكشّي (ت بعد ٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م).

السير والتّراجم

- **أسماء رجال البخاري.** المؤلّف: عبد الرحمن بن أبي الخير النصربوري التتوي.
- **الإكمال في أسماء الرجال.** المؤلف: الخطيب التبريزي محمد بن عبد الله (ت ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م).
- **جامع المعجزات.** المؤلف: محمد الواعظ الرهاوي (ت ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م).
- **الشافي في تعْريف حقوق المصطفى.** المؤلف: القاضي عياض بْن موسى اليحْصبي (ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م).

التصوّف والفلْسفة

- **إحياء علوم الدّين.** المؤلّف: محمّد بْن محمّد أبوحامِد الغزالي (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م).
- **بسْتان العارفين.** المؤلّف: نصْر بْن محمّد بْن أحْمد السّمرْقندي (ت ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م).

الأدَب العرَبي

- **جمْهرة أشْعار العرَب في الجاهليَّة والإسْلام.** المؤلّف: محمّد ابن أبي الخطاب أبو زيد القرشيّ، المتوفّى سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٦م.
- **الرَّوضة الفائقة في الأشْعار الرّائقة.** المؤلف: أحمد بْن عبْد الرَّحيم الشّافعي (ت ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٥م).

التّاريخ وعلومه

- **الأوائِل.** المؤلّف: الحسَن بْن عبْد الله بْن سهْل العسْكريّ، المتوفّى سنة ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م.
- **الوسائِل إلى معْرفةِ الأوائِل.** المؤلّف: جلال الدّين عبْد الرَّحْمن بْن أبي بكْر السّيوطيّ (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م).

مكْتبة حكيم السيّد ظلّ الرَّحمن الواقِعة في أكاديمية ابْن سينا للعلوم: تمَّ تأْسيس هذِه المكْتبة معَ إنشاءِ الأكاديميَّة نفسِها في عام ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م بجهود البروفيسور الحكيم السيد ظل الرحمن. وفي قسم المخْطوطات يوجد أكثر من أربعمائة مخطوط باللُّغة العربيَّة والفارسية معظمها تتعلق بالعلوم والطب وغيرها من الموضوعات. وقامت الأكاديمية بإصْدار فهْرس هذه المخْطوطات بعنْوان: فهْرس مايكروفيلم نسْخة فارسي وعربي كتاب خانه حكيم سيّد ظلّ الرحمن، إعْداد مهدي خواجه پيري ط: دهلي عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

مدينة رام پور

مكتبة رضا بمدينة رام پور: قام النواب فياض الله خان بتأْسيس هذه المكْتبة الضّخْمة في النّصْف الثاني من القرْن التّاسِع عشَر الميلادي[1]. ويوجد فيها قسْم خاصّ للمخْطوطات العربيَّة والفارسيّة فيه ١١٩٩٣ مخْطوطة، صدرت فهارس المخْطوطات العربيَّة في ستة مجلدات بعنوان: ***Catalogue of Arabic Manuscripts in Raza Library, edited by Imtiyaz Ali Khan (Rampur: The Library, 1963-Arshi, 6 vols. (1977.***

مكتبة صولت العامة: أسَّسها صولت علي خان المتوفّى ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م في عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م[2]. وصدرتْ منها فهارس مخطوطاتها العربيَّة والفارسية بعنوان: ***Catalogue of Persian and Arabic Manuscripts of Saulat Public Library,e dited by Abid Riza Bedar (Rampur, 1966.***

مدينة لكهنؤ

كانَت مدينة لكهنؤ عاصِمة لولاية أوده الَّتي حكمَ فيها العديد منَ النّوّابِ منذُ عام ١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م إلى عام ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م. وقَد أسهمَ العُلماءُ والفُضلاءُ في نسْخِ العَديدِ مِن المخْطوطاتِ العربيَّة والفارسيَّة وكتابتها في رعايةِ

(١) عن تاريخ تأسيس المكتبة وتطورها في العصر الحالي راجع الكتب التالية:

Ravi Kapoor, Raza Library, Rampur (Lucknow: Raj Bhavan, 2008); W. H. Siddiqi, Rampur Raza Library Monograph (Rampur: Raza Library, 1998); Mahdi Khwaj piri, "*Kitab Khanah-i Raza Rampur*," Journal of Arabic and Persian Research Institute, 8 (198990-), pp. 8898-.

(٢) لمزيد من المعرفة عن هذه المكتبة راجع سيد نادر الحسن القادري، صولت پبلك لايبريري كي پچاس برس أي خمسين عامًا على تأسيس مكتبة صولت، ط: مكتبة رضا ١٩٩٢م.

هؤُلاءِ النّوّاب وإشْرافِهم، والَّذينَ كانوا يعرفُ عنْهُم الاهْتِمامُ بالعلمِ والعُلماء. وكانَ لديْهِم مكْتبات خاصَّة يوجَد فيها من أنفسِ المخْطوطات العربيَّة والفارسيَّة والَّتي تمَّ نقلُها إلى العديدِ مِن المكْتباتِ العامَّة والخاصَّة بعدَ سقوطِ هذِه الإمارةِ في عامِ ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م[١]. ونجملُ في السّطورِ التّالية بعضَ المكْتباتِ الَّتي توجدُ فيها المخْطوطات العربيَّة والفارسيَّة.

مكتبة أمير الدَّولة: تمَّ تأْسيس هذِه المكْتبة العامَّة في عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م وفي قسْم المخْطوطات يوجَد عددٌ كبير منَ المخْطوطاتِ العربيَّة. وقد صدَر عَن المكتبةِ مِن الفهارسِ المطْبوعة فيما يتعلّق بتوْصيفِ المخْطوطات العربيَّة والفارسيّة بعنوان: ***Fihrist-i Makhtutat-i Amir ad-Dawlah) Public Library, edited by Muhammad Shafiq Muradabadi (and Nusrat Nahid (Delhi, 2000.***

كتب خانه ناصرية: لا يوجَد معْلومات كافية عن تاريخِ تأْسيسِ هذِه المكْتبة، ولكنَّها قديمة ويوجد فيه أكثر من ثلاثين ألف مخطوطة من اللغة العربيَّة والفارسية. ولم يصْدر عَن المكْتبة فهْرس مطْبوع، وليس لها بطاقات ولا أجهزة تصوير، ويوجد سجلّ محْدود البيانات ولا يبين عما فيها من نفائس ونوادر[٢].

مكتبة شبلي النعماني في جامعة ندوة العلماء: تعدّ جامِعة ندْوة العُلماءِ ودار العلوم التّابعة لها مِن أكْبرِ الجامِعات الأهْليَّة خاصَّة بعدَ جامِعة ديوبند، تتلقَّى الدّعمَ المالي مِن الشَّعبِ المسْلم ودول الخليج. قام بتأْسيسِها جماعةٌ من

(١) حول المكتبات الملكية ومخطوطاتها العربيَّة راجع:

Catalogue of the Arabic, Persian and Hindustani Manuscripts of the Libraries of the King of Oudh (Calcutta, 1854, reprinted1 979).

(٢) للتفصيل عن هذه المكتبة ومخطوطاتها راجع، محمد هارون الندوي، «**مكتبة ناصرية**» صحيفة مكتبة الإمام أمير المؤمنين ٢، عام ١٩٦٤م، ص١٤-٢٦.

العلماء والفضلاء في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي من أجلِ تحْقيقِ نقلة نوعية في مجالِ التنمية الثقافية والعلمية في إطار الأصالةِ والمُعاصرة، على منوالِ مدْرسةِ دارِ العلومِ في القاهِرة[1]. وفي قسْم المخْطوطات يوجد مخْطوطات عربيّة وفارسيّة وأردية وسنسكريتية، يضمُّ قسم المخْطوطات العربيَّة نحْو أكْثر من ألفَي مخْطوط عربي. وبجانبِ وجود سجلّ وبطاقات لِهذه المخْطوطات، صدرَ أيضًا عنِ المكْتبة فهارس مطْبوعة للمخطوطات الفارسية والعربيَّة في مجلّدين بعنوان: **«فهرست نسخة هائي خطي عربي كتاب خانه ندوة العلماء»**، إعْداد السّيّد أحمد حسيني، ط: مركز تحقيقات فارسي ١٩٨٥-١٩٨٦م.

مدينة پتنه في ولاية بهار

مكْتبة خدا بخش الشّرقيّة العامَّة: تقَع هذه المكْتبة في حيّ قديم معْروف باسْم **«بانكي پور»**. وتحملُ اسْم مؤسِّسها خدا بخش المتوفى ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٨م. كانَ قَد مارسَ طولَ حياتِه مهْنة المحاماة في المحكمة العليا في مدينة حيدر آباد. قامَ بِإنشاءِ هذه المكتبة عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م وصرفَ همَّه ومالَه لجمْعِ المخْطوطاتِ مِن جميعِ أنحاءِ العالمِ. فكانت هذِه الحَصيلةُ الضَّخمةُ البالِغة ٢١٠٠٠ ألف مخطوطة، منْها أكثر مِن سبْعة آلاف مخطوط باللُّغة العربية، بعضها من نوادر المخْطوطات الَّتي ترْجع إلى القرْن الأول الهجْري. وفي الوقت الحالي تتبع هذه المكْتبة وزارة التّعليم والثقافة بالحكومةِ المرْكزيّة في دهلي[2]. وقَد صدرَ

(١) لمزيد من المعلومات عن المكتبة والندوة راجع:

Mohamed Taher "Madrasa Libraries in India: A Case Study of Nadwat al-Ulama' Lucknow" in Handbook of Libraries Archives and Information Centers in India vol. ٩, edited by B. M. Gupta (New Delhi: Aditya Prakashan, ١٩٩١).

(٢) لمزيد من المعرفة عن هذه المكتبة ونشاطاتها الثقافية والعلمية راجع الكتب التالية:

B. M. Gupta, "Khuda Bakhsh Oriental Public Library", in Handbook of =

= Libraries, Archives and Information Centers in India edited by B. M.

عَن المكتبةِ مِن الفهارِس المطْبوعة فيما يتعلَّق بتوْصيفِ المخْطوطات العربيَّة أرْبعةٌ وثلاثونَ مجلّدًا في مختلفِ الموْضوعات تحتَ عنوان: ***(Catalogue of Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library at Bankipore, 34 volumes, edited by Azim al-Din Ahmad et al. (Calcutta and Patna: The Library, 1980).*** وكذلِك قامت المكْتبة بإصْدار نوعٍ آخَر من الفهارسِ الخاصَّة للمخْطوطات العربيَّة والفارسية النادرة في ثلاثة مجلّدات بعنوانِ : ***(Descriptive Catalogue of Rare Arabic Manuscripts Preserved in Khuda Bakhsh Library, edited by M. Zakir Hussain, 3 vols. (Patna: The Library 1997).*** وتتناولُ هذه المخْطوطات العديدَ من العلوم النقليّة والعقليّة مثل علومِ القُرآن، والحديث، والفقه، والكلام، والمناظرة، والمنطق، والفلْسفة والنحْو والصَّرْف، والطّبّ، والأخْلاق، والحِساب والهندسة، والمعاني والبيان إلخ[1].

بنگال الشرقية

مكْتبة الجمعيَّة الآسيويَّة بكلكتا: تمَّ تأسيس هذِه المكْتبة معَ إنشاء الجمعية نفسها عام ١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م. وتلقَّت هذه المكتبة أول دفعة من النوادر والنفائس من لجنة سرنگا پتنم الَّتي أرسلت جزءًا من المكتبة الملكيَّة لسلطان تيبو من جنوب الهند في عام ١٢٢٢هـ/ ١٨٠٨م. وهنالك أقسام أخرى مهداة من جانب النّوّاب عزيز جنگ من حيدر آباد، ومكتبة كلية وليم في كلكتا. وفي

Gupta (New Delhi: Aditya Prakashan, 1991); Imtiaz Ahmad, Khuda Bakhsh Oriental Public Library: Unique Repository of the Past (Patna: The Library, 2005).

(١) عرف عصام محمد الشنطي بعض المخْطوطات العربيَّة النادرة راجع المخْطوطات العربيَّة في الهند، ص٤٠-٤١

الوقت الحالي تتبع هذه الجمعية الحكومة المركزيَّة وتتلقَّى الدعْم المالي منها. وتحْتوي مكتبتها على ستّة آلاف وخمْسمائة وواحدٍ وتسْعين مخْطوطة، منها بالعربيَّة ٢٣٦٧، و٣٧١٤ بالفارسية، و٤٥٠ باللُّغة الأردية، و٣٤ باللُّغة التركية، و٢٥ باللُّغة البشتو[1]. ونجد معلومات عن تلك المخْطوطات العربيَّة في فهارس خاصَّة ومن أهمها ***Catalogue of the Arabic, Persian,) Hindustani, and urkish MSS. in the Library of the Royal (Asiatic Society***[2]. وقد صدر عن المكتبة من الفهارس المطبوعة الأخرى في مجلدات عديدة ومنها على سبيل المثال[3]:

Fihrist-i kutub-i qalami wa matbuat-i kutubkhanah Asiatic Society, edited by Zahir Ali (Calcutta, 1837); Aloys Sprenger, Catalogue of the Arabic, Persian and Hindustani Manuscripts of the Libraries of the King of Oudh (Calcutta: Baptist Mission Press, 1854, reprinted1 979); Catalogue of Arabic Books and Manuscripts in the Library of the Asiatic Society, edited by Mirza Ashraf Ali, 2 vols. (Calcutta Baptist Mission Press, 18991904-); Catalogue of Arabic and Persian Books and Manuscripts in the Library of the

(1) A. M. Fazle Kabir, "Asiatic Society of Bengal," in Libraries, Archives and Information Centers in India , vol. 9, edited by B. M. Gupta (New Delhi: Aditya Prakashan, 1991).

(2) Oliver Codrington, "*Catalogue of the Arabic, Persian, Hindustani, and Turkish MSS. in the Library of theRoyal Asiatic Society*", The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, (Jul., 1892), pp. 501569-.

(٣) عرف عصام محمد الشنطي بعض المخْطوطات العربيَّة النادرة الموْجودة في هذه المكتبة راجع المخْطوطات العربيَّة في الهند، ص٣٧-٣٨

Asiatic Society, edited by Kamaluddin Ahmad and Abdul Muqtadir (Calcutta: The Bengal Secretariat Book Depot, 1905); List of Arabic and Persian Manuscripts Acquired... by the Asiatic Society of Bengal during 19031907-, edited by M. Hidayat Hosain (Calcutta, 1908.

المكتبة الوطنية بكلكتا: تمَّ تأْسيسُها كمكتبة ملكية في عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٣م، ثمّ تغيّر اسمها بـ«**المكتبة الوطنية**» في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م. وتقع حاليًا في منطقة بلفدير، علي بوره، بأطْرافِ المَدينة، وهي تابعة للحكومة المركزيَّة بدهلي. وتحْتوي على ٣٠٠١ مخطوطة، منها بالعربيَّة ٦٨١. ولديها بطاقات وسجل بيانات جميع المخْطوطات[١]. وقد قامتِ المكتبة بإصدار فهارس مطبوعة لا سيَّما مجموعة بوهار منسوبة إلى مكان والتي كان يملكها مولوي السيد صدر الدين الموسوي الَّذي أهْدى تلك المجموعة العربيَّة إلى المكتبة[٢]. وثمة فهارس عديدة ومنها على سبيلِ المثال:

Catalogue raisonne of the Buhar Library, 2 vols., edited by Wasim Nasir Rizawi, Maulvi Abdul Muqtadir, and M. Hidayat Hosain (Calcutta: Imperial Library, 19211923-; revised edition 1982) (volume 1 pertains to the Persian manuscripts and volume 2 to Arabic).

(١) عرف عصام محمد الشنطي بعض المخْطوطات العربيَّة النادرة الموْجودة في هذه المكتبة راجع المخْطوطات العربيَّة في الهند، ص٣٥-٣٦

(2) M. Hidayat Hosain, "*The Founders of the Buhar Library*," Islamic Culture 7 (1933), pp. 125146-; Klaus Fischer, "*The Hafi Paikar Illustrations in a Nizami Manuscript of the National Library Calcutta*," Indo-Iranica 8, 8.2 (1955), pp. 117-.

راجستهان

مكْتبة مولانا آزاد التّابعة لمعْهد الدّراسات العربيَّة والفارسيَّة: تمَّ تأْسيس هذه المكْتبة لأوَّل مرَّة في زاوية مِن زوايا قصْر النّوّاب محمّد علي خان في مدينة تونك في ولاية راجستهان. وبعْد إنشاءِ المعْهد أُلْحقتْ هذِه المكْتبة بالمعْهدِ، وتحْتوي على أكثرَ مِن ثلاثةِ آلافِ مخْطوطة باللُّغة العربيَّة والفارسية[1] . وقامتِ المكْتبة بإصْدار فهارس خاصَّة بعناوينَ عديدةٍ مِن أهمِّها:

Catalogue of the Arabic Manuscripts, edited by Shaukat Ali Khan, 3 vols. (Tonk: The Institute, 198091-); Historical Heritage: A Bibliographical Survey of the Rare Manuscripts in the Arabic and Persian Research Institute Rajasthan, edited by Shaukat Ali Khan (Tonk: The Institute,1 980); Khazain al-makhtutate, edited by Muhammad Imran Khan, 3 vols. (Tonk: The Institute,1 981).

الگجرات

تعدُّ منطقة الگجرات الواقِعة على بحْرِ الهِند مِن أهمّ المناطِق الهنديَّة الَّتي تزخر بكثيرٍ مِن المَعالِم الثّقافيّة والعلميَّة حيث أسهمت سلطنة الگجرات الإسلاميَّة وعلماؤها في تنشيط الحياة الثقافية والعلمية في العصور الإسلامية، وتركوا تراثًا ضخمًا في جميع العلوم الإسلاميَّة والذي يوجد معظمها في المكتبات الخاصة التابعة للخانقاوات والأربطة إلخ. وفي السّطور التّالية نذكُر بعْض هذِه الخانقاوات

(١) Shaukat Ali Khan, "Arabic and Persian Research Institute," in Handbook of Libraries, Archives and Information Centers, vol ٩, edited by B. M. Gupta (New Delhi: Aditya Prakashan, ١٩٩١)

الَّتي يوجَد فيها المخْطوطات العربيَّة[1].

مكتبة خانقاه پير محمد شاه: تقع هذه المكتبة في مبْنى خاصّ واقع في داخل ضريح الشيخ الصوفي محمد الشّاه الذي ولِد في جنوب الهند عام ١٠٩٩هـ/ ١٦٨٨م، ثمَّ هاجر منها عام ١١٢٢هـ/ ١٧١١م واستقرّ في أحمد آباد الگجرات وتوفّي فيها عام ١١٥٢هـ/ ١٧٤٠م. ويوجَد في هذه المكتبة أكثر من ألفَي مخْطوطة معْظمها باللُّغة العربيَّة، ولها فهْرس مطْبوع في خمْسة مجلَّدات، بالإضافةِ إلى سجلّ وبطاقات وقائِمة المخْطوطات[2]. ومن الفهارِس الخاصَّة بالمخْطوطات العربيَّة:

Arabi, Farsi, Urdu Makhtutat ki wadahati fihrist, 5 vols. (Ahmadabad: Pir Muhammad Shah Dargah Sharif Trust, 1998); Fihrist-i Kutub Khanaha-i Gujarat (New Delhi: Nur Microfilms, 2001).

مكْتبة معْهد التَّعليم بأحمد آباد *(B. J. Institute of Learning)*:

لا يوجد ما يوضح لنا تاريخ إنشاء هذه المكتبة ولكِن يحتوي قسم المخْطوطات فيها أربعمائة وستّ عشرة مخطوطة باللغات العربيَّة والفارسية. وقد صدَر عن المعْهد فهرس مطبوع عن المخْطوطات العربيَّة والفارسية، ولديْه بطاقات وسجل بالمخْطوطات؛ ومنها:

Descriptive Catalogue of Arabic and Persian Manuscripts:

(١) عن تاريخ الگجرات الثقافي والحضاري راجع أبا الظفر الندوي، گجرات كي تمدني تاريخ، ط: دار المصنِّفين، الهند ٢٠٠٥م.

(٢) Muhammad Zuber Qureshi "The History of Hazrat Pir Muhammad Shah at Ahmadabad" Islam in India: Studies and Commentaries vol ٢ edited by Christian W. Troll (New Delhi: Vikas ١٩٨٥) pp. ٢٨٢-٣٠٠.

Gujarat Vidya Sabha Collection, edited by Chhotubhai Rancchodji Naik (Ahmadabad: The Sabha, 1964); A Supplement to the Catalogue of the Persian and Arabic Manuscripts of B. J. Institute Museum, part III (Ahmedabad: Institute of Learning and Research, 1989).

حيدر آباد الدكن

حيدر آباد الدكن: كلمة الدكن تعني الجنوب والتي كانت تستعمل في العصور الإسلامية، ولكنها الآن يطلق عليها أندهرا پرديش عاصمتها هي حيدر آباد. وتوجد في مدينة حيدر آباد مراكز ثقافية عديدة تضمّ مجموعات كبيرة من المخْطوطات العربية. ويفيد هذا الكمّ الكبير من المخْطوطات بأنَّ العلماءَ المسْلمينَ في هذه المنطقة اهتمّوا اهتمامًا بالغًا بهذه الثّروةِ العلميَّة، وحافَظوا عليها عبر العصور. وفي السطور التالية نعرف بعض المكتبات والمؤسّسات العلميّة الخاصَّة والعامَّة الَّتي يوجَد فيها أكبر قدْر من المخْطوطات العربيَّة.

مكتبة معهد الدراسات والمخْطوطات الشرقية

(Oriental Manuscripts Library and Research Institute):

في عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٥م قامت المكتبة الوطنية المركزية الَّتي كانت تعرف في السابق بـ«**مكتبة آصفية**»، بنقل المخْطوطات العربيَّة والفارسية الأردية في هذه المكتبة التابعة لهذا المعهد. وفي الوقت الحالي يقع هذا المعهد في داخل حرم الجامعة العثمانية. وتحتوي مكتبته على ثلاثة وعشْرين ألف مخطوط، منْها بالعربيَّة نحْو ثمانية آلاف.[1] وكان قد صدَر في توصيف بعض المخْطوطات العربيَّة

(1) Hans Daiber, "*New Manuscript Findings from Indian Libraries*," Manuscripts of the Middle East 1 (1986), pp. 2648-; H.E. Stapleton, =

والفارسية والأردية وبعض المطبوعات، توصيفًا مختصرًا، أربعة مجلّدات[1] وعلى الرّغم من أنّ معظم الفهارس طبعت باللُّغة الأردية والإنجليزيّة، ولكنها تحمل في طياتها أوصافًا تفصيلية للنفيس من المخْطوطات العربيَّة والفارسية[2]. ومنها على سبيل المثال:

Kutub khanah-i Asafiya Sarkar-i Aali, (Hyderabad: Shamsi Press, 1900); Fihrist-i Kutub-i Arabi wa Farsi wa Urdu, preface by Sayyid Tassaduq Husayn al-Musawi al-Nisaburi & Sayyid Abbas Husayn al-Kazimi al-Nisaburi al-Kanturi, (Hyderabad, 19144 (36- vol; Fihrist mashru baad kutub nafisah qalmiyyah makhzuna kutub khanah Asafiyah sarkar-i aali, 2 vols., (Hyderabad: Dar al-

= "*Note on the Arabic Manuscripts on Alchemy in the Asasifyah Library*", Archeon 14 (1932), pp. 5761-; Angel Mestres, "Maghribi Astronomy in the 13th Century: A Description of Manuscript in Hyderabad," in From Baghdad to Barcelona: Studies in the Islamic Exact Sciences in Honor of Prof. Juan Vernet, (Barcelona: University of Barcelona, 1996), vol. 1, pp. 383443-.

(١) هنالك العديد من الكتب والمقالات الخاصة تتناول وضع المخْطوطات العربيَّة والشرقية ومنها على سبيل المثال رضا علي عابدي، كتاب خانه، ط: دار سعد كراتشي ١٩٨٥م، ص٩١-٩٧؛ للتفاصيل عن المخْطوطات المعينة راجع نصير الدين هاشمي، كتبخانه آصفية كي بعض نايات أردو مخطوطات، مجلة نوائ أدب، العدد يناير عام ١٩٥٢م، ص٢٣-٤٨.

(2) Hand Book of Andhra Pradesh Government Oriental Manuscripts Library and Research Institute, compiled by V. V. L. Narasimha Rao (Hyderabad: OMLRI, 1988); V. Venkatappaiah, A. P., "Government Oriental Manuscripts Library and Research Institute," in Handbook of Libraries, Archives and Information Centers in India, Vol. 9, edited by B. M. Gupta (New Delhi: Aditya Prakashan, 1991).

Tabaa Sarkar-i Aali, 19371958-); Nasir al-Din Hashimi, Descriptive Catalogue of Urdu Manuscripts, (Hyderabad: Khawatin-i Deccan Institute, 19612 (1971- vols. Mir Karamat Ali, An Alphabetical Subject wise Index of Urdu Etc. Manuscripts..., (Hyderabad: OMLRI, 1985); Rifat Ridwana, Wazahati fihrist-i makhtutat-i Urdu: dawawin wa kulliyat= A Descriptive Catalogue of Urdu Manuscripts: Diwan, Kuliyat, (Hyderabad: OMLRI, 1988).

متْحف سالار جنگ الوطني ومكتبته:

المتْحف ومكتبته ثريّة للغاية بالمخْطوطات العربيّة، وهي في الأصْل مجْموعة خاصَّة مهْداة من جانب النّوّاب مير يوسف علي خان سالار جنگ الثالث المتوفّى ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م الّذي كان يعمل كوزير في ديوان نظام حيدر آباد، والّذي ورث من جدّه سالار جنگ الأوّل العديد مِن نفائِس المخْطوطات العربيّة. وفي الوقْت الحالي هذا المتحف ومكتبته تابعان لوزارة التعليم والثقافة في دهلي. ولدى قسم المخْطوطات نحو عشرة آلاف مخطوطة، منها بالعربة ثلاثة آلاف والبقية باللغات الفارسية والتركية والأردية ولغات هندية أخرى[1]. وقام المتحف بإصدار عدد من فهارس المخْطوطات العربيَّة في سبعة مجلدات ما بين عامي ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م و ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ومنها على سبيل المثال:

A Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Salar Jung Collection, vols. 17-, edited by Muhammad Nizamuddin and

(1) Guide Book of Salar Jung Museum (Hyderabad: Salar Jung Museum, 1998); Rahmat Ali Khan "Salar Jung Museum and Library," in Handbook of Libraries, Archives, and Information Centers in India, vol. 9, edited by B. M. Gupta (New Delhi: Aditya Prakashan, 1991).

Muhammad Ashraf (Hyderabad: The Museum, 19571993-).

المكتبة المركزية للجامعة العثمانية:

أنشئت هذه الجامعة في عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، وهي جامعة حكومية تابعة للحكومة المركزية بدهلي. وهي منسوبة إلى مؤسسها عثمان علي خان آخر ملوك الأسرة الآصفية النظامية في حيدر آباد، وهو الذي أسس أيضًا دائرة المعارف العثمانية، والمكتبة الآصفية، وانتهى حكمه عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م[١]. وفي المكتبة المركزية يوجد أكثر من ستة آلاف مخطوطة، منها بالعربيَّة نحو ألفي مخطوطة، والبقية باللغات الهنديَّة والسنسكريتية والأردية والتركية وغيرها.[٢] وقامت المكتبة بإصدار فهارس مطبوعة فقط للمخطوطات الأردية والفارسية[٣]،

(١) أنشئت دائرة المعارف العثمانية بهدف تحقيق المخْطوطات العربيَّة ونشرها والتي يوجد في المكتبات العامة والخاصة بالإضافة إلى تصنيف الكتب التاريخية وفي مجال تراجم العلماء والفضلاء الهنود. أسسها النواب عثمان علي خان في عام ١٨٨٨م، ومنذ عام ١٩٤٤م تم إلحاقها بجامعة عثمانية وتقع حاليا في الحرم الجامعي، ولها مبنى خاص منذ عام ١٩٦٣م. وأسهمت هذه المؤسسة العلمية ولا تزال في تحقيق عشرات من المخْطوطات العربيَّة المهمة في العلوم النقلية والعقلية. لمزيد من المعلومات عن نشاطاتها العلمية راجع عباس بن صالح طاشكندي، الطباعة العربيَّة في الهند: دائرة المعارف العثمانية ودورها في إحياء التراث العربي الاسلامي سلسلة المحاضرات العامة، ط:مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميَّة بالرياض عام ٢٠٠٠م. راجع أيضًا مقال باللُّغة الأردية عبد المعيد خان، «**دائرة المعارف العثمانية**» في كتاب سواگت جشن طلائي جامعة عثمانية، جمع وتحرير حسين شاهد، ط: الجامعة العثمانية، حيدر آباد ١٩٦٨م.

(٢) رضية أكبر، فهرست مخطوطات مكتبة عثمانية، مجلة وحيد الفارسية طهران العدد ١١، العام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، ص٤٤٤-٤٦٤-٥٦٢-٥٦٣؛ رضية أكبر، فهرست مخطوطات مكتبة عثمانية، مجلة وحيد الفارسية طهران العدد ١١-١٢، العام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م، ص٥٠٦-٥٩٣-٦٨٢-٧٦٨-٩٣٢؛ رضية أكبر، فهرست مخطوطات مكتبة عثمانية، مجلة وحيد الفارسية طهران العدد ١٣، العام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، ص٦٤-٦٧.

(3) A Descriptive Catalogue of Urdu Manuscripts at Osmania University Library, compiled by Muhammad Ghouse and A. W. Shakira (Hyderabad: Osmania University Library, 1984); Fihrist-i Urdu Makhtutat, edited by Abd al-Qadir Sarwari (Hyderabad: Dar al-Tabaa Jamia Osmania, 1929).

ولم يصدر فهارس مطبوعة للمخطوطات العربيَّة بعد، ولكن يوجد لها سجل وبطاقات، بالإضافة إلى بعض المقالات المنشورة بهدف تعْريف المخْطوطات العربيَّة[1].

المكتبة السعيدية: أسسها المفتي محمد سعيد خان المتوفى عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م، كان قاضيًا في المحكمة العليا في حيدر آباد. وليس لدينا معلومات مفصلة عنه وعن مسيرة حياته، ولكن مكتبته تلك تعد من بين أغنى مكتبات حيدر آباد وأثراها لوجود مقتنياتها من الكتب والمخْطوطات النادرة. كما أنها تقدم خدمات علمية وبحثية للباحثين والعلماء المختصين في العلوم الإسلامية. ويتعلق معظم تلك الكتب والمخْطوطات بالعلوم الإسلاميَّة والأدب العربي لا سيما بالحديث والفقه.[2] وفي الوقت الحالي يملكها ورثة المفتي المرحوم والذين فتحوها للباحثين والدارسين في عام ١٩٣٥م. وفي الأول كانت تقع في جامعة باغ في حي تروب بازار في وسط المدينة. وقد تعرضت للحريق في ١٤ ذو الحجة عام ١٤٠٤هـ/ الموافق ٩ سبتمبر عام ١٩٨٤م، مما أدى إلى إتلاف عدد كبير من المخْطوطات المهمة، ومنذ ذلك الوقت تم نقلها إلى منزل الشيخ أحمد عطاء الله. وتحتوي هذه المكتبة على سبعة آلاف مخطوطة، منها بالعربيَّة نحو ألفين وخمسمائة، والبقية بالفارسية والأردية والتركية واللغات الهنديَّة الأخرى[3] . ويوجد للمخطوطات العربيَّة فهرس مطبوع في مجلدين، تضمن ذكر

(1) Aziz Pasha, "*List of Arabic & Persian Medical Manuscripts in the Osmania University Library*", Bulletin of the Department of History of Medicine 1 (1963), pp. 5053-.

(2) (Kousar.J. Azam, edit., Languages and Literary Cultures in Hyderabad, (London: Routledge, 217).

(٣) للتفصيل راجع، محمد غوث، **«كتبخانه سعيدية»**، مجلة معارف الأردية، دار المصنِّفين أعظم گره، عدد يناير عام ١٩٣٦م، ص ٣٣-٤٥؛ برهان الدين حسين، مكتبة سعيدية، ط: أورنگ آباد ١٩٣٧م.

أكثر من ٧٠٠ مخطوطة عربية في مجال علوم الحديث والسيرة والفقه بعنوان[١]:

A Catalogue of Arabic Manuscripts, 2 vols. edited by Muhammad Ghouse (Hyderabad: Saidiya Library, 1968-1991).

الجامعة النظامية: مدرسة إسلامية أهلية مستقلَّة أسَّسها الشيخ محمد أنوار الله عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م. وتقع في حي شبلي كنج في المدينة القديمة، وتصرف على شؤونها الماليَّة والإداريَّة من ريع أوقاف لها ومن التبرعات من داخل الهند والدول العربيَّة[٢]. ولدى مكتبتها ألفا مخطوطة، منها بالعربيَّة نحو سبْعِمائة. ولم يصْدر عنها فهرس مطبوع حتّى الآن، وليس لديها بطاقات، بل سجل عادي يحمل بيانات ناقصة للمخطوطات، ولديها أجهزة تصوير[٣].

مكتبة روْضة الحديث: تقَع هذه المكتبة في مبْنى قديم غير مناسب في حي رين بازار من المدينة. وهي تابعة لهيْئة أوقاف المسْلمين في حيدر آباد. ويقدّر عدد مخطوطاتها بنحو ٨٠٠. وهي مكْتبة مغلقة لا تفتَح لزوار، وليْس لها فهْرس مطبوع، ولا سجل، ولا بطاقات، ولا أجهزة تصوير[٤].

---

(١) عرف عصام محمد الشنطي بعض المخْطوطات العربيَّة النادرة الموْجودة في هذه المكتبة راجع المخْطوطات العربيَّة في الهند، ص٢٣-٢٤.

(٢) عن تأسيس هذه المدرسة الإسلاميَّة ونشاطاتها العلمية والثقافية راجع:

Parveen R. Farooqui, A Study of Jamia Nizamia (Hyderabad: The Author, 1972).

(٣) ثمة دراسات باللغات العربيَّة والأردية والإنجليزية عن المخْطوطات العربيَّة الموْجودة في هذه المكتبة راجع عصام محمد الشنطي، المخْطوطات العربيَّة في الهند، ص٢٢-٢٣؛ أيضًا ناصر الدين هاشمي، جامعة نظاميه كي أردو مخطوطات، مجلة نواي أدب، عدد يناير عام ١٩٦٤م، ص٥٥-٥٩؛ عدد أبريل عام ١٩٦٤، ص٢٨-٤١؛ راجع أيضًا:

David Pinault, op. cit., p. 77.

(٤) عرف عصام محمد الشنطي بعض المخْطوطات العربيَّة المهمة الموْجودة في هذه المكتبة راجع =

هذه معلومات مختصرة لبعْض المكْتبات العامَّة والخاصَّة الموْجودة في مدينة حيدر آباد، وطبعًا هناك عشرات من المكتبات الأخرى الَّتي يوجد فيها مخطوطات عربية وفارسية وأردية، ولكنني لم أذكرها خوفًا من الإطالة، وعلينا الآن الانطلاق إلى المخْطوطات العربيَّة الموْجودة في أقصى مدن جنوب الهند.

مخْطوطات ولاية تمل ناد

مكتبة مركز التاريخ والوثائق القومية بمدينة مدراس[1]: تقع هذه المكتبة في داخل المركز، ويوجد فيها وثائق ومخطوطات باللغات العربيَّة والفارسية لإمارة أركات كركاناتكا الإسلاميَّة[2]. وقد صدر عن المركز فهارس مطبوعة تفيد بوجود نحْو أرْبعة آلاف مخطوطة باللغات العربيَّة والفارسية.[3] للتفصيل راجع الفهارس التالية:

A Catalogue raisonne of Oriental Manuscripts in the Library of the Late College of Fort Saint George, edited by W. Taylor, 3 vols. (Madras, 18571862-); Kutub Khanah-yi Ahl-i Islam, Fihrist-I Kutub mawjuda-yi Kutub Khanah-yi Aam Ahl-i Islam (Madras, 1916, and Damima, 1924).

مكْتبة الحكومة للمخطوطات الشرقية: تقع هذه المكتبة في حرم جامعة مدراس، وليست تابعة لها، وإنما تتبع دائرة الآثار بحكومة الولاية. فيها ما

= المخْطوطات العربيَّة في الهند، ص٢٦-٢٧.

(١) تقع هذه المدينة في أقصى الجنوب الشرقي للهند، وهي عاصمة لولاية تامل نادو.

(2) S. Singarajan, "*The Persian Records of the Tamilnadu Archives*," Quarterly Review of Historical Studies 9, 4 (1970), pp. 205214-.

(٣) كاوش بدري، قديم تمل ناد اور اسكي موجوده عربي مدارس اور كتب خاني، مجلة معارف الأردية، دار المصنِّفين، عدد فبراير عام ١٩٩٤م، ص١٣٥.

يصل إلى أربعين ألف مخطوطة، لا تشكل العربيَّة منها إلا ٣١٤ مخطوطة، والبقيَّة معظمها باللغات الهنديَّة المحلية. وقد صدر عن المكتبة خمسة أجزاء من الفهارس المطبوعة وصفتْ كثيرًا من مخْطوطاتها بلغات شتى. ويبلغ عدد المخْطوطات العربيَّة الموصوفة فيها نحو ٣١٥. أما ما ورد إلى المكْتبة من المخْطوطات العربيَّة متأخرًا فلم يرد ذكره في هذه الفهارس، وإن كان يجمعها سجل وبطاقات فيها بعض المعلومات عنها[١].

مكتبات خاصَّة لأسرة النوائط: هنالك أربع مكتبات خاصَّة لهذه الأسرة أولها: مكتبة الأمانة لعشيرة شرف الملك؛ ثانيها: مكتبة المدرسة المحمودية؛ ثالثها: المكتبة الرحمانية؛ رابعها: مكتبة شمس العلماء قاضي عبيد الله الشرقية[٢]. وتقع هذه المكتبات في حرم واحد بجوار المدرسة المحمدية ومسجدها في حي رايا بيتا من المدينة. وهي مكتبات خاصَّة تملكها جميعها أسرة واحدة، عربية الأصل، يطلق عليها «**النوائط**»، وطبقًا لبعض الباحثين الهنود فإن أفراد تلك الأسرة كانوا يعملون في التجارة البحرية، ووفقًا لإدعاءاتهم فإنَّ نسبَهم يصِلُ إلى آل البيت عن طريق جعْفر الصادق[٣]. نزح جدُّهم الأوَّل من البصْرة إلى ساحل الهند في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي زمن الدولة المغولية. واستقرَّ أفراد هذه الأسرة في سواحل ملبار ومدراس وبعضهم الآخر في حيدر آباد إلخ. وتعتز هذه الأسرة بجدها الأعلى الذي كان مشتغلا بالعلم، وكان له حظوة لدى سلاطين المغول في العصور الإسلامية، وهو محمد غوث شرف الملك المتوفى ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م.

---

(١) عرف عصام محمد الشنطي بعض المخْطوطات العربيَّة المهمة الموْجودة في هذه المكتبة راجع المخْطوطات العربيَّة في الهند، ص٢٨-٢٩.

(٢) ياد گار نمبر بتقريب جشن صد ساله، ط: مدرسة محمدي، مدراس عام ١٩٨٩م.

(٣) شمس العلماء نواب عزيز جنگ ولا، تاريخ النوائط، ط٢: أكاديمية ولا بحيدر آباد ١٩٧٦م، جـ١، ص٤٢-٢٨٠، نقلًا عن راهي فدائي، جنوبي هند كي ايك گمنام مصلح وداعي: حضرت علامة محمد فخر الدين مهكري نائطي، معارف الأردية عدد ٤/ ١٩٦، أكتوبر ٢٠١٥م، ص٢٧٢-٢٧٨.

وتحتوي هذه المكتبة على ١٢ ألف مخطوطة، منها بالعربيَّة سبعة آلاف، والبقية بلغات أخرى أغلبها باللُّغة الفارسية والأردية[١]. وصدر منها فهارس مطْبوعة، وكذلك تملك بطاقات وأجهزة تصوير ولها سجلات قديمة ذات معلومات محدودة. ويمكن المعْرفة عن مخطوطات هذه المكتبات بواسطة الفهارس المطْبوعة التّالية:

Amanati Kutub khanah-yi khandan-i Sharaf al-Mulk, edited by Muhammad Ghaus and Afdal al-Din Iqbal (Chennai: Madrasah-i Muhammadi,1989); Kutub khanah-yi Rahmaniya (Madras) ke Urdu makhtutat, edited by Muhammad Ghaus (Madrasah-i Muhammadi, 1989); Shams al-ulama Qazi Ubayd Allah Oriental Library ke Urdu makhtutat, edited by Muhammad Ghawth and Afdal al-Din Iqbal (Chennai: Madrasah-i Muhammadi, 1989).

ويتّضح من هذه الجولة السريعة في مكتبات الهند وجامعاتها في شمال الهند وجنوبها وشرقها وغربها، أنَّ علماء الهند اهتموا اهتمامًا بالغًا بنسخ المخْطوطات وتصنيفها والحفاظ عليها، وكان لديهم حرصٌ شديدٌ على اقتناء مخْطوطات عربية في العلوم النقلية والعقلية. وفي أثناء البحث عن وجود المخْطوطات العربيَّة في المكْتبات الخاصَّة وحصرها، اتَّضح للباحث أنَّ هناك عشرات من المكتبات الخاصة ليست لديها إمكانية بإعْداد الفهارس للمخطوطات وتوْفير الأدوات التقنية للحفاظ على المخْطوطات، أمّا السجلات الأولية، فمعْظمها ناقصة ولا تفي بالأهداف المرجوة. ومن هنا فمن الواجب على الجهات المعنيَّة والمراكز البحثية في داخل الهند وخارجها لا سيَّما الدول العربية، بذل الجهد والمال للحفاظ على هذه الثروة العلمية.

(١) راجع عصام محمد الشنطي، المخْطوطات العربيَّة في الهند، ص٢٩-٣٠.

أما وقد فرغْت من الحديث عن تعْريف المكْتبات الخاصَّة والعامَّة وثرواتها العلمية، فإنه ينبغي أن أتحدَّث عن دار المصنّفين ومكتبتها، وتعْريف مخطوطاتها العربية، وهذا ما سيعالجه المبحث التالي.

المبحث الثالث

تعريف مكتبة أكاديمية شبلي النعماني

دوافع تأسيس المكتبات والمراكز البحثية في الهند: لقدِ استطاع الإنجليز السَيطرة الكاملة على شبه القارة الهنديَّة من خلال شركة الهند الشرقية، حتى أصبحت الهند مستَعْمرة بريطانية خالصة، خصوصًا بعد فشل ثورة عام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م، والقضاء على الدولة المغولية الإسلامية. وتغلب الاستعمار الإنجليزي على الشعب الهندي سياسيًا وحضاريًا وثقافيًا ودينيًا[١]، فجاء الاهتِمام أكثر عند الإدارة الإنجليزية لدراسة الشعب الهندي دراسة متعمقة، حتى تتمكن لها السيطرة على البلاد سياسيًّا ودينيًّا وثقافيًّا، ولهذِه البغية كلفت الإدارة الإنجليزية المعنية المستشرقين لدراسة الهند وأهلها بكل ما لهم وما عليهم، وذلك من خلال التراث الهندي الإسلامي واللغات الهنديَّة بما فيها في الدرجة الأولى اللغة الفارسية وآدابها[٢].

---

(١) لمزيد من التفاصيل حول ثورة ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م راجع الكتب التالية: عطاء الله قاسمي، هندوستان كي پهلي جنگ آزادي ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م مين مسلمانون كا حصه، ط: إدارة شاه ولي الله، دلهي عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.

(٢) كلفت الحكومة الإنجليزية بعض المستشرقين المتضلعين من اللغة العربيَّة والفارسية واللغات الهنديَّة لإخراج الكتب التاريخية والدينية، وذلك من خلال نقل الكتب الفارسية إلى الإنجليزية ودراستها دراسة غير منصفة لغرض تشويه الشخصيات الإسلاميَّة من الملوك والوزراء والأمراء والعلماء من الهند الإسلامية، وقد سار هؤلاء المستشرقون على سلوك معين ألا وهو الطعن الشديد في الشخصيات الإسلامية، ومن هنا لما كان هناك كثير من الملوك والشخصيات الدينية قدوة حسنة في الحكم والسياسة بمقتضى الشريعة الإسلامية، كما مثل تمثيلا دينيًّا صحيحًا لحفظ الدين الإسلامي وشعائره وخصائصه، ومن ثم رأى المستشرقون أن الطعن في هذه الشخصيات طعن في الدين الإسلامي الذين هم حافظوه، وتشويه سيرتهم تشويهًا للأمانة الَّتي حملت لهم خلال فترة الحكم الإسلامي، =

وقد وفَّرت الإدارة الإنجليزيَّة الأموال وقامت بإنشاء المراكز البحثية للمستشرقين بتأليف موسوعات وكتب تاريخية وأدبية وجغرافيَّة وإحصائية[1]،كما قامت بالدعم الكامل للجماعات التنصيرية، الَّتي نشطت في تلك الآونة، لمزيدٍ من الفعاليات في تنصير أهل الهند[2]. وقد انتبه علماء المسلمين في الهند إلى

= فحاول المستشرقون تزوير حقائق الدول الإسلاميَّة الَّتي حكمت الهند خلال ثمانية قرون، وتشويه ملامح حسنات حكمهم، وطمس معالمهم، منطلقا من عداء دائم لهم وأعمالهم السياسية والحضارية، وعمل دائب على هدم شخصيتهم. ويمكن ذكر أسماء بعض المستشرقين الذي دأبوا فترة طويلة على نقل الكتب الفارسية التاريخية إلى الإنجليزية، ومنهم على سبيل المثال، المستشرق ايج ايم ايليت وداوسن (H.M. Elliot & John Dowson) اللذان قاما بنقل معظم الحوليات الفارسية إلى الإنجليزية في ثمانية أجزاء كبار، وسمياه (The History of India, as Told by Its Own Historians, The Muhammadan Period) وقد أثنى المستشرق لين بول على هذا العمل الضخم قائلًا: «**ليس هناك طريق أمثل لمعرفة أحوال شبه القارة الهنديَّة في العصور الوسطى من أن يغوص الباحث في مجلدات الكتاب الثمانية الذي يتناول تاريخ الهند الإسلامي كما ذكر مؤرخها... فهذا الكتاب يقدم رؤية الحياة الهنديَّة من منظور مؤرخي البلاط الفارسي**»، راجع (Lanepoole: Medieval India under Muhammadan Rule (London,1903), Preface, p. v-vi)

(١) تعتبر الجمعية الآسيوية أكبر وأقدم مركز استشراقي في الهند وفي لندن لنشر المؤلفات الاستشراقية وغيرها، حيث أنشئت في عام ١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م، وتليها مدرسة كلكتا الَّتي أنشئت في عام ١١٩٤هـ/ ١٧٨١م، ثم قامت الإدارة الإنجليزية بإنشاء كلية فورت وليم في قلعة ويليم بكلكتا عام ١٢١٤هـ/ ١٨٠٠م، وقد قام المستشرقون بنقل مئات من الكتب العربيَّة والفارسية والأردية والسنسكريتية والهنديَّة إلى الإنجليزية في هذه المراكز العلمية، للتفصيل راجع:

Thomas Roebuck, The annals of the college of Fort William, Calcutta 1819; John Bowen, "*The East India Company's Education of Its Own Servants*", The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, No. 34/ (Oct., 1955), pp. 105123-.

(٢) لعل أكبر موسوعة تاريخية وجغرافية وإحصائية دونها المستشرقون تحت إشراف المستشرق الكبير وليم ولسن هنتر (William Wilson Hunter)، ذلك في عام ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٩م، بعنوان (The Imperial Gazetteer of India)، وتقع هذه الموسوعة في ٢٠ مجلدًا كبيرًا، يتناول كل جزء جغرافية الهند وتاريخها وشعبها واقتصادها وغيرها منذ أقدم الزمن إلى العصور الإسلاميَّة في الهند، لمزيد من المعلومات راجع المقال التالي: =

هذا الخطر الداهم، وألفوا كتبًا باللُّغة الأردية والهنديَّة والإنجليزية يردون فيها على افتراءات القساوسة والمستشرقين، كما اهتم العلماء أيضًا بمناظرة بعض القساوسة والمستشرقين مناظرة شفهية، بالإضافة إلى قيامهم بتأسيس المكتبات والمؤسَّسات التَّعليمية والمراكز البحثية، للحفاظ على المخْطوطات العربيَّة والفارسية والأردية، وإخراج الكتب في تراجم مشاهير الإسلام، وفي مجال العلوم الإسْلامية، للرَّدِّ على الأعمال الاستشراقية[1].

وكان الشيخ العلامة شبلي النعماني (١٢٧٤-١٣٣٣هـ/ ١٨٥٧-١٩١٤م) من أوائل العلماء في الهند الذين انتبهوا إلى دسائِس المسْتشْرقين الحاقدين على الإسلام والناقمين على النبي عليه الصلاة والتسليم، وقد اطَّلع العلامة شبلي على مؤلَّفاتهم اطلاعًا عميقًا، وقد تمكَّن شبلي النعماني من تكوين جبهة قويَّة للرد على الأعمال الاستشراقية، ذلك بعد ما قام بنشر سلسلة مشاهير الإسلام؛ بحيث اعتبر أفضل وسيلة للرد على أباطيل المستشرقين حول الشخصيات الإسلاميَّة والثقافة الإسلامية[2]، بالإضافة إلى قيامه بحث علماء الهند لتأسيس المراكز البحثية والمكتبات للحفاظ على التراث الإسلامي[3]. وقد أسهم الشيخ شبلي

= Richard Burn, "*The Imperial Gazetteer of India*", Journal of the Royal Society of Arts, Vol. 56, No. 2884 (February 28, 1908), pp. 364373-.

(١) أسهم نخبة من علماء شبه القارة في إنشاء الجامعات الأهلية وأقدمها دار العلوم ديوبند في عام ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٧م، وندوة العلماء بلكهنؤ في عام ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م، وجامعة عليگراه الإسلاميَّة في عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م، إلى جانب تأسيس المراكز البحثية والمكتبات والجمعيات الأهلية مثل مجمع دار المصنِّفين في عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، وندوة المصنِّفين في عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م، ودائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد عام ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، وانجمن حمايت إسلام في لاهور عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م وغيرها. الباحث.

(٢) للتفصيل راجع صاحب عالم الأعظمي الندوي، دراسة موقف شبلي النعماني من المستشرقين في ضوء كتابه :سيرة النبي، مجلة بحوث المدينة المنورة ودراستها، العدد ٤٥، عام ٢٠١٨م، ص١٣-١٢٦.

(٣) يعد الشيخ شبلي النعماني المتوفى ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م من الشخصيات العلمية البارزة في شبه القارة الهنديَّة، فقد كان كاتبًا للسيرة النبوية وسير مشاهير الإسلام ومؤرخًا إسلاميًا وناثرًا وشاعرًا وناقدًا =

في إقامة المدارس والجامعات والمكتبات والمجامع العلمية، فمثلًا شارك في المؤتمر التعليمي الإسلامي عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م، وفي ندوة تطوير التعليم في إمارة حيدر آباد الدكن عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٨م، وقام بإنشاء جامعة إسلامية للمسلمين في الهند، وقام بإنشاء مدرسة شبلي ومدرسة الإصْلاح في أعظم گره، وأسهم في إنشاء ندوة العلماء ودار العلوم التابعة لها بلكهنؤ، كما أسس المجمع العلمي دار المصنِّفين[1].

تعْريف دار المصنِّفين ومكتبتها: تعتبر أكاديمية شبلي النعماني (دار المصنِّفين) من أقدم المؤسسات الإسلاميَّة في القطاع الخاص في مجال التحقيق والتأليف ونشر الكتب الإسلاميَّة والموادّ التربوية الإسلاميَّة باللُّغة الأردية والإنجليزية والهنديَّة في شبه القارة الهنديَّة، وقد تم تأسيسها في مديريّة أعظم گره التابعة لولاية اتراپراديش بالهند؛ ذلك بعد ما رأى علماء الهند أنَّ النتائج المرجوة لن تتأتّى من خلال أعمال الأفراد، إنَّما لا بدَّ من تأسيس المجامع العلمية والأكاديميّات البحثية لتكثيف المجهودات في التأليف والتّصْنيف في مجال الدراسات الإسلاميَّة والتاريخ الإسلامي، خصوصًا أنّهم اطّلعوا على المراكز البحثية الَّتي تشرف عليها الإدارة الإنجليزية في الهند، وأتاحت للمستشرقين الفرصة للتفرغ للبحث والكتابة ووفرت لهم من خلال هذه المراكز العلميَّة المصادِر والمراجِع كافَّة، ومن هنا فكر علماء الهند في إنشاء المكتبات والمجامع العلمية[2].

= للغة الفارسية والأردية ومصلحًا اجتماعيًا، بالإضافة إلى دوره الرائد في الحركة الثقافية والفكرية والاجتماعية. لحياته ونشاطاته العلمية والفكرية راجع: السيد سليمان الندوي، حيات شبلي، ط٥: أعظم گره، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

(١) راجع السيد سليمان الندوي، حيات شبلي، ص٣١٤-٣٣٤-٤٣٧؛ شبلي النعماني، مقالات شبلي، ط: الأكاديمية شبلي النعماني، أعظم گره، ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، جـ٢، ص٥٢.

(٢) لمزيد من المعلومات عن الدوافع لإنشاء دار المصنِّفين ونشاطاتها العلمية والثقافية ونشر الأعمال التاريخية والأدبية راجع كليم صفات إصلاحي، دار المصنِّفين كي سوسال أي مائة عام على إنشاء دار المصنِّفين، ط: دار المصنِّفين أعظم گره عام ٢٠١٤م، ويحتوي هذا الكتاب على معلومات قيمة =

وقَد قدَّم العلامة شبلي النعْماني فكرةَ تأسيسِ دار المصنِّفين لأوَّل مرَّة في تقريره المقدم في الاجتماع السنوي الخاص للندوة في عام ١٣٢٧هـ/ ١٩١٠م، وكتب فيه قائلًا: **«بما أنَّ الاحتِياجات القوميَّة والدينيَّة تحتّم ضرورة وجود مدْرسة قومية وكلية قومية وجامعة قومية، كذلك لا بدَّ من مكتبة قومية كبرى للحفاظ على تراث المسلمين وعلومهم وتاريخهم، وجمع الكتب المهمة والنادِرة فيها خصوصًا كنوز الفنون والعلوم الَّتي برع فيها المسلمون براعًا خاصًا، ولا بدَّ أن يكونَ لها وقف عامٌّ حتَّى يمكن أن يستفيدَ منْها جميع مسلمي الهند، لا سيَّما المؤلّفون والباحثون منهم، ويتمّ تكْوين هيئة تأْليف تكون مهمَّتهم قِراءة الكتب وتأليفها وتحقيق المخْطوطات العربيَّة والفارسية ونشرها فقط مثل الأكاديميات في أوربّا.**

إنَّ كتاب حياة «الفاروق» أعظم حياة وسيرة دينيَّة باللُّغة الأردية، لكنَّكم لا تعْلمونَ أنَّ هذا الكتاب بصفحاتِه الخمْسمائة قد أُلّف بعدَ البحثِ والتَّنقيبِ في أهمّ مكْتبات ترْكيا والشّام ومصْر والهِنْد، وهذه الفرصة لا تتأتَّى لكلّ باحثٍ ومؤلّف، لذا فإنَّ وجودَ مكتبة قوميَّة أمر حيويّ وضروريّ لكيْ يَستفيدَ منها المؤلّفون والكتّاب والباحثون»[(١)].

ولمّا كانت دار المصنِّفين من أمنية الشيخ شبلي النعماني، فقد خطّط لها، ووقف لها أرضًا من ملْكِه، حيث أوقف عليها حديقتَه ومنزله الخاصّ، وحثَّ أقاربَه على وقف أراضيهم لبنائها، وأهدى جميع كتبه الخاصة لهذه الدار[(٢)]. وهكذا تطوَّرت دار المصنِّفين وأصبح لها دورٌ رائدٌ في الحياة الثقافيّة في الهند، وأصبحَتْ مركزًا مهمًّا للغاية، وأسهم في تطْويرها كثير من العلماء والفضلاء في

= ومفيدة عن الشخصيات المهمة التي أسهمت في ترسيخ دعائمها وفي نشاطاتها العلمية والثقافية.

(١) تقرير منشور في مجلة الندوة الأردية، عدد مارس عام ١٩١٠م؛ راجع أيضًا السيد سليمان الندوي: حيات شبلي، ص٦٩٠-٦٩٨؛ أيضًا كليم صفات، مائة عام على إنشاء دار المصنِّفين، ص١١-١٢.

(٢) راجع كليم صفات إصلاحي، مائة عام على إنشاء دار المصنِّفين، ص١٣.

تاريخ مسيرتها العلمية[1]. وصدرَ عنها العديد من الكتب في مختلف فروع العلم والمعرفة وقامت بنشر جميع أعمال شبلي رحمه الله، بجانب إخراج كتب خاصَّة في السيرة النبوية، وسير مشاهير الإسْلام، والتاريخ العربيّ والإسْلامي باللُّغات الأردية والهنديَّة والإنجليزية[2]. فقد صدر عنها ما يقارِبُ ثلاثمائة كتاب باللغات الأردية والهنديَّة والإنجليزية والعربيَّة على مستوى عالٍ في البحث والتحقيق[3]. وقد كانَ لكتاباتِ هذا المجمع فضلٌ كبير في إعادة الثّقة إلى الطبقةِ المثقَّفة بالثقافة الغربيَّة العصْريَّة مِن أبناءِ الإسْلامِ بالعقائِدِ والموادِّ الدّينيَّة، وبالحضارةِ والثّقافةِ الإسْلاميَّة، وبتاريخهم الزّاهِر، وبلغتهم وآدابهم، وفي إحْياءِ الاعتِدادِ بالنَّفسِ والثّقة بالذّاتِ، وإزالة **«مرَكَّب النقص»** الّذي أحدثتْه الهَزيمةُ في الصّراعِ معَ الاستِعْمارِ الإنجليزي في عام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م، وأصَّلتْه الثقافة الغربيَّة والغزو الفكري الأوروبي[4].

هذا ومن أهداف تلك المؤسَّسة العلمية أن تقوم بالإنجازات التالية:

١- تربية الباحثين وتنشِئتهم ومساندة العلماء الأكاديميين.

٢- توفير البيئة الملائِمة للباحثينَ لإنجازِ أعْمالِهم البحثيَّة وتَرْجمة الكتب العربيَّة إلى اللغة الأردية والهنديَّة للشعب المسلم في الهند في مجال الدّراسات الإسلاميَّة والتّاريخ الإسلامي.

٣- طباعة الكتب المصنَّفة والمترْجمة ونشْرها معَ تقْديمِ خدماتِ المكْتبة الخاصَّة بها للباحثين وطلّاب الجامِعات[5].

---

(١) راجع كليم صفات إصلاحي، مائة عام على إنشاء دار المصنِّفين، ص٤١-١٠٦.

(٢) راجع كليم صفات إصلاحي، مائة عام على إنشاء دار المصنِّفين، ص٤٥٣-٤٦٨.

(٣) حول قائمة الكتب المنشورة والمطبوعة في دار المصنِّفين راجع كليم صفات إصلاحي، مائة عام على إنشاء دار المصنِّفين، ص٤٥٣-٤٦٣.

(٤) مجموعة من المؤلفين: الإسلام والمستشرقون، ط: دار المصنِّفين أكاديمية شبلي النعماني، أعظم گره، الهند، ١٩٨٢م، ص٣١-٣٢-٣٣.

(٥) إدارة دار المصنِّفين، دار المصنِّفين تعارف وأهداف، ط: دار المصنِّفين الهند عام ١٩٦٥م.

٤- من أهمّ أهْداف تلك المؤسَّسة العلمية: تنظيم النّدوة السّنويّة في مجال سيرة النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونشْر الأوْراق البحثيَّة المقدمة في شكل كتاب في كل عام لتقديم الصور الجلية من مختلف جوانب حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسيرته العطِرة للشَّعبِ الهندي[١].

وقد نجحت هذه المؤسَّسة على مدى تسعة عقود في تحقيق هذه الأهداف المذكورة أعلاه، وقد سبق أن نُشر فيها أكثر من ٢٥٠ كتابًا من بينها أعمال شبلي النعماني مثل سيرة النبي في ثمانية مجلدات كبار والفاروق وسلسلة مشاهير الإسلام باللُّغة الأردية، وبجانب نشر تلك المؤلفات القيمة، حافظت هذه المؤسسة على إصدار مجلتها القيمة **«معارف»** الَّتي تعد الآن مجلة محكّمة من أفضل المجلات العلمية الإسلاميَّة في شبه القارة الهنديَّة باللُّغة الأردية، لمكانتها العلمية ورزانتها في البحث والعرض الفكري[٢].

مخطوطات مكتبة دار المصنِّفين: لقد ذكرت في الصفحات السابقة بأن هنالك مكتبات خاصَّة توجد في المدن الصغيرة والتي تضم أيضًا نفائس المخْطوطات العربيَّة والفارسية والأردية وغيرها من اللغات المحلية، بالإضافة إلى وجود العدد الضخم من الكتب العربيَّة والفارسية والأردية والهنديَّة والإنجليزية، ومنها **«مكتبة دار المصنِّفين»** التابعة لأكاديمية شبلي النعماني والتي اجتمعت فيها العديد من المخْطوطات العربيَّة والفارسية الَّتي كانت ملكًا لبعض الأسر العلمية في أعظم گره الَّتي كانت تابعة في العهد الإسلامي للإمارة الإسلاميَّة **«سلطنة جونپور»** (٧٩٦-٩٠٥هـ/ ١٣٩٣-١٤٩٩م)، والتي قامت بدور مهم في ازدهار الثقافة الإسلاميَّة في تلك المنطقة[٣].

(١) راجع كليم صفات إصلاحي، مائة عام على إنشاء دار المصنِّفين، ص٤١٧-٤٤٥.

(٢) راجع كليم صفات إصلاحي، مائة عام على إنشاء دار المصنِّفين، ص٤٠١-٤١١.

(3) J.P. Hewett, Statistical Descriptive And Historical Account Of The North Western Provinces Of India Jaunpur Division, Vol., Xiv, Part III-Jaunpur, Allahbad 1884.

ومن أهمّ المخْطوطات العربيَّة ونوادرها في مكتبة دار المصنِّفين كتاب الجمل للخليل بن أحمد الفراهيدي، والتفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية لأحمد بن أبي سعيد بْن عبْد الله الهندي الملقَّب بـ«**ملا جيون**»، والمواهِب اللّدنيّة بالمنح المحمَّدية لأحمد بْن محمّد القسْطلاني، وإخوان الصّفا، وشرْح نهج البلاغة، وإحياء علوم الدّين للغزالي، ونزْهة الأرْواح لشمْس الدّين الشهرزوريّ، واليواقيت والجواهر لعبْد الوهّاب الشّعراني، ولوامع الأسرار لقطب الدين محمد بن محمد الرازي، ونظام الغريب لعيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي إلخ[1].

ومنذ خمس سنوات تقريبًا قامت الأكاديمية بإصْدار مجلّد فيه وصف للمخطوطات العربيَّة ولكنها باللُّغة الأردية، وذلك بواسطة التنسيق مع المركز الثقافي الإيراني بدهلي، وفي الواقع السجل الذي اعتمد عليه المركز الثقافي الإيراني لإصدار ذلك الفهرس، يحتفظ بسجل أولي خاص بترقيمات الحفظ دونت فيه بعض المعلومات الأولية عن المخْطوطات العربية، علمًا بأن تلك البيانات مقتضبة جدًا وغير وافية. وعلى كل حال مؤخرًا اهتم المركز الثّقافي السّعودي بدهلي بتلك المخْطوطات وساعدت الأكاديمية على رقمنتها بلونها وشكلها الأصلي نفسه، وهكذا تم مسح جميع المخْطوطات العربيَّة والفارسيّة والأرديّة ضوئيًا، وتمّ نسْخها وحفْظها على قرْص مدْمج، ويقدم لمَن يهمُّه الأمْر منَ الباحثينَ والدّارِسين[2]. وقد سبقَ أنِ استعانت الأكاديمية مكتبة رضا برام پور باستِعْمال الإجراءات الخاصة بحفظ المخْطوطات العربيَّة والفارسية وغيرها ضمن سياق العناية بالمجموعات العربيَّة والفارسية الَّتي بحوْزتها.

❁ ❁ ❁

(١) راجع كليم صفات إصلاحي، مائة عام على إنشاء دار المصنِّفين، ص٣٨٣.

(٢) راجع كليم صفات إصلاحي، مائة عام على إنشاء دار المصنِّفين، ص٣٨٤-٣٨٥.

المبحث الرابع

تعريف أهمّ المخطوطات العربيَّة المحفوظة في مكتبة أكاديمية شبلي النعماني

عندَ النظر في المخْطوطات العربيَّة المحْفوظة في مكتبة أكاديمية شبلي النعماني نجِدُ أنَّ شأن هذه المخْطوطات كشأن المخْطوطات العربيَّة الموْجودة في المكتبات الهنديَّة الأخرى، فهي في مختلف الموضوعات كالعلوم الإسلاميَّة المعْروفة والأدب واللغة والتاريخ والجغرافيا والطب والعلوم إلخ، وهي متفاوتة في النفاسة والندرة والشيوع. وفي الصّفحات التالية أقْدم تفاصيل بعض المخْطوطات العربيَّة الموْجودة في مكتبة دار المصنِّفين والتي اطلعتُ عليها وقيّدت ملاحظاتٍ عنها فيما يلي:

إجمالي عدد المخْطوطات العربيَّة (٢٦٦)

نماذج من المخْطوطات العربية

١ - القُرآن الكريم وعلومه، عدد المخْطوطات (١٧)

الرقم التسلسلي	ق/ ١
رقم المخطوط	١/ ١٢٣/ ٢٩٧
الموضوع	قرآن
عنوان المخطوط كاملًا	قرآن مجيد
اسم المؤلف	لم يذكر
اسم الناسخ	لم يذكر
تاريخ النسخ	لم يذكر
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نسخ جميل
المقاس	٧×٥
عدد الأسطر	١٠
عدد الأوراق	٤٤٦
رقم الحفظ	٣٠٨٦٣
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم...
خاتمة المخطوط	قل أعوذ برب الناس....صدق الله العلي العظيم وصدق رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك.
حالة المخطوط المادية	جيدة جدًا، هناك جدول في بداية الأوراق مع الأدعية المأثورة، كتبت في إطار مزركش ومحلى بماء الذهب
ملاحظات	

٢- تفاسير القرآن الكريم، عدد المخطوطات (١٣)

الرقم التسلسلي	٩
رقم المخطوط	٢٩٧/١٢٢٩٠٣/٣
الموضوع	علوم القرآن
عنوان المخطوط كاملًا	تيسير البيان في تخريج آيات القرآن
اسم المؤلف	أحمد المعروف بـ خان داود
اسم الناسخ	لم يذكر
تاريخ النسخ	لم يذكر
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نستعليق
المقاس	٩×٦
عدد الأسطر	١٥
عدد الأوراق	١٨٤
رقم الحفظ	٣٠٨٧١
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	الحمد لله الذي أنزل القرآن حجة باهرة...
خاتمة المخطوط	باب الياء مع إخفاء الخاء وأخفي.
حالة المخطوط المادية	جيدة
ملاحظات	

٣- الحديث الشّريف وعلومه، عدد المخْطوطات (٢٢)

الرقم التسلسلي	٤٥
رقم المخطوط	٢/ ١٢٤/ ٢٩٧
الموضوع	الحديث النبوي الشريف
عنوان المخطوط كاملًا	الصحيح على الصحيح
اسم المؤلف	واجد علي الجونپوري أو محمد آبادي
اسم الناسخ	لم يذكر
تاريخ النسخ	لم يذكر
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نسخ
المقاس	٩×٦
عدد الأسطر	٢٧
عدد الأوراق	١٨٠
رقم الحفظ	٣٠٩٠٢
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا...
خاتمة المخطوط	اللهم اجعل كتابنا هذا ثقيل الميزان واجعل أجور كتابنا وأعمالنا أضعافًا مضاعفة بفضلك يا منان
حالة المخطوط المادية	جيدة
ملاحظات	يحتوي المخطوط شرح بعض أبواب صحيح البخاري وملخص الحصن الحصين، بجانب ذلك هناك أثر ختم لنواب واجد علي شاه اللكهنؤي (ت١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م)

٤- أصول الفقه، عدد المخطوطات (١٢)

الرقم التسلسلي	١١٤
رقم المخطوط	٨/ ٥٩٠١/ ٣٤٠
الموضوع	أصول الفقه
عنوان المخطوط كاملًا	مسلم الثبوت في أصول الفقه مع الحواشي
اسم المؤلف	مولوي محب الله بن مولوي عبد الشكور
اسم الناسخ	لم يذكر
تاريخ النسخ	١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نسخ
المقاس	١٢×٩
عدد الأسطر	١٣
عدد الأوراق	٢٢٠
رقم الحفظ	٣٠٩٧١
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	الحمد لله الذي نزل الآيات وأرسل البينات...
خاتمة المخطوط	منع تقليد غير الأربعة لأنه لم يدر في غيره وفيه ما فيه.
حالة المخطوط	نسخة حسنة وكاملة
ملاحظات	يعد مؤلف هذا المخطوط علمًا من أعلام القرن السابع عشر الميلادي، عاصر السلطان أورنگ زيب عالمگير(ت١١١٨هـ/ ١٧٠٧م)، وتولى المهام القضائية، كما جعله الأخير معلمًا لأبنائه وأحفاده، من مؤلفاته في المنطق «مسلم الثبوت». راجع ترجمته صديق حسن خان (ت١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م): أبجد العلوم، ط: دار ابن حزم، بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ص٧٠٣-٧٠٤؛ عبد الحي الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، ثلاثة مجلدات، ط: دار ابن حزم، بيروت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، جـ٢، ص٧٩٣.

٥- الفقه والفتاوى، عدد المخْطوطات (٢٥)

الرقم التسلسلي	٨٤
رقم المخطوط	٣٤٠/٥٩/١٩
الموضوع	الفقه/ الفتاوى
عنوان المخطوط كاملًا	فتاوى سراجية
اسم المؤلف	أبو حفص سراج الدين عمر بن إسحاق غزنوي
اسم الناسخ	محمد عارف
تاريخ النسخ	١٢٢٩هـ/ ١٨١٤م
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نستعليق
المقاس	١٠×٧
عدد الأسطر	٢١
عدد الأوراق	١١٢
رقم الحفظ	٣٠٩٤١
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	قال العبد الضعيف تولاه الله بعصمته وأسلافه برحمته...
خاتمة المخطوط	وعن زفر قال: اختلف أبو حنيفة خمسًا وعشرين سنة وما فاتني فطر ولا أضحى تمت بعون الملك الوهاب.
حالة المخطوط المادية	نسخة حسنة وكاملة
ملاحظات	

٦- علم الكلام والعقائد، عدد المخْطوطات (٢٠)

الرقم التسلسلي	١٢٤
رقم المخطوط	٥/ ٢/ ٢٩٧
الموضوع	كلام وعقائد
عنوان المخطوط كاملًا	حاشية عبد الحكيم أو حاشية خيالي
اسم المؤلف	ملا عبد الحكيم السيالكوتي
اسم الناسخ	عبد الرسول بدايوني
تاريخ النسخ	١٠٩٩هـ/ ١٦٨٨م
نوع الورق	
نوع الخط المسطرة	نسخ
المقاس	١٠×٥
عدد الأسطر	٢٧
عدد الأوراق	٩٦
رقم الحفظ	٣٠٩٨١
لغة المخطوطة	
فاتحة المخطوط	الحمد لله على نعمته والصلاة على سيد أنبيائه وعلى آله وأصحابه وأحبابه...
خاتمة المخطوط	
حالة المخطوط	نسخة قديمة وناقصة، وعليها آثار أرضة وذهبت كتابة بعض ورقاته الأخيرة
ملاحظات	مؤلف هذا المخطوط أحد مشاهير الهند، كان على منصب صدر الصدور في عهد السلطان شاهجهان (ت١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م)، اتّفق على فضله وعلمه علماء عصره، توفي عام ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٧م، راجع ترجمته في عبد الحي الحسني، الإعلام، جـ٢، ص٥٥٨/ صديق حسن خان: أبجد العلوم، ص٧٠١.

٧- علوم مختلفة (طب، فلك، رياضيات)، عدد المخْطوطات (٢٥)

الرقم التسلسلي	٦١٩
رقم المخطوط	٦١٠/١١
الموضوع	الطب والصيدلة/ عمدة الجراحين
عنوان المخطوط كاملًا	عمدة الجراحين
اسم المؤلف	أبو الفرج يعقوب بن إسحاق
اسم الناسخ	لم يذكر
تاريخ النسخ	٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نسخ
المقاس	١٠×٦
عدد الأسطر	١٥
عدد الأوراق	٣٧٦
رقم الحفظ	٣١٤٧٦
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	المتحرك وصفته سوزنجان وبوزيدان وقنطوريون دقيق من كل واحد...
خاتمة المخطوط	ويجعل في إناء ويستعمل والله سبحانه تعالى أعلم، تم الكتاب.
حالة المخطوط المادية	نسخة حسنة وكاملة ونادرة جدًّا
ملاحظات	صاحب هذا النسخة يعرف في التاريخ الإسلامي بابن القُفّ المتوفى عام ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م. تتلْمذ في الطب على ابن أبي أصيبعة (٦٦٨هـ/ ١٢٠٠م)، كان ابن القف جراحًا مشهودًا له بالحِذق، من أهمّ مؤلفاته: عمدة الإصلاح في صناعة الجرَّاح ، الشافي في الطب، شرح كليات القانون لابن سينا، شرح فصول أبقراط، راجع ترجمته عمر كحالة، معجم المؤلفين ٤/ ١٢٦ ، حاجي خليفة، كشف الظنون ٥٦٥، ١٠٢٣، ١١٦٦، ١٢٦٨؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء ٧١٧.

الرقم التسلسلي	٣٧٨
رقم المخطوط	٥١٠/١٩
الموضوع	رياضيات
عنوان المخطوط كاملًا	شرح خلاصة الحساب
اسم المؤلف	عصمت الله بن أعظم بن عبد الرسول سهارنبور
اسم الناسخ	عصمت الله بن أعظم بن عبد الرسول سهارنبور
تاريخ النسخ	١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نسخ
المقاس	١٠×٦
عدد الأسطر	١٩
عدد الأوراق	٢٥٤
رقم الحفظ	٣١٢٣٥
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	سبحان من عنده علم الحساب لصفات كماله وأسمائه وله علم العدد...
خاتمة المخطوط	الحمد لله رب العالمين على الإتمام والاختتام والصلاة على سيد الأنام وعلى آله الكرام وأصحابه العظام برحمتك يا أرحم الراحمين.
حالة المخطوط	جيدة وكاملة
ملاحظات	صاحب هذا المخطوط علم من أعلام الهند الإسلامية، وكان له باع طويل في الأصول والبيان والهيئة والهندسة والحساب، وكان مكفوف البصر، ومن مؤلفاته «شرح الكافية» للجامي في النحو، وشرح بسيط على «تشريح الأفلاك» للعاملي، لترجمته راجع عبد الحي الحسني: الإعلام جـ٢، ص٧٦٢.

٨- التراجم والسير، عدد المخْطوطات (١٠)

الرقم التسلسلي	٢١٦
رقم المخطوط	٨٠٨/٨٩/١
الموضوع	التراجم
عنوان المخطوط كاملًا	أسماء الرجال
اسم المؤلف	شيخ محمد بن طاهر پتني (ت٩٨٦هـ/ ١٥٧٨م)
اسم الناسخ	يوسف وشيخ أحمد
تاريخ النسخ	١٠٨٢هـ/ ١٦٧١م
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نسخ
المقاس	١٠×٦
عدد الأسطر	١٩
عدد الأوراق	٢٢٠
رقم الحفظ	٣١٠٧٣
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	نحمدك اللهم أن رفعت أعلام هذا الدين الحنيف...
خاتمة المخطوط	اسم أبي ابن يعقوب محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب.
حالة المخطوط المادية	نسخة كاملة ونفيسة ولكن عليها آثار أرضة
ملاحظات	صاحب هذا المخطوط هو عالم كبير صاحب المؤلفات العديدة، من أشهرها «مجمع البحار في غريب الحديث»، كان معاصرًا للسلطان أكبر (ت ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م)، استشهد في عام ٩٨٦هـ/ ١٥٧٨م، راجع ترجمته في أخبار الأخيار للشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي/ صديق حسن خان، أبجد العلوم، ص٦٩٦-٦٩٧

٩- التصوف والعقيدة، عدد المخطوطات (١٢)

الرقم التسلسلي	١٥٥
رقم المخطوط	٢٩٧/٦/١٠
الموضوع	تصوف
عنوان المخطوط كاملًا	حاشية على رسالة وجد وسماع
اسم المؤلف	حسن بن إبراهيم مودودي
اسم الناسخ	سيد علي أكبر
تاريخ النسخ	لم يذكر
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نستعليق
المقاس	٩×٥
عدد الأسطر	١٣-١٥
عدد الأوراق	٢٢
رقم الحفظ	٣١٠١٢
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	الحمد لمن أرقص العدمات بنعمته كن فأوجدها...
خاتمة المخطوط	فظهرت الأركان الأربعة أيضًا.
حالة المخطوط المادية	كاملة وحالته حسنة
ملاحظات	

١٠- المعاجم والقواميس، عدد المخْطوطات (١٠)

الرقم التسلسلي	٢٩٧
رقم المخطوط	٨٠٣/١٨
الموضوع	معجم
عنوان المخطوط كاملًا	نظام الغريب
اسم المؤلف	علي بن عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي المتوفى عام ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م
اسم الناسخ	محمد بن شرف الدين
تاريخ النسخ	٩٩٧هـ/ ١٥٨٨م
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نسخ
المقاس	٦×٨
عدد الأسطر	١٩
عدد الأوراق	١٤١
رقم الحفظ	٣١١٥٤
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	الحمد لله مخرج الأشياء من العدم إلى الوجود...
خاتمة المخطوط	تم كتاب نظام الغريب والحمد لله وصلواته على محمد وآله وسلم تسليمًا.
حالة المخطوط المادية	كاملة، ونفيسة للغاية ونادرة
ملاحظات	لترجمة مؤلف هذا المخطوط راجع حاجي خليفة، كشف الظنون، جـ٢ ص١٩٥٩.

١١- اللغة العربية، (النحو-الصرف-البلاغة-المعاني والبيان-العروض)، عدد المخْطوطات (٢٥)

الرقم التسلسلي	٤١٤
رقم المخطوط	٤١٥/٢٦
الموضوع	صرف ونحو
عنوان المخطوط كاملًا	كتاب الجمل
اسم المؤلف	أبو القاسم عبد الرحمن جامي المتوفى ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م
اسم الناسخ	لم يذكر اسم الناسخ وتم نسخ هذا المخطوط في مكة المكرمة
تاريخ النسخ	٧١٨هـ/ ١٣١٨م
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نسخ
المقاس	٦×٨
عدد الأسطر	١٧
عدد الأوراق	٢٤٠
رقم الحفظ	٣١٢٧١
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	كانت العرب تحضر المواسم وتحج في الجاهلية...
خاتمة المخطوط	وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله وسلم...
حالة المخطوط المادية	كاملة وحالته جيدة ولكن بعض الأوراق مقطوعة.
ملاحظات	يعتبر هذا المخطوط من أقدم مخطوطات دار المصنِّفين.

١٢ - الفلسفة، عدد المخْطوطات (١٦)

الرقم التسلسلي	٣٠٣
رقم المخطوط	٢٩٧/٢١/٤
الموضوع	فلسفة
عنوان المخطوط كاملًا	الشمس البازغة
اسم المؤلف	ملا محمود الجونبوري
اسم الناسخ	لم يذكر
تاريخ النسخ	لم يذكر
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نسخ
المقاس	٩×٥
عدد الأسطر	١٩
عدد الأوراق	٣٠٢
رقم الحفظ	٣١١٦٠
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	المقالة الثانية في اللواحق العامة للأجسام وفيها أبواب...
خاتمة المخطوط	لا شك في أن من الأجسام ما هو مؤلف من أجسام ليس بينها.
حالة المخطوط المادية	ناقص، ونسخة قديمة ولكنها حسنة
ملاحظات	

١٣- التاريخ والتراجم والجغرافية والرحلات، عدد المخطوطات (٥)

الرقم التسلسلي	٢٦٧
رقم المخطوط	٣٧/ ٩٠٠
الموضوع	تاريخ وتراجم
عنوان المخطوط كاملًا	عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب
اسم المؤلف	جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة المتوفى عام ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م
اسم الناسخ	لم يذكر
تاريخ النسخ	٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نسخ
المقاس	١٢×٨
عدد الأسطر	١٧
عدد الأوراق	١٦٦
رقم الحفظ	٣١١٢٤
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	الحمد لله الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا وصهرًا، ورفع بعض الأنام على بعض فصيره أفخم قدرًا وأعظم ذكرًا...
خاتمة المخطوط	تمت هذه العمدة في يوم الأحد من شهر ذي القعدة عام ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م.
حالة المخطوط المادية	نسخة كاملة وحالته جيدة وخطه واضح جدًّا
ملاحظات	

١٤- المنطق وآداب المناظرة، عدد المخْطوطات (٤٥)

الرقم التسلسلي	٣٢٠
رقم المخطوط	٦/ ١٦٠
الموضوع	منطق
عنوان المخطوط كاملًا	تعليقات ملا محمد حسن بردوحة
اسم المؤلف	ملا محمد حسن فرنگي محلي
اسم الناسخ	مولوي أسد الله
تاريخ النسخ	١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نسخ
المقاس	٦×٩
عدد الأسطر	١٥-٢١
عدد الأوراق	٣٦٠
رقم الحفظ	٣١١٧٧
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين...
خاتمة المخطوط	فبطل تعاقب التشخص أو التبدل اللازم لتكثر الانفصالي الثابت لزم بالمقدمة الأولى.
حالة المخطوط المادية	نسخة كاملة ونفيسة
ملاحظات	

١٥- دواوين شعر وشرحها، عدد المخطوطات (٩)

الرقم التسلسلي	٥٦١
رقم المخطوط	٨٠٨/٨١/٤٣
الموضوع	دواوين
عنوان المخطوط كاملًا	ديوان الصبابة
اسم المؤلف	ابن أبي حجلة (أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد بن أبي حجلة التلمساني ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)
اسم الناسخ	سعيد الدين حيدر
تاريخ النسخ	١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م
نوع الورق	لم يذكر
نوع الخط المسطرة	نسخ
المقاس	٩×٥
عدد الأسطر	١٥
عدد الأوراق	٣٥٠
رقم الحفظ	٣١٤١٨
لغة المخطوط	عربي
فاتحة المخطوط	كتبت إليكم والسطور حروفها ... بها أعين ترنو لكم وترمق
خاتمة المخطوط	وقد تم الديوان وانتهى بعون الملك المنان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الغر الكرام والحمد لله وحده.
حالة المخطوط	نسخة كاملة ولكن عليها آثار أرضة
ملاحظات	لترجمة المؤلف راجع كشف الظنون لحاجي خليفة جـ١ ص٧٩٦/ أيضًا الأعلام الزركلي جـ٢ ص٢٠١

نتائج عامة

وعند الاطلاع على المخْطوطات العربيَّة وغيرها من اللغات المحْفوظة في المكتبات الهنديَّة العامة والخاصة، سيجد المرء أن وضع تلك المخْطوطات ليس بصورةٍ جيّدة ولائقة، وهي تحْتاج الكثير من العناية والجهود لإنقاذها ممّا هي فيه، وهذا طبعًا ليس أمرًا سهلًا، إنَّما تحتاج تلك المؤسَّسات إلى المُساعدات الماليَّة للعناية بها.

وفي الحقيقة؛ لو كانت البلدان العربيَّة والإسلاميَّة بحاجةٍ في القرن التاسع والعشرين الميلاديين إلى السعْي إلى فتح مكتبات قوميّة، ومراكز ومؤسّسة كبرى للحفاظ على تراث وعلوم وتاريخ المسلمين، وجمع الكتب المهمّة والنّادِرة فيها لا سيَّما المخْطوطات العربيَّة والفارسيّة إلخ، فاليوم هذِه الأكاديميّات وتلك المراكِز البحثيَّة بأشد حاجة إلى فتْح قسم خاصّ أو مرْكز متخصِّص، يمكن تسْمِيته **«مركز التّرميم والمحافظة على الموادّ التراثية»** بجانب المكتبات فيها لترميم المخطوطات والوثائق والكتب القديمة، ويكون هدف هذا القسْم أو المرْكز المحافظة على هذا التراث الإسْلامي الضَّخْم، وذلِك من خلال استِعْمال الخدمات الفنّيّة المساندة لِلمراكِز والمؤسَّسات العلميَّة في حفظ الوثائق والمخْطوطات المتنوِّعة بواسِطة عمليَّة التَّعقيم، والمعالجة، والترميم، والميكروفيلم، والرقمنة، والتّجليد إلخ. ولا يقتصر عمل تلك المراكز والمؤسسات على حفظ مقتنياتها فحسب، بل إنه لا بد أن يتعداها إلى المحافظة على التراث الموجود لدى المكتبات الخاصة والعامة ولدى الناس.

ولو تمَّ ذلك فإنَّ تلك المؤسسات والمراكز البحثية ستقوم بدور الوسيط بين

حضارة الأجيال المتعاقبة وتراثها، وذلك بِواسطة توثيق إنجازاتهم، والمحافظة عليها لمدة أطول بواسطة طرق الحفظ الحديثة، والترميمات الَّتي يقوم بها خبراء، وفنيون في مجال الوثائق والمخْطوطات، وهذا ما يجعل تلك المؤسسات العلمية بمثابة طوْق النجاة لكثير من مصادر التاريخ الحضارية والثقافية. ومن المعلوم أن التراث الحضاري الإنساني والثقافي لأيّ شعْبٍ مِن الشّعوب هو رصيد تاريخي، ومـوْروث ثقافي لا غنى عنه ولا يمكن تجاهلُه، وعليْه تتربَّى الأجيال على مرِّ العصور ليبقى حاضرًا في لاشعورِهم الجمْعيّ؛ لأنَّه أساس إثبات ذاتهم، وحتّى لا يتحلّلوا ويتفكّكوا بتأْثير ثقافةِ أمَّةٍ أخرى.

ومِن هنا فإنَّه لا بدَّ مِن الحرص على التَّنسيق بينَ المكْتبات والمراكِز البحثيَّة الموْجودة في الـدّول العربيَّة والإسْلامية، لاكتساب المعارف وانتقاء أفضل التجارب في طرق الحفظ الحديثة للتراث الإسلامي، لا سيَّما مع المؤسَّسات والمراكز البحثية الموْجودة في دول الخليج العربي، لأنَّ الكثير منها استفادت من مكْتبات كبرى في الولاياتِ المتَّحدة والدّول الغربية في عمليَّة تأسيس مثلِ تِلك المراكِز المتخصصة في العناية بالمخْطوطات والوثائق والكتب القديمة والتعامل معها، وتخزينها، ممّا يعْطي المعنيّينَ بإدارة الأرشيفات والمكتبات والمراكز العلمية والبحثية تصوّرًا جيّدًا عن طريقة حفظ المواد المختلفة، والإفادة منها بصورة أفضل ومدة أطول[1].

❁ ❁ ❁

(١) لمزيد من التفاصيل عن الوسائل والطرق الحديثة للحفاظ على المخْطوطات، راجع دليل إرشادي بعنوان: «**المحافظة على المواد التاريخية**»، مكتبة دارة الملك عبد العزيز، المملكة العربيَّة السعودية ١٤٣٤هـ.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

١- بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة عربية سليمان إبراهيم العسكري، ط٢: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة عام ١٩٩٥م.

٢- أحمد خان، إسهام شبه القارة الهنديَّة الباكستانية في نشر الكتاب العربي، في الندوة العالمية للمخطوطات القاهرة، دون تاريخ.

٣- حبيب أفندي بيدابيش، الخط والخطاطون، ترجمة عربية سامية محمد جلال، ط: المركز القومي للترجمة، القاهرة ٢٠٠٩م.

٤- دليل إرشادي: المحافظة على المواد التاريخية، مكتبة دارة الملك عبد العزيز، المملكة العربيَّة السعودية ١٤٣٤هـ.

٥- زمباور، معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي محمد حسن بك ورفقائه، دار الرائد العربي، بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٦- صديق حسن خان، أبجد العلوم، ط: دار ابن حزم، بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٧- عباس بن صالح طاشكندي، الطباعة العربيَّة في الهند: دائرة المعارف العثمانية ودورها في إحياء التراث العربي الاسلامي، ط: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميَّة بالرياض عام ٢٠٠٠م.

٨- عبد الحي الحسني، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، ثلاثة مجلدات، ط: دار ابن حزم بيروت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٩- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق دكتور علي عبد الواحد وافي، ثلاثة مجلدات، ط:مكتبة الأسرة بالقاهرة عام ٢٠٠٦م.

١٠- عصام محمد الشنطي، المخْطوطات العربيَّة في الهند، منشورات معهد المخْطوطات العربية، ط: الكويت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١١- مجموعة من المؤلفين، الإسلام والمستشرقون، ط: دار المصنِّفين أكاديمية شبلي النعماني، أعظم گره، الهند، ١٩٨٢م.

١٢- محمد أبي بكر باذيب، إسهامات علماء حضرموت في نشر الإسلام وعلومه في الهند، رصد ببليوغرافي، ط: دار الفتح، الأردن ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

١٣- محمد ياسين مظهر صديقي، تحرير قاسم السامرائي، ط: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ٢٠٠٢-٢٠٠٨م.

المصادر والمراجع الفارسية والأردية:

١- أبو الظفر الندوي، گجرات كي تمدني تاريخ، ط: دار المصنِّفين، الهند ٢٠٠٥م.

٢- إدارة دار المصنِّفين، دار المصنِّفين تعارف وأهداف، ط: دار المصنِّفين الهند عام ١٩٦٥م.

٣- إيمان كامل حسين، فهرس سبحان الله اورينتل لائبريري مسلم يونيورستي عليگره نسخ قلمي عربي، فارسي و أردو، مجلدان، ط: عليگره الهند ١٩٣١-١٩٣٢م.

٤- برهان الدين حسين، مكتبة سعيدية، ط: أورنگ آباد ١٩٣٧م.

٥- حسين شاهد، سواگت جشن طلائي جامعة عثمانية، الجامعة العثمانية، حيدر آباد ١٩٦٨م.

٦- رضا علي عابدي، كتاب خانه، ط: دار سعد كراتشي ١٩٨٥م.

٧- السيد سليمان الندوي، انتخاب مضامين، مرتبه صباح الدين عبد الرحمن، ط: الأكاديمية الأردية لكهنؤ، ١٩٨٥م.

٨- السيد سليمان الندوي، حيات شبلي، ط٥: أعظم گره، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٩- سيد نادر الحسن القادري، صولت پبلك لايبريري كي پچاس برس، ط: مكتبة رضا ١٩٩٢م.

١٠- شبلي النعماني، مقالات شبلي، ط: الأكاديمية شبلي النعماني، أعظم گره، ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م.

١١- شمس العلماء نواب عزيز جنگ ولا، تاريخ النوائط، ط٢: أكاديمية ولا بحيدر آباد ١٩٧٦م.

١٢- شهاب الدين الأنصاري، فهرست مخطوطات فارسي كتاب خانه جامعة دكتر ذاكر حسين، ط: طهران ١٩٧٣م.

١٣- عبد الحق المحدث الدهلوي، زاد المتّقين في سلوك طريق اليقين، ترجمة أردية: مسعود أنور علوي، ط: قسم اللغة العربيَّة بكلية الآداب بجامعة عليگراه عام ٢٠٠٩م.

١٤- عبد القادِر سروري، فهرست أردو مخطوطات، ط: دار الطبع الجامعة العثمانية ١٩٢٩م.

١٥- عطاء الله قاسمي، هندوستان كي پهلي جنگ آزادي ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م مين مسلمانون كا حصه، ط: إدارة شاه ولي الله، دلهي عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.

١٦- فهرست نسخه خطي فارسي كتاب خانه دكتر ذاكر حسين، جامعة ملية إسلامية، ط: مركز تحقيقات فارسي، جمهورية إسلامية إيران عام ١٩٩٩م.

١٧- كليم صفات إصلاحي، دار المصنّفين كي سو سال أي مائة عام على إنشاء دار المصنّفين، ط: دار المصنّفين أعظم گره عام ٢٠١٤م.

١٨- محمد قاسم هندو شاه فرشته، تاريخ فرشته، مجلدين، ط: مطبع نول كشور لكهنؤ عام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م.

١٩- ياد گار نمبر بتقريب جشن صد ساله، ط: مدرسة محمدي، مدراس عام ١٩٨٩م.

المصادر والمراجع الإنجليزية:

1- Arabic Ismaili Manuscripts: The Zahid Ali Collection, ed. Delia Cortese (London: I.B. Tauris; Institute of Ismaili Studies, 2003).

2- B.M. Gupta, (edit.), Handbook of Libraries, Archives and Information Centers in India, (Delhi: Aditya Prakashan, 1991).

3- Catalogue of the Arabic, Persian and Hindustani Manuscripts of the Libraries of the King of Oudh (Calcutta, 1854, reprinted1 979).

4- Christian W. Troll, (edit), Islam in India: Studies and Commentaries, (New Delhi: Vikas, 1985).

5- Collections in British Libraries on Middle Eastern and Islamic Studies (Durham, U.K., 1981).

6- E. Mclegan, The Jesuits and the Great Mughals (London, 1932).

7- Ernst, W. and B. Pati, eds. India's Princely States: People, Princes, and Colonialism (2007).

8- From Baghdad to Barcelona: Studies in the Islamic Exact Sciences in Honor of Prof. Juan Vernet, (Barcelona: University of Barcelona, 1996).

9- George N. Atiyeh, The book in the Islamic World: The Written word and communication in the Middle East (Albani, 1995).

10- Guide Book of Salar Jung Museum (Hyderabad: Salar Jung Museum, 1998).

11- Imtiaz Ahmad, Khuda Bakhsh Oriental Public Library: Unique Repository of the Past (Patna: The Library, 2005).

12- J.P. Hewett, Statistical Descriptive and Historical Account Of The North Western Provinces Of India Jaunpur Division, (Allahbad 1884).

13- Jambhekar, Neeta, National Policy on Public Libraries in India, India 1995.

14- Jawaharlal Nehru, The Discovery of India (Delhi: Second Impression 1982).

15- Jeffrey, Robin. People, Princes and Paramount Power: Society and Politics in the Indian Princely States (1979).

16- Kousar.J. Azam, edit., Languages and Literary Cultures in Hyderabad, (London: Routledge, 217).

17- Lanepoole: Medieval India under Muhammadan Rule (London: 1903).

18- Lethbridge, Roper, The golden book of India, a genealogical and biographical dictionary of the ruling princes, chiefs, nobles, and other personages, titled or decorated, of the Indian empire, London Macmillan 1893.

19- Mrinal Kaul, A Hand list of Persian and Sanskrit Manuscripts in the National Museum of India Library, (Delhi: National Museum, n. d.).

20- Muhammad Ghouse and A. W. Shakira, A Descriptive Catalogue of Urdu Manuscripts at Osmania University Library, (Hyderabad: Osmania University Library, 1984).

21- Muhammad Ishaq, India's Contribution to the Study of Hadith, (Dacca: The University of Dacca, 1955).

22- Parveen R. Farooqui, A Study of Jamia Nizamia (Hyderabad: The Author, 1972).

23- Ravi Kapoor, Raza Library, Rampur (Lucknow: Raj Bhavan, 2008).

24- Rieu, Charles, Catalogue of the Persian manuscripts

in the British museum, 3 volumes, (London: British Museum 18791883-).

25- Salah al-Din Khan, A Descriptive Bibliography of Manuscripts in Delhi Libraries (New Delhi: Heritage Publishers, 1977).

26- Seema Alavi, Islam and Healing: Loss and Recovery of an Indo-Muslim Medical Tradition, 1600–1900, (London: Palgrave Macmillan 2008).

27- Thomas Roebuck, The annals of the college of Fort William, Calcutta 1819.

28- Unknown Author, List of the more important libraries in India, India 1907.

29- V. V. L. Narasimha Rao, Hand Book of Andhra Pradesh Government Oriental Manuscripts Library and Research Institute, (Hyderabad: OMLRI, 1988).

30- W. H. Siddiqi, Rampur Raza Library Monograph (Rampur: Raza Library, 1998).

المجلات والدوريات:

١- حمد غوث، «**كتبخانه سعيدية**»، مجلة معارف الأردية، دار المصنِّفين أعظم گره، عدد يناير عام ١٩٣٦م.

٢- راهي فدائي، جنوبي هند كي ايك گمنام مصلح وداعي: حضرت علامة محمد فخر الدين مهكري نائطي، معارف الأردية عدد ٤/ ١٩٦، أكتوبر ٢٠١٥م.

٣- رضية أكبر، فهرست مخطوطات مكتبة عثمانية، مجلة وحيد الفارسية طهران العدد ١١، العام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.

٤- رضية أكبر، فهرست مخطوطات مكتبة عثمانية، مجلة وحيد الفارسية طهران العدد ١١-١٢، العام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م.

٥- رضية أكبر، فهرست مخطوطات مكتبة عثمانية، مجلة وحيد الفارسية طهران العدد ١٣، العام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

٦- صاحب عالم الأعظمي الندوي، تاريخ طباعة المصحف الشريف في الهند في القرن التاسع عشر والعشرين الميلادي، مقال منشور في كتاب ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، المدينة المنورة، عام ٢٠١٤م.

٧- صاحب عالم الأعظمي الندوي، دراسة موقف شبلي النعماني من المستشرقين في ضوء كتابه: سيرة النبي، مجلة بحوث المدينة المنورة ودراستها، العدد ٤٥، عام ٢٠١٨م.

٨- كاوش بدري، قديم تمل ناد اور اسكي موجوده عربي مدارس اور كتب خاني، مجلة معارف الأردية، دار المصنِّفين، عدد فبراير عام ١٩٩٤م.

٩- محمد ريحان الندوي، المخْطوطات الطبية العربيَّة الموْجودة في مكتبة جامعة همدرد: دراسة تقييمية، مجلة أقلام الهند، العدد الثالث (يوليو-سبتمبر ٢٠١٨م).

١٠- محمد عبد الشاهد خان، مولانا آزاد لائبريري، مجلة برهان الأردية، ندوة المصنِّفين دهلي العدد أكتوبر عام ١٩٧٣م.

١١- محمد عبد الشاهد خان، مولانا آزاد لائبريري، مجلة برهان الأردية، ندوة المصنِّفين دهلي العدد نوفمبر عام ١٩٧٣م.

١٢- محمد هارون الندوي، **«مكتبة ناصرية»** صحيفة مكتبة الإمام أمير المؤمنين ٢، عام ١٩٦٤م.

١٣- المخْطوطات العربيَّة في مكتبة المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، مجلة الموسم، العدد الخامس ١٩٩٠م.

١٤- نصير الدين هاشمي، كتبخانه آصفية كي بعض نايات أردو مخطوطات، مجلة نوائ أدب، عدد يناير عام ١٩٥٢م، وعدد أبريل ١٩٦٤م.

15- "*Heritage*: 30 *million manuscripts lying scattered*," Milli Gazette 115- (January 2000).

16- Aziz Pasha, "*List of Arabic & Persian Medical Manuscripts in the Osmania University Library*", Bulletin of the Department of History of Medicine 1 (1963).

17- Caroline Stone, "*The Most Splendid Manuscript*", Saudi Aramco World Magazine (November/ December 1997).

18- David, Pinault, "*An Investigation of Arabic and Persian Manuscripts in Selected Indian Libraries*," Hamdard Islamicus 13, 2 (Summer 1990).

19- Firoz Bakht Ahmed, "*Anglo Arabic School*: *a three-century old academic*", The Milli Gazette, Retrieved 4 August 2011.

20- Francis Richard "*Les manuscrits persans d'origine indienne à la Bibliothèque Nationale*," Revue de la Bibliothèque nationale 19 (1986).

21- H.E. Stapleton, "*Note on the Arabic Manuscripts on Alchemy in the Asasifyah Library*", Archeon 14 (1932).

22- Hans Daiber, "*New Manuscript Findings from Indian Libraries*," Manuscripts of the Middle East 1 (1986).

23- John Bowen, "*The East India Company's Education of Its Own Servants*", The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, No. 34/ (Oct., 1955).

24- Klaus Fischer, "*The Haft Paikar Illustrations in a Nizami Manuscript of the National Library Calcutta*," Indo-Iranica 8, 8.2 (1955).

25- M. Hidayat Hosain, "*The Founders of the Buhar Library*," Islamic Culture 7 (1933).

26- Mahdi Khwaj piri, "*Kitab Khanah-i Raza Rampur*," Journal of Arabic and Persian Research Institute, 8 (198990-).

27- Oliver Codrington, "*Catalogue of the Arabic, Persian, Hindustani, and Turkish MSS. in the Library of the Royal Asiatic Society*", The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, (Jul., 1892).

28- Omar Khalidi, "*A Guide to Arabic, Persian, Turkish, and Urdu Manuscript Libraries in India*", MELA Notes, No. 84 (2011).

29- Richard Burn, "*The Imperial Gazetteer of India*", Journal of the Royal Society of Arts, Vol. 56, No. 2884 (February 28, 1908).

30- S. Singarajan, "*The Persian Records of the Tamilnadu Archives*," Quarterly Review of Historical Studies 9, 4 (1970).

31- Seema Alvi, "*Lost Treasures*", The Hindu, 27 August, 2000.

32- Thomas F. Carter, "*Islam as Barrier to Printing*", The Moslem World, 33, (1943).

33- Y. K. Salim, "*Some Rare Persian and Arabic Manuscripts in the Library of Khwaja Hasan Nizami*," Muslim Review (Calcutta) 23 (January-March 1925).

ملاحق صور المخْطوطات العربية

١- مولوي محب الله بن مولوي عبد الشكور، مسلم الثبوت في أصول الفقه مع الحواشي

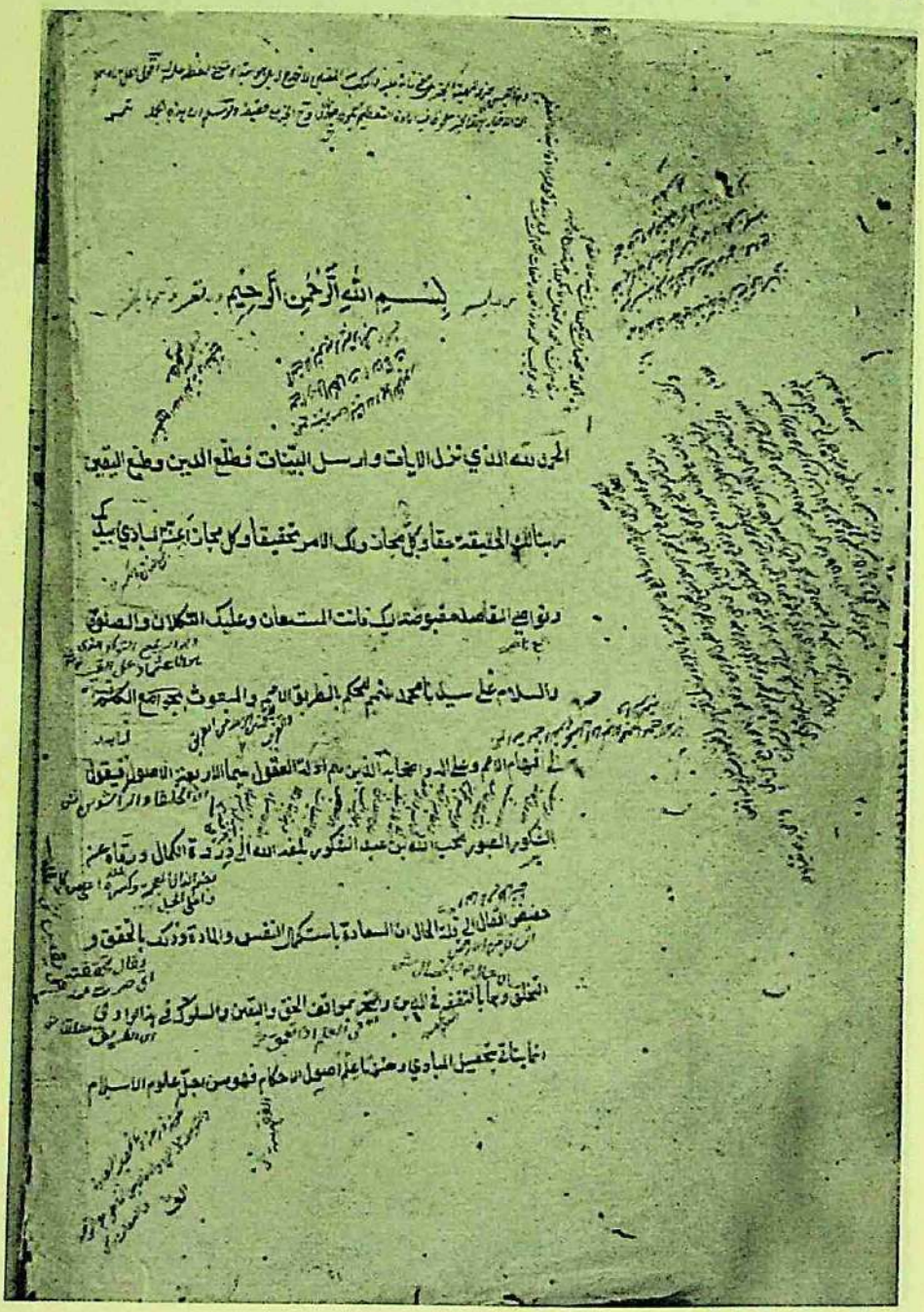
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الآيات وارسل البيّنات فطلع الدين وطلع اليقين

ربنا الله الحقيقة حقا وكل مجاز وكل الامر تحقيقا وكل مجاز انجز المبادي بيده

وتوالي الفضل مقبوضة اليك فاتت المستعان وعليك التكلان والصلوة

والسلام على سيدنا محمد خاتم الحكم بالطريق الاتم والمبعوث بجوامع الكلم

على افهام الامم وعلى اله واصحابه الذين هم اولة العقول سيما الاربعة الاصول فيقول

المحتاج الى الرؤف الصمد ابو

البشر محب الله بن عبد الشكور لطف الله الى درجة الكمال ورقاه عن

حضيض الضلال الى ذلة الحال ان السعادة باستكمال النفس والمادة وذلك بالتحقق و

التخلق وبما ان التفرقة بين وبين موافق الحق واليقين والسلوك في هذا الوادي

انما يتأتى بتحصيل المبادي وهذا علم اصول الاحكام فهو من اجل علوم الاسلام

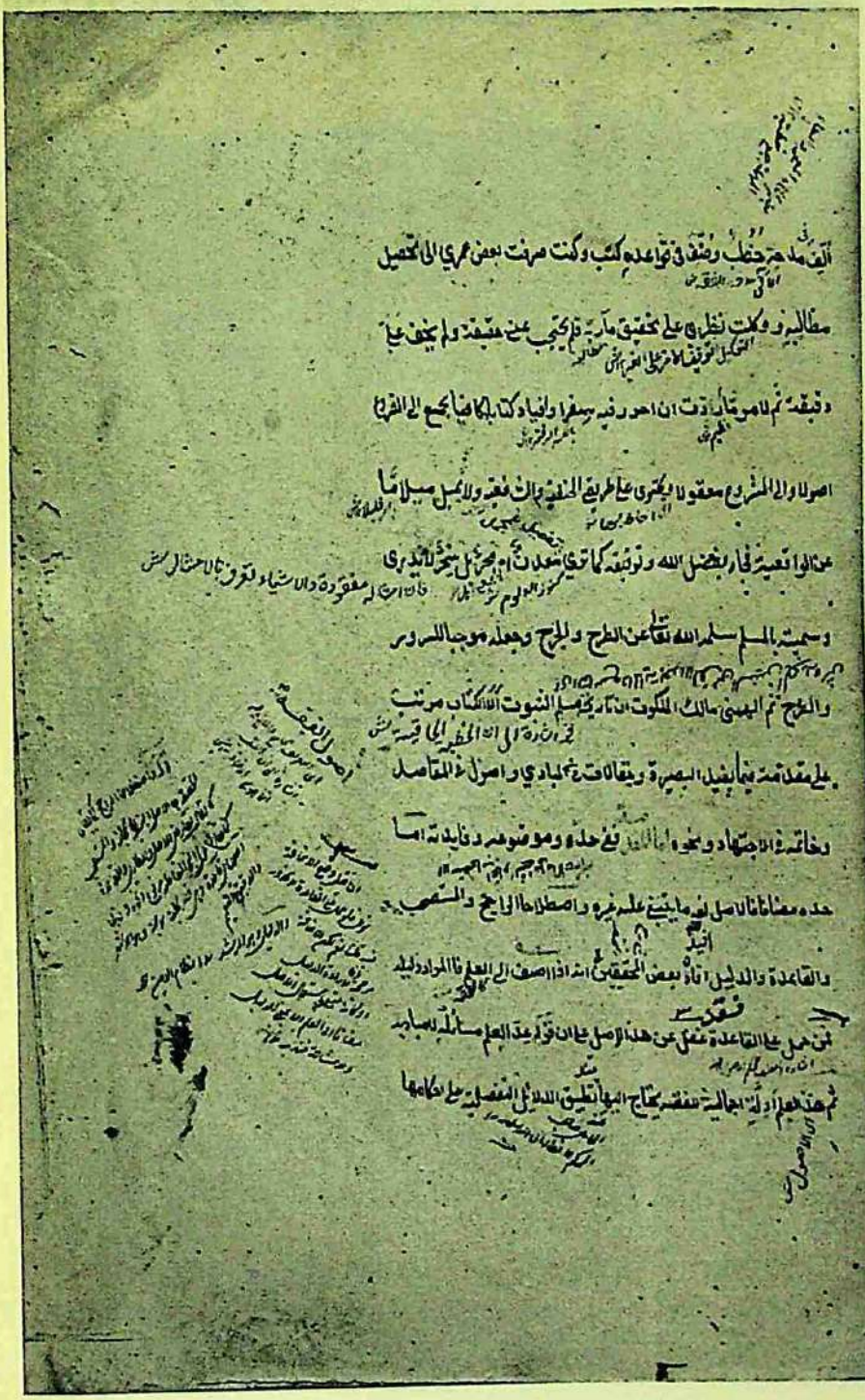

٢- القاضي محمود الجونبوري، الشمس البازغة في الفلسفة

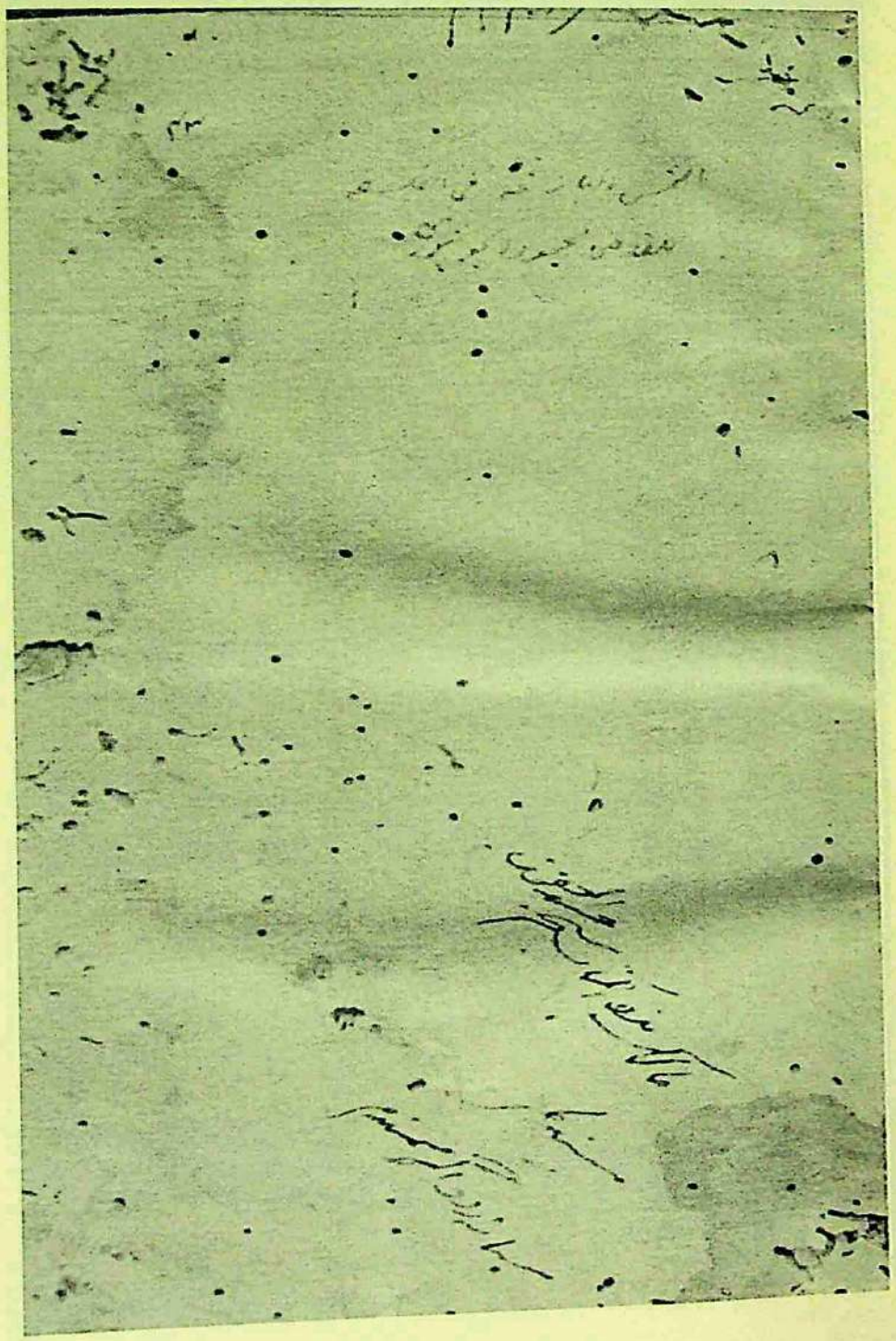

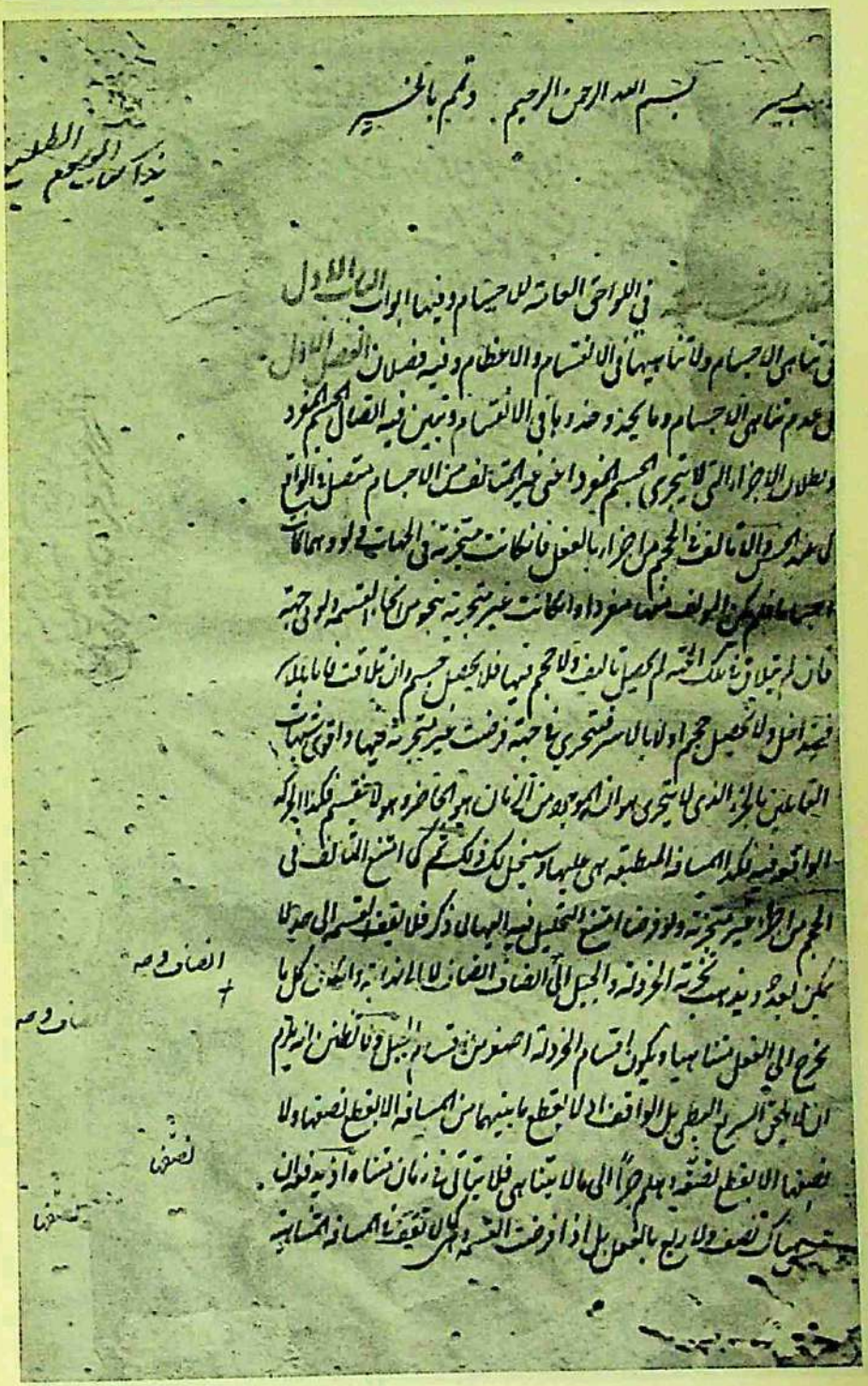

بسم الله الرحمن الرحيم وتم بالخير

في اللواحق العائدة للاجسام وفيها ابواب الباب الاول
في تناهي الاجسام ولاتناهيها في الانقسام والانعظام وفيه فصلان الفصل الاول
في عدم تناهي الاجسام وما يجوز وجوده وما في الانقسام وتبين فيه انفصال الجسم المفرد
وبطلان الاجزاء التي لا تتجزى الجسم المفرد اعني غير المتألف من الاجسام متصل والواقع
على مفهوم الحس والمتألف المجتمع من اجزاء بالفعل فانكانت متجزئة في الجهات فلو وهما فانا
نجد اجساما فلم يكن المؤلف منها مفردا وانكانت غير متجزئة بنحو من انحاء التقسيم الوهمي جهة
فان لم تتباين في تلك الجهة لم يحصل تأليف ولا حجم فيها فلا يحصل جسم ان تلاقت فانما يلاقي
قسمة اصل ولا يحصل حجم اولا بالاسر فتتجزى بالجهة وفرضت غير متجزئة فيها واتى تتباين
المتماسين بالجزء الذي لا يتجزى هو ان الموجود من الزمان هو الحاضر وهو لا ينقسم فكذا الجزء
الواقع فيه فكذا المسافة المنطبقة هي عليها وسنجعل لك ذلك تم كل ما منع التأليف في
الجسم من اجزاء غير متجزئة ولو فرضنا منع التخييل فيه البهائي ذكر فلا تقف القسمة الى حد لا
يمكن بعده ويذهب تجزئة الجوزة والجبل الى الضعف الضعف لا الى النهاية والكلام في كل ما
يخرج الى الفعل متناهيا ويكون اقسام الجوزة اصغر من قسام الجبل وقائل هذا يلزم
ان لا يلحق السريع البطيء بل الواقف اذ لا يقطع ما بينهما من المسافة الا بقطع نصفها ولا
نصفها الا بقطع نصفه وهلم جرا الى ما لا يتناهى فلا يتأتى في زمان متناه اذ بعد فرض ان
بينهما نصف ولا ربع بالفعل بل اذا فرضت القسمة فهي لا تقف في المسافة المتناهية

٣- عصمت الله الهندي، شرح خلاصة الحساب

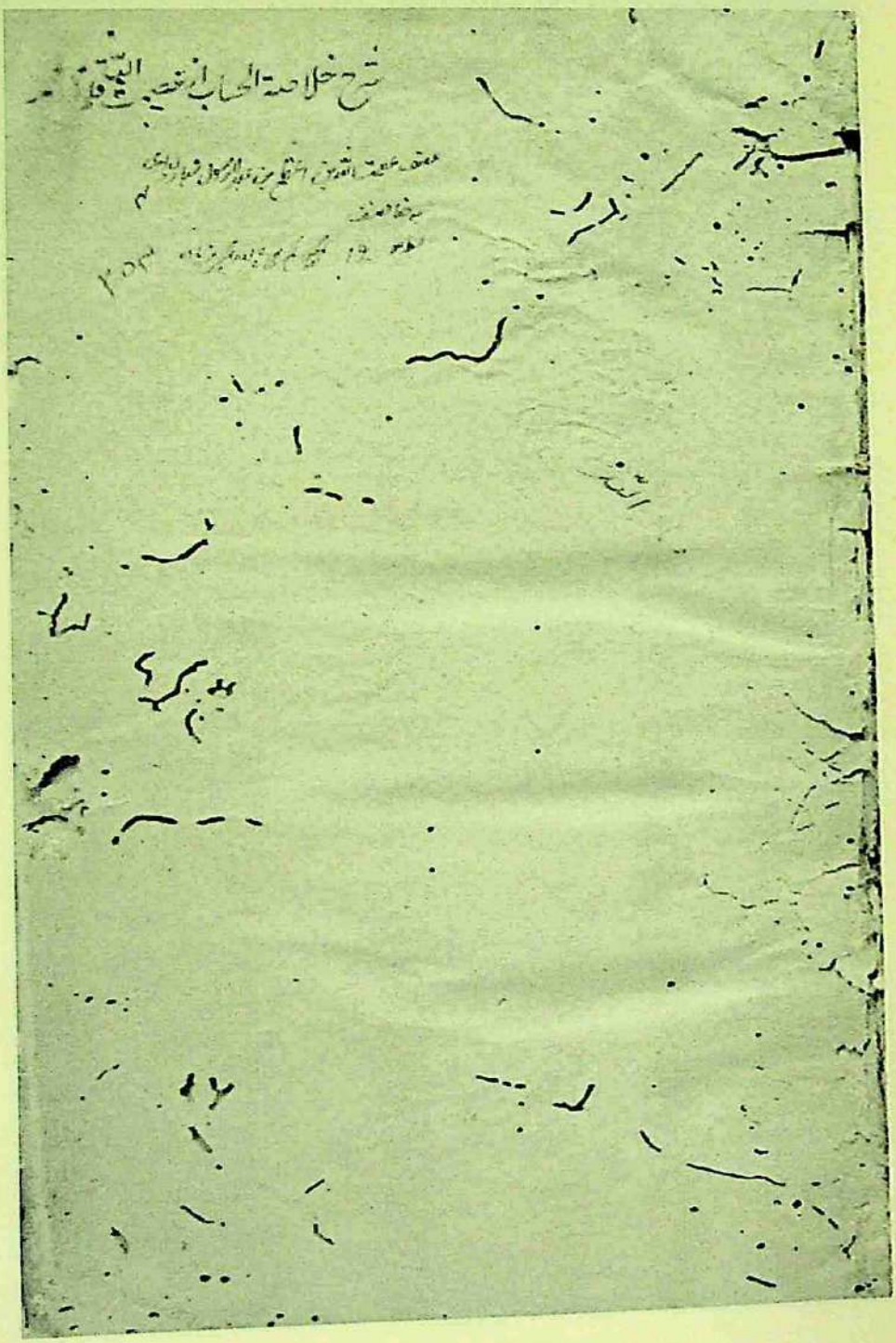

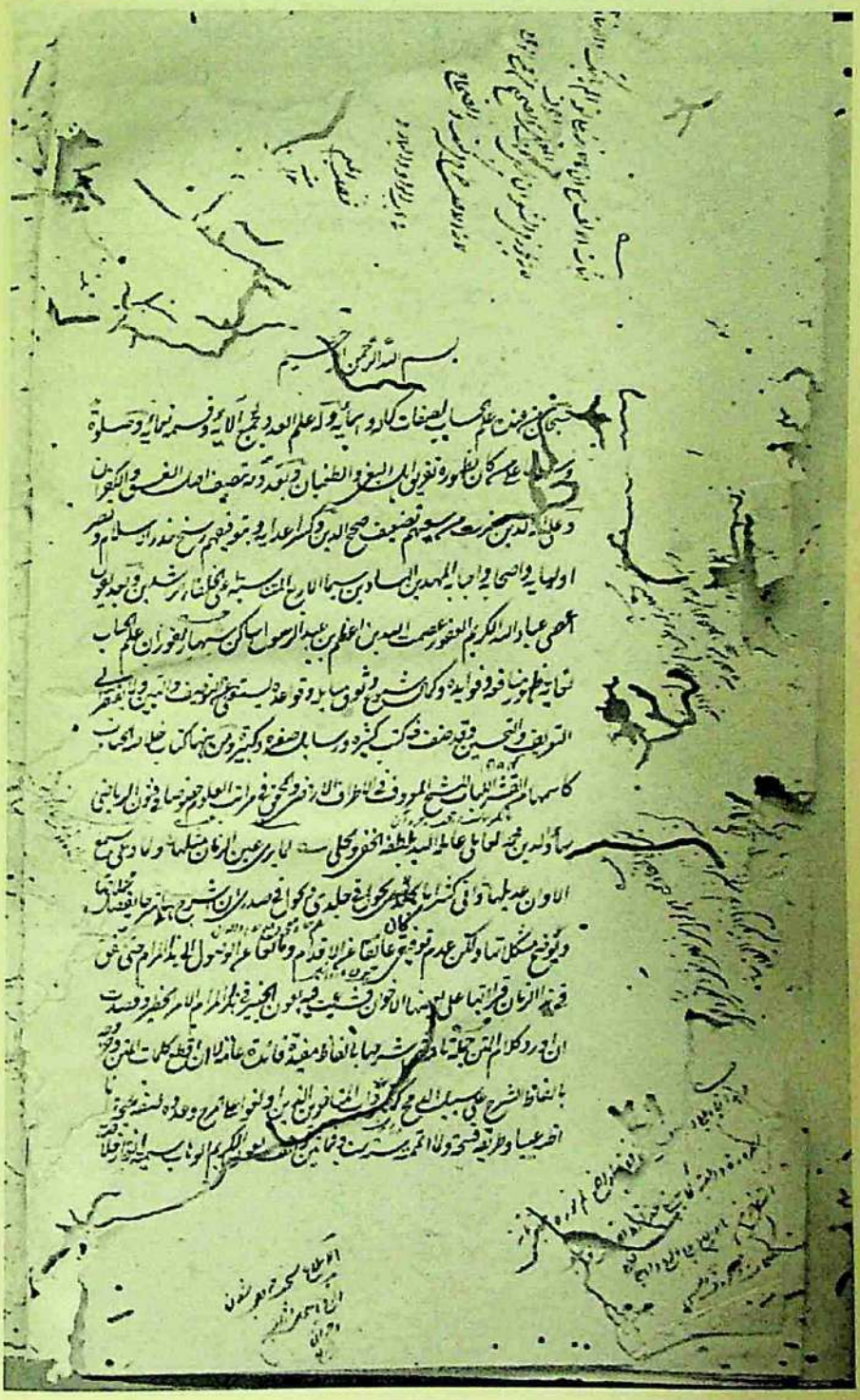

٤- جمال الدين أحمد المعروف بابن عقبة المتوفى ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م، عمدة الطالب في آل أبي طالب

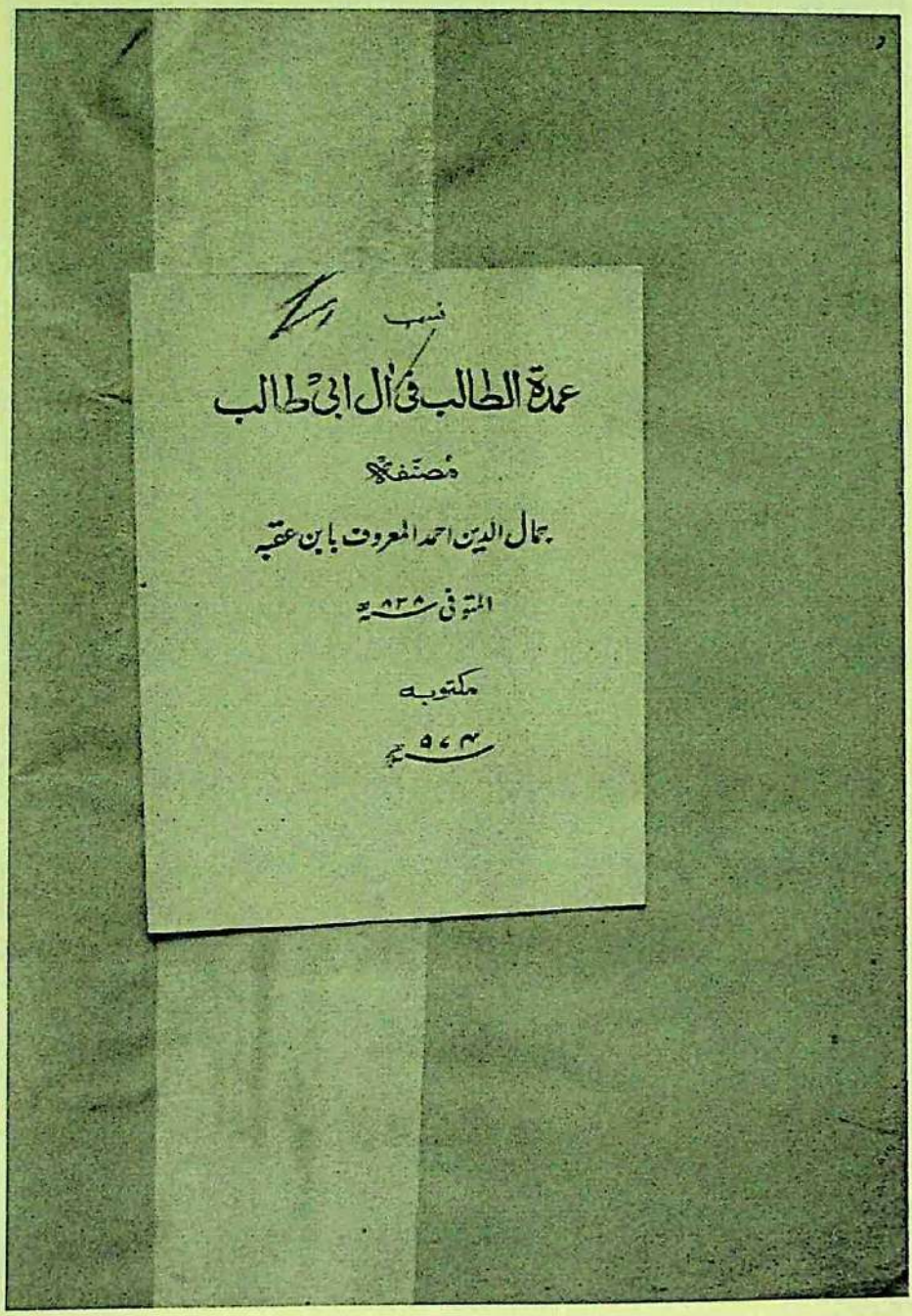
نسب

عمدة الطالب فى آل ابى طالب

مصنفه

جمال الدين احمد المعروف بابن عقبه

المتوفى سنه ٨٢٨ هـ

مكتوبه

سنه ٥٧٤ هـ

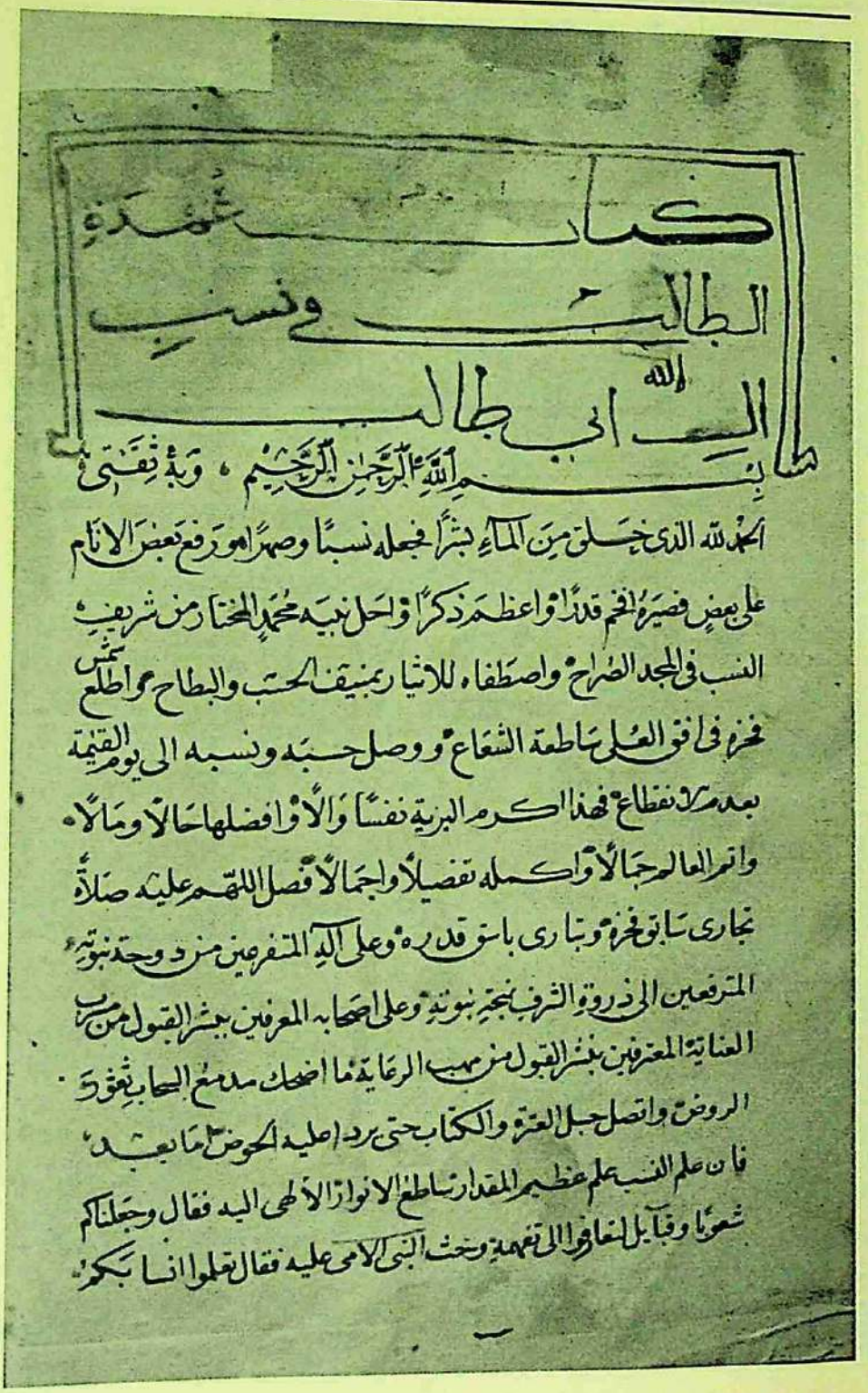

كتاب عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي

الحمد لله الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا وصهرًا وورفع بعض الأنام على بعض فصيره أفخم قدرًا وأعظم ذكرًا وأحل نبيه محمدًا المختار من شريف النسب في المجد الصراح واصطفاه للأنبياء بمنيف الحسب والبطاح وأطلع شمس فخره في أفق العلى ساطعة الشعاع ووصل حسبه ونسبه الى يوم القيمة بعدم الانقطاع فهذا أكرم البرية نفسًا وآلًا وأفضلها حالًا ومآلًا وأتم العالم جمالًا وأكمله تفضيلًا وإجمالًا أفضل اللهم عليه صلاة تجاري سابق فخره وتباري باسق قدره وعلى آله المتفرعين من دوحة نبوته المترفعين الى ذروة الشرف بنجبة بنوته وعلى أصحابه المعرفين بيمن القبول من سرب العناية المغترفين بنشر القبول من سحب الرعاية ما اضحك مدمع السحاب بثغور الروض واتصل حبل العبرة والكتاب حتى يرد عليه الحوض وما بعد، فان علم النسب علم عظيم المقدار ساطع الانوار الالهي اليه فقال وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا الى تفهمه وحث النبي الامي عليه فقال تعلموا انسابكم

٥- الشيخ محمد طاهر پتني المتوفى ٩٨٦هـ/ ١٥٧٨م، أسماء الرجال

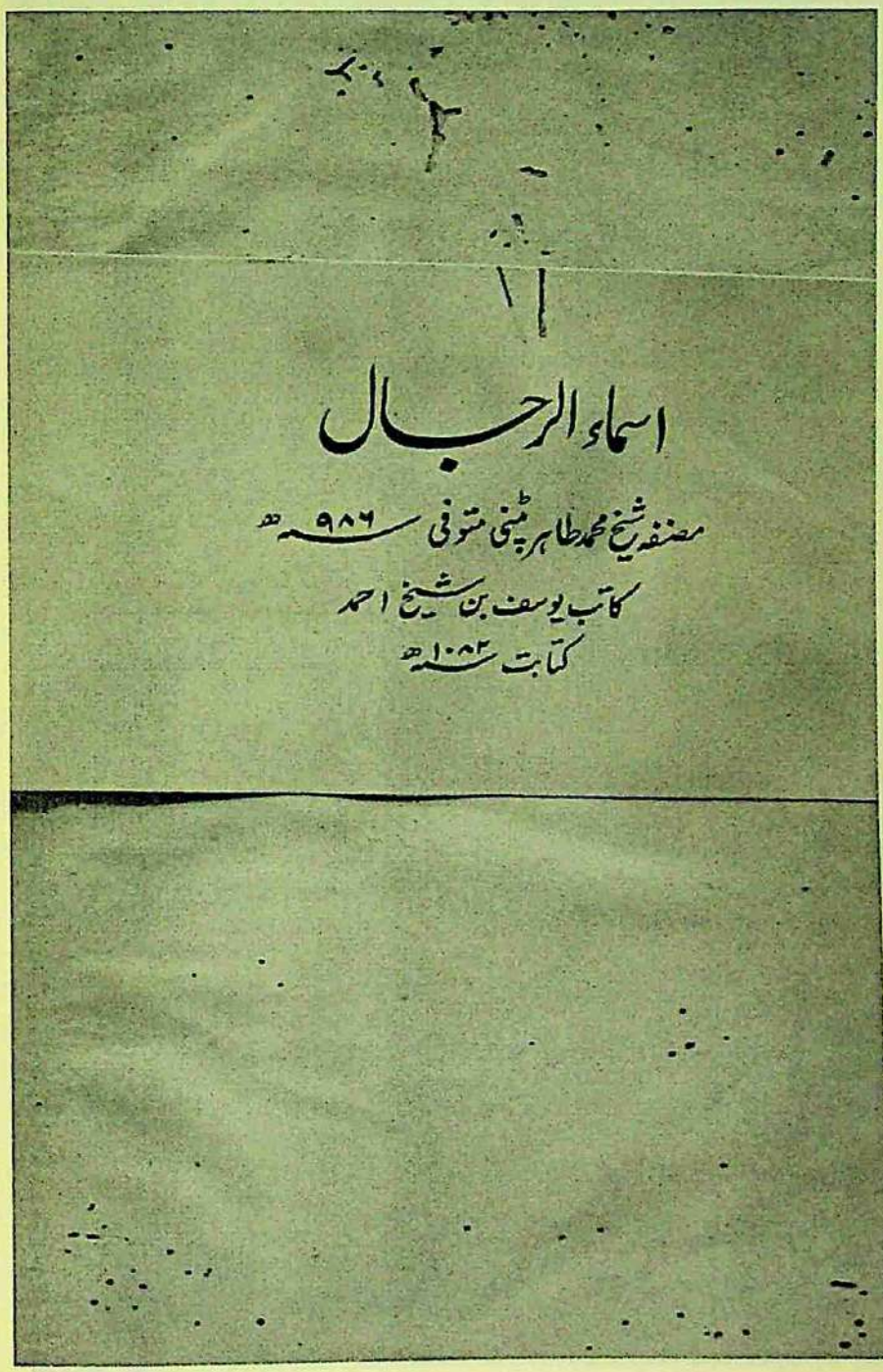

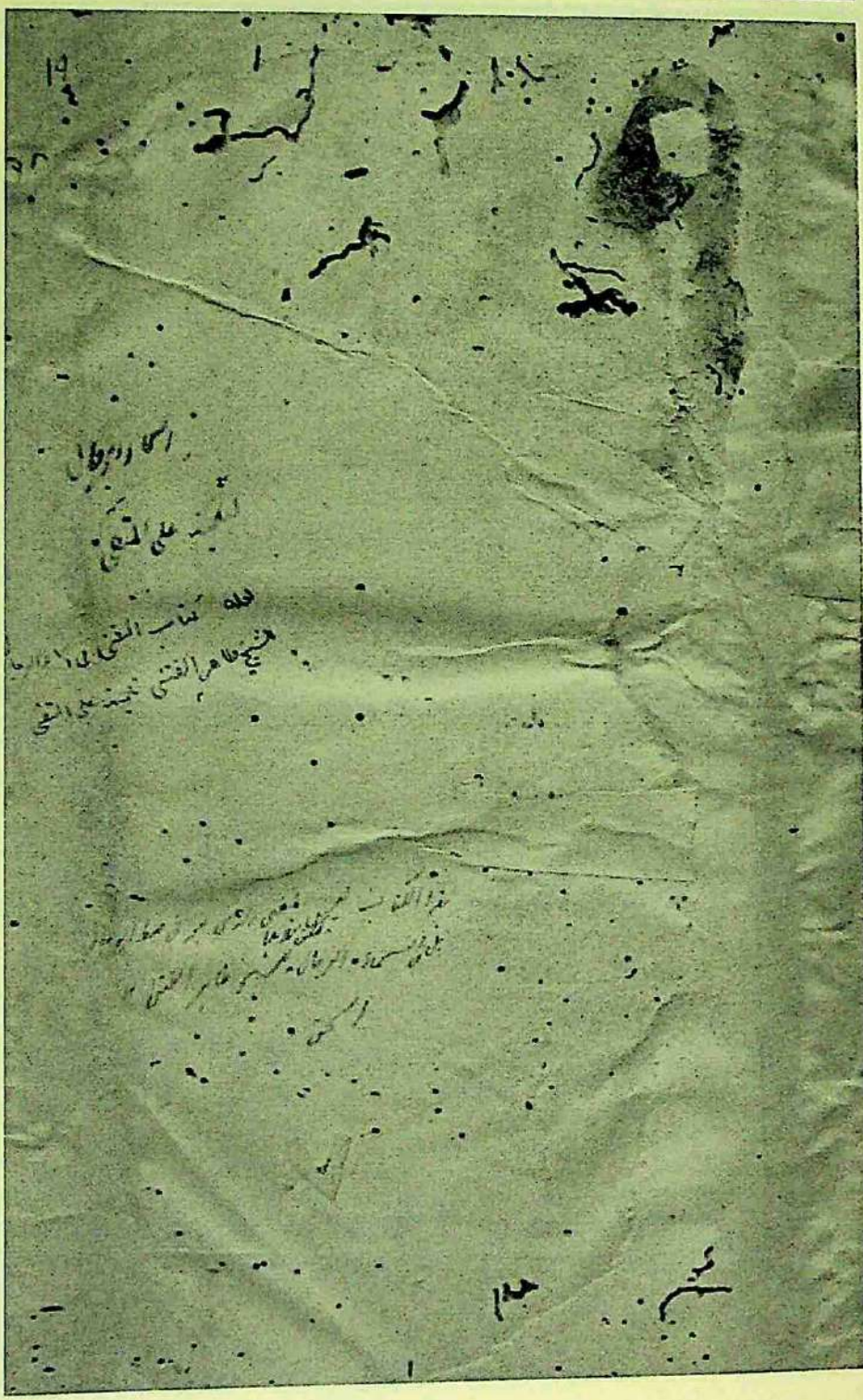

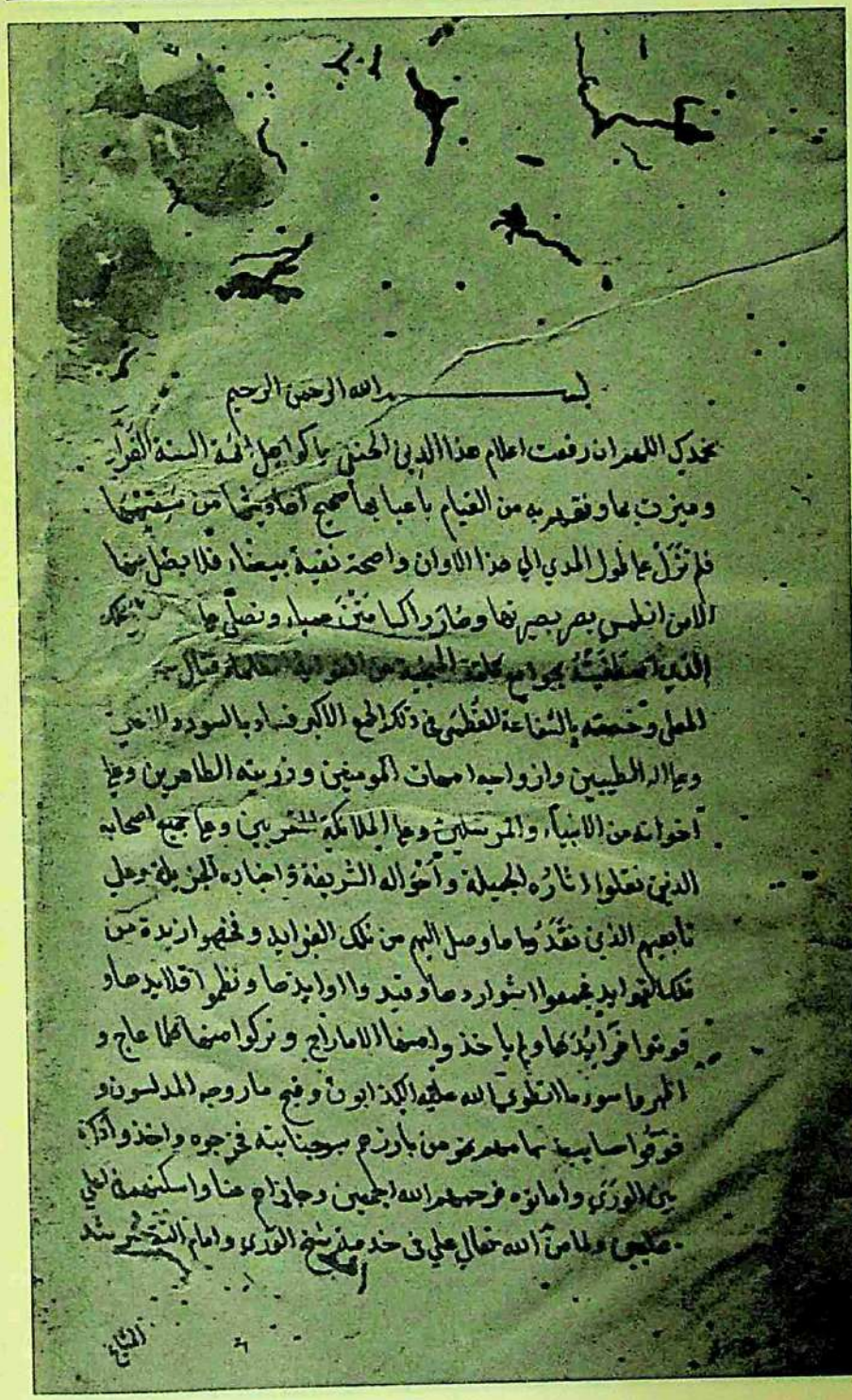

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم اذ رفعت اعلام هذا الدين الحنيف باكوا جل ائمة السنة الغراء
وميزت بما وفقتهم به من القيام باعبائها صحيح احاديثها من سقيمها
فلم تزل اعمالهم المدي الى هذا الاوان واضحة نقية بيضاء فلا يضل عنها
الا من انطمس بصيرتها وصار راكبا متن عمياء ونصلي على
الذي اعطي جوامع كلمة الحمد من الفواتح الخواتم قال
المعلى وخصه بالشفاعة العظمى في ذلك الجمع الاكرم واله الطيبين وازواجه امهات المومنين وذريته الطاهرين وعلى
اخوانه من الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى جميع اصحابه
الذين نقلوا اثاره الجميلة واخواله الشريفة واجابه الخزيلة وعلى
تابعيهم الذين نقدوا ما وصل اليهم من تلك الفرائد وفحصوا زبدة من
تلك الفوائد فجمعوا اشواردها وقيدوا اوابدها ونظموا اقلايدها و
قوموا فرايدها ولم ياخذوا منها الا ما راج وزكوا منها كلما عاج و
الهرها سوء ما انطوى الله عليه الكذابون وفح ما روجه المدلسون و
فوتوا اسابيه تما محمر خوف من بارزهم بوجنابته فزجره واخذوا اذكاه
بين الورى واماتوه فرحمهم الله الجميع وجازاهم عنا واسكنهم في اعلى
عليين ولا من الله خال علي في خدمة شيخ الورى وامام التخوم سند

٦- أمين الدولة أبو الفر يعقوب الحكيم المتوفى ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م، عمدة الجراحين، نسخة نادرة جدًّا.

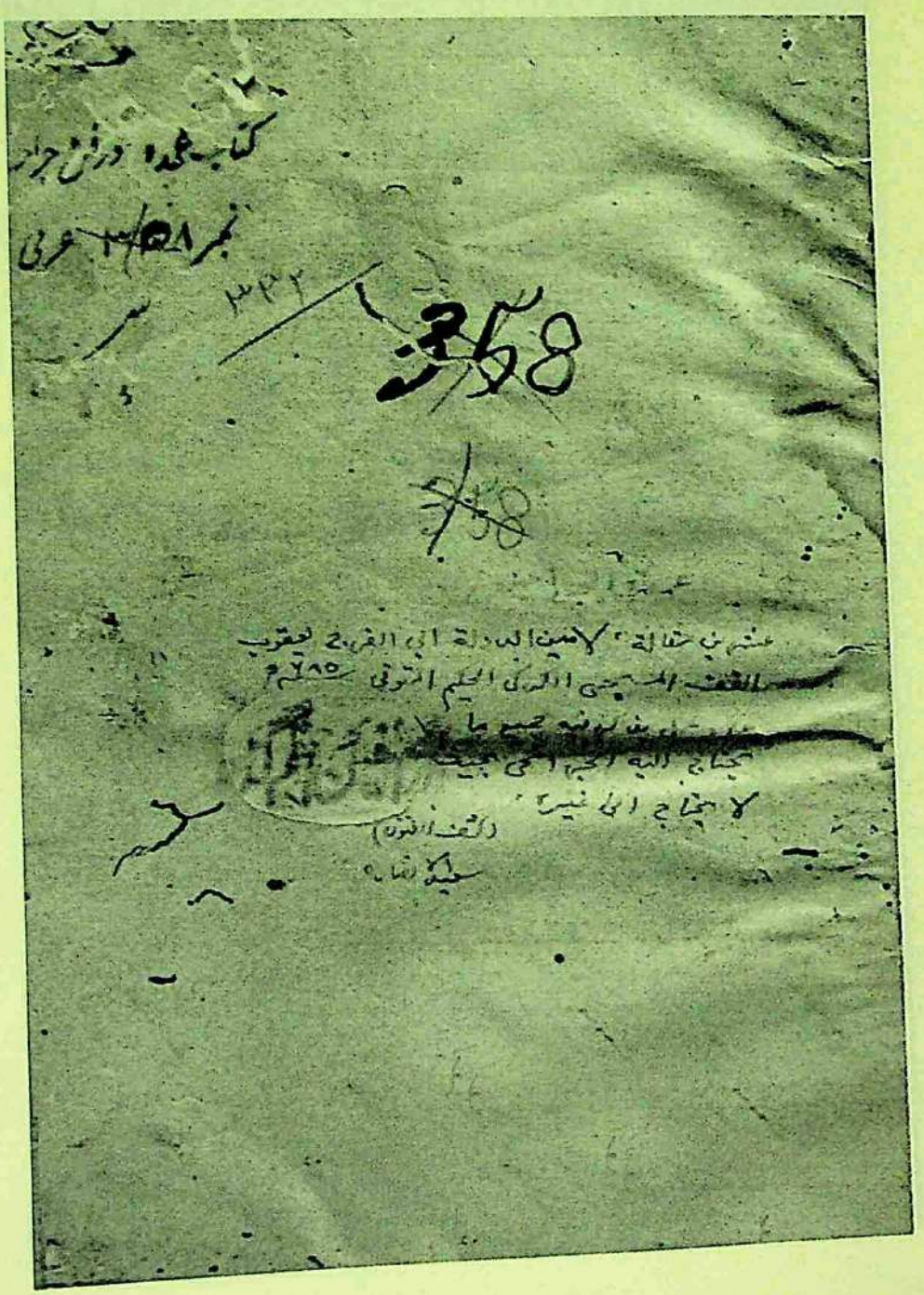

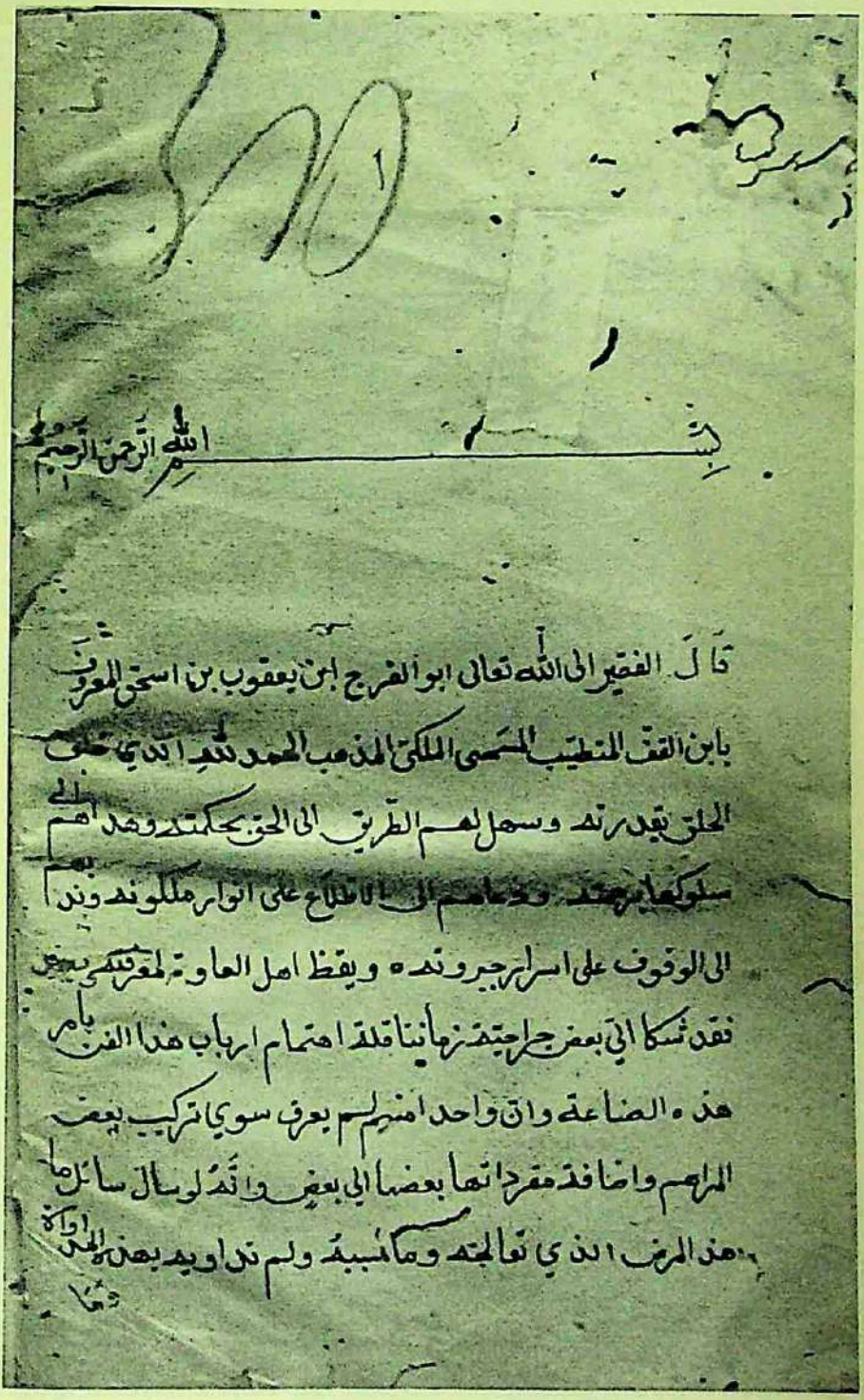

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى الله تعالى ابو الفرج ابن يعقوب بن اسحق المعروف
بابن القف الطبيب المسمى الملكي المذهب الحمد لله الذي خلق
الخلق بقدرته وسهل لهم الطريق الى الحق بحكمته وهدا هم الى
سلوكها برحمته ودعاهم الى الاطلاع على انوار ملكوته وندبهم
الى الوقوف على اسرار جبروته ويقظ اهل العناية لمعرفة بعض
فقد شكا الي بعض جراحيته زمانيا قلة اهتمام ارباب هذا الفن بامر
هذه الصناعة وان واحدا منهم لم يعرف سوى تركيب بعض
المراهم واضافة مقرداتها بعضها الى بعض وانه لو سال سائل ما
هذا المرض الذي تعالجه وما سببه ولم تدر ما وجه بعض الدواء
منها

٧- علي بن عيسي بن إبراهيم الربعي الوحاظي الحميري المتوفى ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م، نظام الغريب

بسم الله الرحمن الرحيم

العقليات والنقليات

وإبانة مزيد المخلوق من ربه

وإذ جعل تعالى جلة العلم

٨- ابن أبي حجلة التلمساني المتوفى ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م، ديوان الصبابة

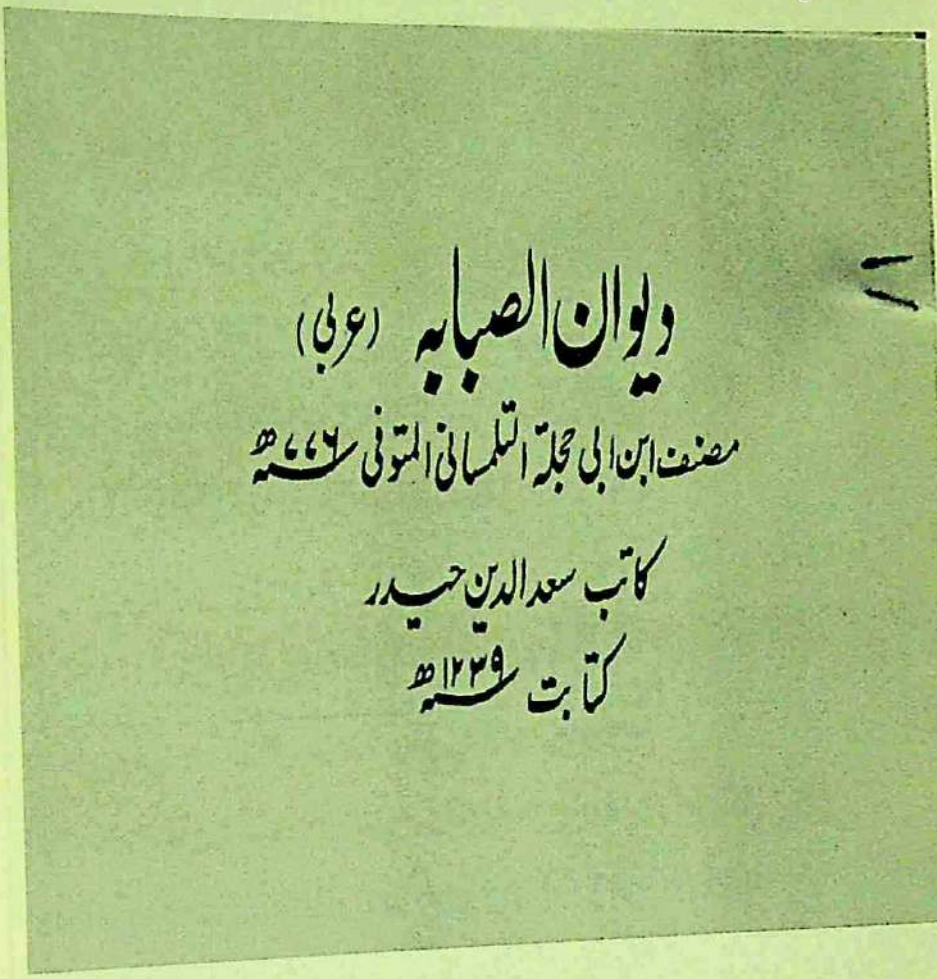

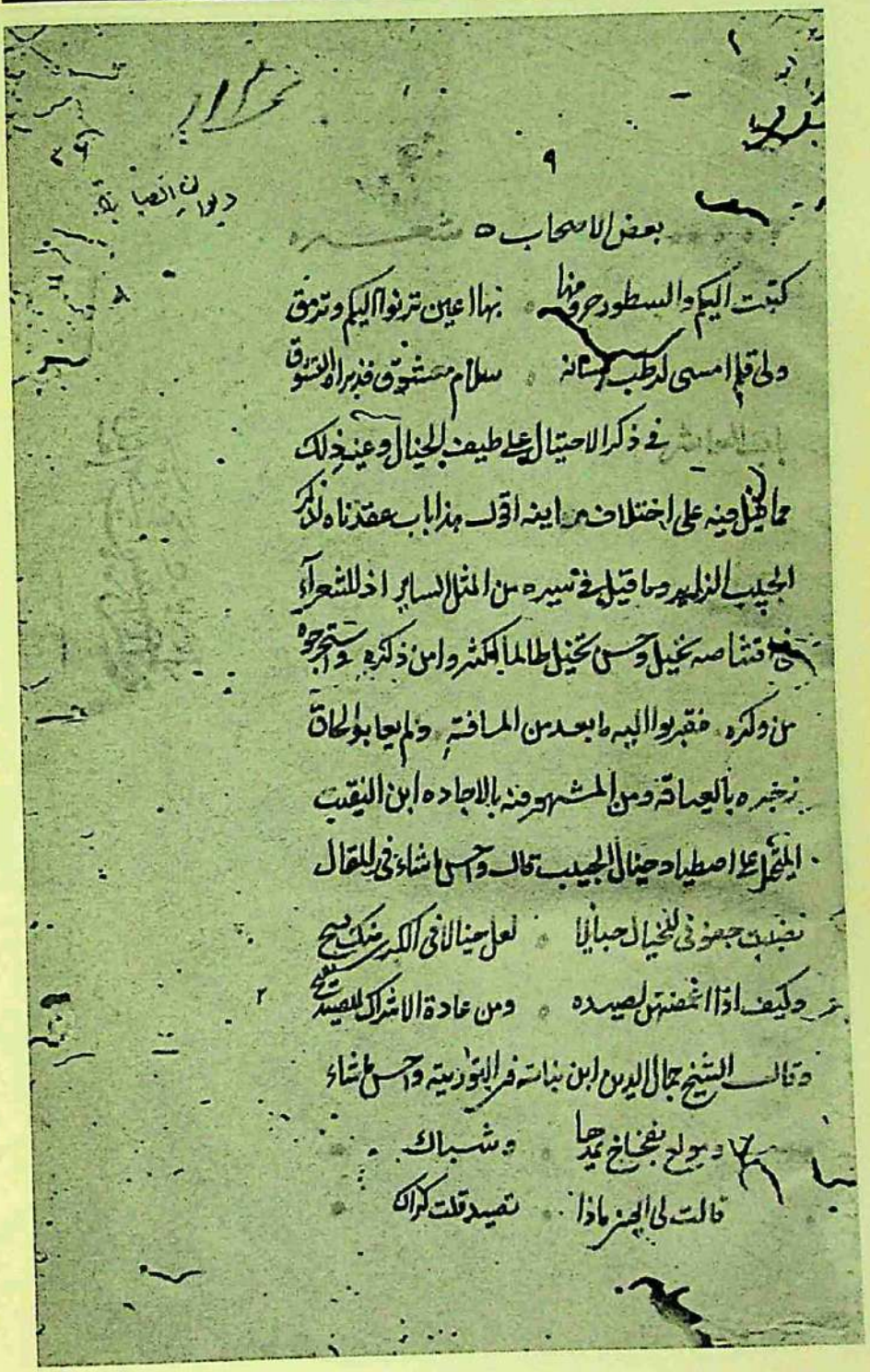

٩

بعض الاصحاب ٥

كتبت اليكم والسطور حروفها ... بنها اعين ترنوا اليكم وتدمع

ولى قلم امسى لرطب بنانه ... سلام مشوق فيه راه التشوق

في ذكر الاحتيال على طيف الخيال وعن ذلك

ما يحتال عنه على اختلاف مذاهبه اقول هذا باب عقدناه لذكر

الجيب الزلبر وما قيل في تسبيره من المثل السائر اذ للشعراء

في اقتناصه تخيل وحسن تحيل طالما اكثروا من ذكره واستحجروه

من ذكره فقربوا اليه ما بعد من المسافة ولم يعابوا بالحاق

نجبره بالعيافة ومن المشهور عنه بالاجاده ابن النقيب

المتغزل على اصطياد خيال الجيب قال وحسبي اشارتي للمقال

نضبت جفوني للخيال حبائلا ... لعل خيالا في الكرى يتصيد

وكيف اذا اغضيت لصيده ... ومن عادة الاشراك للصيد تقصد

وقال الشيخ جمال الدين ابن نباته فر البوزيه وحسبي اشاره

وعلق بفخاخ بيدها ... وشباك

قالت لي الجن ماذا ... تصيد قلت كراك

الفهارس العامة

الفهارس العامة

الموضـــوع	رقم الصفحة
المقدمة	٥
المبْحث الأوَّل: تاريخ المخْطوطات العربيَّة في الهِند	٩
المبْحث الثاني: تعْريف المؤسَّسات العلميَّة والمكْتبات العامَّة والخاصَّة	٢١
مدينة عليكره	٢٨
التَّفسير وعلومه	٢٩
الحديث وعلومه	٣٠
الفقه وأصوله	٣٠
السير والتَّراجم	٣٠
التصوّف والفلْسفة	٣١
الأدَب العرَبي	٣١
التّاريخ وعلومه	٣١
مدينة رام پور	٣٢
مدينة لكهنؤ	٣٢
مدينة بتنه في ولاية بهار	٣٤
بنكال الشرقية	٣٥
راجستهان	٣٨
الگجرات	٣٨
مكْتبة معْهد التَّعليم بأحمد آباد *(B. J. Institute of Learning)*:	٣٩

الموضـــوع	رقم الصفحة

حيدر آباد الدكن..... ٤٠
مكتبـــة معهد الدراسات والمخْطـوطات الشرقية (Oriental Manuscripts (Library and Research Institute)..... ٤٠
متْحف سالار جنگ الوطني ومكتبته..... ٤٢
المكتبة المركزية للجامعة العثمانية ٤٣
مخْطوطات ولاية تمل ناد ٤٦
المبحث الثالث: تعْريف مكتبة أكاديمية شبلي النعماني ٥١
المبْحث الرّابع: تعْريف أهمّ المخْطوطات العربيَّة المحْفوظة في مكتبة أكاديمية شبلي النعماني ٥٩
نماذج من المخْطوطات العربية ٦١
١- القُرآن الكريم وعلومه، عدد المخْطوطات (١٧) ٦٣
٢- تفاسير القرآن الكريم، عدد المخْطوطات (١٣) ٦٤
٣- الحديث الشّريف وعلومه، عدد المخْطوطات (٢٢)..... ٦٥
٤- أصول الفقه، عدد المخْطوطات (١٢)..... ٦٦
٥- الفقه والفتاوى، عدد المخْطوطات (٢٥)..... ٦٧
٦- علم الكلام والعقائد، عدد المخْطوطات (٢٠) ٦٨
٧- علوم مختلفة (طب، فلك، رياضيات)، عدد المخْطوطات (٢٥) ٦٩
٨- التراجم والسير، عدد المخْطوطات (١٠) ٧١
٩- التصوف والعقيدة، عدد المخْطوطات (١٢) ٧٢
١٠- المعاجم والقواميس، عدد المخْطوطات (١٠) ٧٣
١١- اللغة العربية، (النحو-الصرف-البلاغة-المعاني والبيان-العروض)، عدد المخْطوطات (٢٥) ٧٤
١٢- الفلسفة، عدد المخْطوطات (١٦) ٧٥

* تزخَرُ المكتباتُ العامَّةُ والخاصَّةُ في مختلفِ أرْجاءِ العالمِ بعددٍ وافرٍ مِن المخطوطاتِ الَّتي كتَبَها عُلماؤُنا الأوائل، و حوَتْ مِن العلومِ والمَعارفِ النَّفيسة ما أسهمَ في نهضةِ الحضارةِ الإنسانيَّة وتَطويرِها ماديًّا ومعنويًّا.
* هذه الكنوزُ -الَّتي لا تُقدَّر بثمنٍ- بعضُها في حالةٍ يُرْثَى لها مِن الضَّياعِ والإهْمالِ، وإذا استمرَّ الحالُ على هذه الصِّفة فستَفْقدُ الأجيالُ هذه الأعمالَ الفريدةَ الَّتي كتبَها الأوائلُ بمِدادِ أنفاسِهم، وبذَلُوا مِن أجْلِها الغاليَ والنَّفيسَ.
* وإنَّ مِن أفضلِ الطُّرقِ للحفاظِ على هذا التُّراثِ العَظيم: تحْويلَ هذه الأصولِ الورقيَّة إلى نُسَخٍ رقميَّة، يَستفيدُ منها القاصي والدَّاني في أرْجاءِ المعْمورة.
* ولا بُدَّ مِن إعادةِ فَرْزِ هذه المخطوطاتِ وتصْنيفِها وفهْرستِها في قاعدةِ بياناتٍ مُبتكرةٍ ومُفَصَّلة، تُيَسِّرُ للباحثِ في مُختلفِ التَّخصُّصاتِ الوصولَ إلى بُغْيتِه بسهولة.
* مِن أجْلِ هذا الغَرَضِ النَّبيلِ أنشئتْ مُؤَسَّسة:
(علا لإحياء التراث والخدمات الرقمية).
* بدأ العملُ في هذا المشْروعِ منذُ عام (٢٠٠٢م)؛ أي منذ أكثرَ مِن خمسةَ عشرَ عامًا.
* فريقُ العمَل: ٥٠ موظَّفًا بيْن مُفَهْرِس، وباحث شرْعي، ومُدَقِّق، ومُدْخِل بيانات، ومُبَرْمِج على مستوى العالم، منهُم ٣٠ باحثًا بالقاهرة.
* وقَد قامَت المُؤَسَّسة ولله الحمْد بتصْويرِ العَديدِ مِن نَفائسِ المخْطوطات (مِن المكْتبات العامَّة والخاصَّة) مِن كثيرٍ مِنَ المُؤسَّسات، والهيْئات، والمَكتبات الخاصَّة بالمساجد والزَّوَايا بالمغْربِ ومُوريتانيا، ومِن العِراقِ، والجَزائرِ، واليَمَن، ومِن أمريكا، وفرنْسا، وألْمانيا، وإسبانيا، وسراييفو، وغيرها مِن أنحاءِ العالَم.
* كما تمَّ تحْقيقُ عددٍ مِن كُتُبِ التُّراثِ في العُلومِ المُخْتلفة، والَّتي لم تُطبَع من قبْل، طُبِعَ منْها إلى الآن حوالي عشْرينَ عنوانًا، وجارٍ طِباعةُ ثَلاثينَ مجلَّدًا أخرى بإذْنِ الله.

ISBN 978-977-6644-32-8
9 789776 644328

علا لإحياء التراث والخدمات الرقمية